جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

الفلسفة والمنطق

الصف الثانى الثانوى

٢٠١٥ - ٢٠١٦

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

- الفلسفة هى فن التساؤل عن معنى الحياة من أجل الوصول إلى الحكمة.
- الفلسفة تسهم فى تنمية قدرة الفرد على إدراك ماهيته فى الوجود.
- الفلسفة تساعد الفرد على تعرف حدود حريته وإدراك مكانته فى المجتمع.
- الفلسفة تساعد على تأكيد ثقة الفرد بنفسه وبالله.
- الفلسفة تساعد الإنسان على الحوار العقلى السليم من خلال حرية التفكير والتسامح وعدم التعصب.
- الفلسفة تنمي السلوك الأخلاقى المعتدل مثل "الحرية - العدالة - المساواة - الحق - الخير".
- الفلسفة تساعد على تنمية الوعى السياسى فى التعامل مع الواقع والمستقبل.

المصرية للطباعة

المقدمة

عزيزى الطالب :

لقد درست فى العام الماضى مبادئ التفكير الفلسفى والعلمى، وأصبحت مؤهلاً الآن لدراسة الفلسفة والمنطق كمادة تخصصية . و ستجد بين دفتى هذا الكتاب عرضًا لطبيعة الموقف الفلسفى فضلا عن الإجابة عن التساؤلات التى تراودك حول علاقة الفلسفة بالدين وعلاقة الفلسفة بالعلم وكذلك الإجابة عن تساؤلاتك حول قضايا الحياة الأخلاقية و السياسية التى نحياها ونتساءل دوما عن أصولها . ماذا تعنى الأخلاق؟ وما أهم المذاهب الأخلاقية التى يمكن أن تشكل أسسا للسلوك الإنسانى القويم ؟ وماذا تعنى السياسة؟ وما الفرق بين علم السياسة و فلسفة السياسة؟ ماذا تعنى الدولة؟ و متى و كيف نشأت ؟ و ما الصورة المثلى للدولة؟ وما الفرق بين الدولة والحكومة؟ و ماذا عن الديمقراطية فى عصرنا الحاضر ؟ كل هذه و غيرها تساؤلات تمثل الإجابة عنها جانبًا مهمًا فى حياتنا المعاصرة ومن ثم فإن دراستك للإجابة عنها ستشكل دعمًا لك فى حياتك العملية والعلمية . والشىء نفسه فيما يتعلق بدراستك هذا العام لمبادئ المنطق ، إذ أن ثمة تساؤلات عديدة تدور فى ذهنك حول معنى المنطق و ما علاقته باللغة ؟ و كيف نقيم استدلالا منطقيًا صحيحًا سواء بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة؟ وكيف نميز بين حجة صحيحة وحجة زائفة غير صحيحة؟ وما المغالطات التى يمكن أن نقع فيها بحكم عدم درايتنا المنطقية؟ وكيف يمكن تجنب الوقوع فى هذه المغالطات سواء كانت مغالطات صورية أو غير صورية؟ و ما الفرق بين هذين النوعين من المغالطات ؟!.

عزيزى الطالب ..... نرجو أن تدرس هذه المادة بغرض الانتفاع بها فى حياتك العملية والعلمية ؛حيث نأمل أن تغير من نمط تفكيرك ليتخذ النمط الإيجابى بصورته الفلسفية والمنطقية .

المؤلفون

رئيس قسم التكنولوجيا

أ. عصام محمد سليمان

تحرير وإخراج

أ. حنان محمد دراج

التدقيق اللغوى
د. جبريل أنور حميدة

المحتويات

كتاب الطالب

الوحدة الأولى : الفلسفة والحياة ١
الموضوع الأول : طبيعة الموقف الفلسفى. ٢
الموضوع الثانى : الفلسفة والدين والعلم. ٩
الموضوع الثالث : فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها. ١٥
الموضوع الرابع : الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها. ٢٣
الوحدة الثانية : مبادئ التفكير المنطقى ٣٣
الموضوع الأول : المنطق واللغة. ٣٤
الموضوع الثانى : أنواع القضايا والحجج القائمة عليها. ٤٣
الموضوع الثالث : المغالطات الصورية وغير الصورية. ٥٦
المصطلحات والمراجع ٦٠

الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى : الفلسفة والحياة ١
الموضوع الأول : طبيعة الموقف الفلسفى. ١
الموضوع الثانى : الفلسفة والدين والعلم. ١٢
الموضوع الثالث : فلسفة الأخلاق .. ماهيتها ومذاهبها. ١٩
الموضوع الرابع : الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها. ٢٤
الوحدة الثانية : مبادئ التفكير المنطقى ٣٠
الموضوع الأول : المنطق واللغة. ٣٠
الموضوع الثانى : أنواع القضايا والحجج القائمة عليها. ٤١
الموضوع الثالث : المغالطات الصورية وغير الصورية. ٥٤
نماذج اختبارات. ٦٢

الوحدة الأولى

الفلسفة والحياة

أهداف الوحدة

عزيزي الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- تدلل على أن الموقف الفلسفي مرآة الواقع عبر العصور.
- تمارس مهارات التفكير الفلسفي من خلال المواقف الحياتية المختلفة.
- تحدد جوانب الموقف الفلسفي المختلفة.
- تميز بين موقف الفلسفة من الدين والعلم.
- تقارن بين المذاهب الأخلاقية (من حيث الإيجابيات والسلبيات).
- تتعرف نشأة الدولة عبر العصور في الفلسفات المختلفة.
- تشرح فلسفة الحكم في كل من الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية.
- تفسر أنواع الحكم من خلال نظريات نشأة الدولة .
- تميز بين أنواع الحكم في ظل كل من نظريات نشأة الدولة، وأشكال الحكومات.

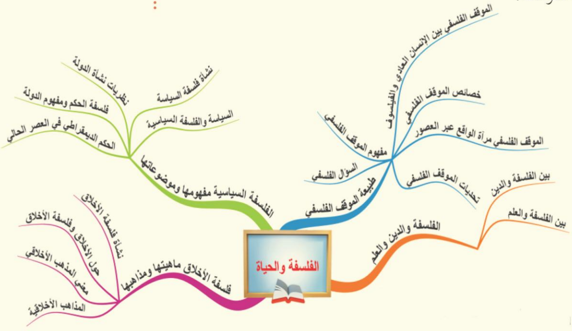
الفلسفة والحياة
طبيعة الموقف الفلسفي
الموقف الفلسفي بين الإنسان العادي والفيلسوف
خصائص الموقف الفلسفي
الموقف الفلسفي مرآة الواقع عبر العصور
مفهوم الموقف الفلسفي
السؤال الفلسفي
تحديات الموقف الفلسفي
الفلسفة والدين والعلم
بين الفلسفة والدين
بين الفلسفة والعلم
الفلسفة السياسية مفهومها وموضوعاتها
نشأة فلسفة السياسة
السياسة والفلسفة السياسية
نظريات نشأة الدولة
فلسفة الحكم ومفهوم الدولة
الحكم الديمقراطي في العصر الحالي
فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها
نشأة فلسفة الأخلاق
حول الأخلاق وفلسفة الأخلاق
معنى المذهب الأخلاقي
المذاهب الأخلاقية

الموضوع الأول
طبيعة الموقف الفلسفى

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تتعرف مفهوم الموقف الفلسفى .
- تشرح خصائص الموقف الفلسفى.
- تفسر تحديات الموقف الفلسفى .
- توضح ظروف بداية السؤال الفلسفى.
- تقترح صورًا متعددة للسؤال الفلسفى من واقع الحياة الاجتماعية.
- تميز بين طبيعة الموقف الفلسفى فى مختلف العصور.
- تتجنب تحديات الموقف الفلسفى فى المواقف الحياتية التى تمر بها.
- تمارس بعض القيم الفلسفية.
- تقارن بين الموقف الفلسفى عند الفيلسوف وموقف الإنسان العادى .

الفلسفة هى فن التساؤل ومحاولة الإنسان الوصول إلى اقصى قدر من الحكمة فى فهم هذا العالم ، وفهم نفسه وعلاقته بالعالم الطبيعى ، وهذا يتأتى من التساؤل الدائم من جانب الفيلسوف فى كل ما يتعلق بموضوعات الفلسفة المختلفة ، فالفلسفة حوار دائم وتساؤل مستمر قد يصل إلى الحقيقة أو يظل السؤال قائمًا دون جواب .

أولاً : السؤال الفلسفى.. نشأته وخصائصه :

١. نشأة السؤال الفلسفى :

السؤال الفلسفى قديم قدم الإنسان ذاته ، ولم يكن ممكناً أن يعيش الإنسان الأول بدون أن يتساءل : عن الكون الذى يعيش فيه ؛ وعن خالقه وعن نفسه من أين جاء؟ والى أى مصير يتجه ؟ وكيف يمكنه تكوين المجتمع الصالح الناجح؟ .. إلخ.

تلك كانت تساؤلات طرحها الإنسان الذى عاش على ضفاف النيل وفى وادى الرافدين وفى بلاد فارس والهند والصين حيث ظهرت الحضارات الأولى فى تاريخ الإنسان.

والواقع أن الفلسفة – كظاهرة إنسانية متأصلة فى أعماق النفس الإنسانية – هى البحث عن الحقيقة مطلقًا فى الدين أو الطبيعة أو الإنسان بنظرة عقلية مجردة ، فالسؤال هو جوهر الفلسفة .. وتظل المجتمعات بخير طالما بقيت متمسكة بالسؤال.

«أهم شىء أن
لا تتوقف عن التساؤل»
ألبرت اينشتاين

تأمل .. حلل

لمــــاذا ؟

؟ نستخدم كثيراً فى حياتنا كلمة «لماذا ؟» خمسة حروف باحثة عن الحقيقة ، بدونها نعانى من العزلة ، إن كلمة لماذا وشقيقاتها من أدوات الاستفهام تقف منذ زمن طويل يقدر بالقرون أمام باب الحقيقة ، ولم تنصرف !».

؟ إن سؤال الفلسفة الخالد «لماذا» .. ؟ سيظل يفرض نفسه على العقول ؛ إنه بداية دخول عالم المعرفة الجميل .

؟ من الملاحظ أن الطفل كثيرًا ما يقول «ليه» ، وعندما يكبر يقول «اشمعنى» ... وهنا لابد من وقفة تأمل تدعونا للتساؤل : هل هناك فرق بين الكلمتين ؟ علل لما تقول .

تأمل

الطفل يتساءل

الطفل أول من يتساءل فى أمور كثيرة مثل : من أين جاء ؟، كيف؟، لماذا ؟ وما معنى الموت ، والحياة ، والوجود والعدم ؟ ..... إلخ. والكثير من هذه الأسئلة من صميم وجوهر الفلسفة وأسئلتها الخالدة ، ولذا يمكن القول إن الطفل أول فيلسوف على سطح الأرض. **حلل هذا الموقف موضحا وجهة نظرك فيه.**

٢. خصائص السؤال الفلسفى ،

ينشغل الفيلسوف بالعديد من القضايا حسب رؤيته العامة لطبيعة الإنسان وحاجاته الضرورية التى تتجاوز الزمان والمكان ، والفيلسوف صاحب نظرة كلية مجردة تتجاوز الواقع الحسى وصولا إلى العمومية والتجريد ، وللسؤال الفلسفى خصائص عدة أهمها :

م	الخاصية	المبرر
١	قصدي	لأنه يهدف إلى الوصول لمعرفة تتسم بالشمولية.
٢	نقدي	لأنه يفتح المجال للشك كطريق للمعرفة.
٣	شكي	لأن المعرفة الفلسفية ليست جاهزة ونهائية.
٤	تساؤلى	لأن كل سؤال يستدعى سؤالاً آخر.

حلل .. تأمل

رسالة الفلسفة

«إن رسالة الفلسفة وقيمتها الأساسية هى فيما تقدمه من تساؤلات وما تثيره من مسائل ، وما تنميه من فكر ، ولا ينتظر منها حلولاً جذرية ، فالفلسفة بحث عن الحقيقة ، وليست هى الحقيقة بعينها ، وهى روح وثّابة وحوار دائم وتساؤل مستمر قد يصل إلى الجواب وقد يبقى محتاجًا إليه».

من وجهة نظرك .. إلى أى مدى تجسد هذه المقولة خصائص السؤال الفلسفى ؟

تأمل

أقوال حكيم

- « من يسأل كثيرًا لا يحتاج للسير طويلاً» .. (مثل مصرى قديم).
- « اللّى يسْأل ما يتُوهش».
- «السؤال مفتاح المعرفة».
- «مَنْ أَحسَن السُّوال عَلِم».

إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع تلك الأمثال الشعبية ؟ أذكر مبرراتك.

ثانيًا - مفهوم الموقف الفلسفى :

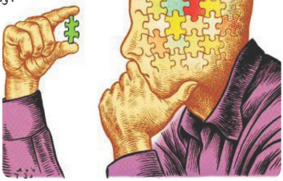

يتعرض الإنسان طوال حياته فى هذا الوجود الفسيح للعديد من القضايا ، وتواجهه الكثير من المشكلات والتحديات، منها ما هو أخلاقى ، وسياسى ، واجتماعى .. فالبعض منا تمر عليه هذه الأمور ، دون أن تثير تفكيره ، وتحرك ساكنه .. وعلى النقيض ، يقف البعض وقفة تأمل متعجبًا ، ومندهشًا ، ومتسائلاً .. باحثًا عن ماهية هذه الأمور وحقيقتها.

ويقصد بكلمة «موقف» هنا النظرة العامة والاتجاه أو التوجه العام للشخص المتفلسف ، حينما يتناول أى أمر يثير تفكيره ، بما يشمل اهتماماته واختياراته وتفضيلاته وترتيباته للأمور ، ولكل موقف خصوصية وحساسية معينة.

: موقف الطبيب ليس كموقف الأم إزاء مرض طفلها ، وموقف الناقد الأدبى ليس كموقف النحوى أمام نص شعري.

إن الموقف الفلسفى ليس – كما يتوهم البعض – يؤدى إلى ابتعادنا عن الحياة.

ويتيح الموقف الفلسفى لنا قدرة أكثر فاعلية وإيجابية للتمرس بمواقف الحياة العملية ، نتيجة لما يزودنا به من نظريات وآراء نصل إليها بالتحليل الفلسفى والنظر النقدي.

الموقف الفلسفى يبعدنا – بعبارة أخرى – عن مجرد الوقوف عند المستوى السطحى للأفكار كما يحدث لكثير من الناس الذين – وهم فى غمرة معاشهم والسعى وراء قوتهم – لا يدركون من مواقف الحياة إلا ظواهرها دون النفاذ إلى لبابها ، وإذا كان سطح البحر جميلاً وخلابًا ورائعًا ، فإن الغوص إلى باطنه وقاعه يتيح لنا فرصة أجمل وأكثر روعة ، ففى باطنه وأعماقه الكنوز والجواهر واللآلئ الثمينة.

تأمل

بحر الفلسفة

« الفلسفة بحر على خلاف البحور يجد راكبه الزيغ فى شواطئه والامان فى لجحه وأعماقه» .

أ) ضع لهذا الموقف عنوانًا مناسبًا من عندك .

ب) ما رأيك لو عاش الانسان بدون فلسفة ؟

جـ) هل تؤيد هذا الموقف؟ ولماذا ؟

ثالثًا : الموقف الفلسفى بين الانسان العادى والفيلسوف :

وجه التمايز	الإنسان العادى	الفيلسوف
نوع الحكمة	يمارس درجة من درجات التفلسف ، لكن تفلسفه يقتصر على تقديم نوع من «الحكمة العملية» ، التى تكون عادة نتيجة تراكم خبراته وثقافته الشعبية.	يقدم نوعا من الحكمة تسمى «بالحكمة النظرية» ، فالفيلسوف يفكر لكى يقدم لنا تحليلًا شاملًا لمشكلاتنا العامة وليس فقط لمشكلاته الخاصة ؛ لكى يقدم حلولاً شاملة لهذه المشكلات.
لغة التعبير	يعبر عن حكمته العملية باللغة البسيطة التى يستخدمها فى حديثه اليومي.	يعبر عن فلسفته مستخدمًا المصطلحات الفلسفية الدقيقة.
أسلوب التعبير	تقوم الحكمة العملية على التكثيف (الاختصار) الشديد للعبارة ، حيث يعبر الحكيم عن خلاصة تجربته الطويلة فى الحياة بعبارة واحدة قصيرة.	يمتاز بقدرته الفائقة على التحليل والنظر فى التفاصيل ورد كل الظواهر مهما كانت بسيطة إلى أسبابها ، متجاوزًا الأسباب والعلل القريبة إلى الأسباب والعلل البعيدة للظواهر.
مدى الاتساق	الحكمة العملية تأتى متفرقة وأحيانًا متناقضة مع بعضها البعض.	تتميز المذاهب الفلسفية التى يقدمها الفلاسفة: ➜ بالإحكام العقلى ، الذى يقوم على التنظيم الدقيق للأفكار. ➜ بالتتابع المنهجى المصحوب عادة بالأدلة والبراهين.

ورغم تلك الفروق التى تبدو بين حكمتنا العملية التى نمارسها فى حياتنا اليومية، وبين الحكمة الفلسفية والتى نتمنى أن نوصف بها. فإن هذه الفروق تتضاءل إذا ما التزم كل منا بأن يتعلم من الفيلسوف هذه المميزات الثلاث التى يتمتع بها:

1. أن نستخدم المصطلحات الدقيقة فى التفكير بشرط أن يكون هناك اتفاق عليها ، حيث يستخدم كل منها بمعنى محدد.
2. أن نلتزم بتحليل الأفكار وردها إلى أصولها حتى تكتسب الوضوح المطلوب.
3. أن نعبر عن أفكارنا بطريقة منهجية بحيث تأتى النتائج متسقة مع المقدمات التى نبدأ منها التفكير فى أى موضوع؛ لإزالة أى تناقض فى التفكير بما يجعله واضحا.

رابعًا - خصائص الموقف الفلسفى :

للموقف الفلسفى خصائص تميزه عن غيره من المواقف الأخرى ، أهمها أنه :

١. **يتسم بالدهشة :** يرى الفيلسوف كل شئ بشكل مختلف يثير دهشته، وهو ما يدفعه إلى محاولة الفهم بالتحليل ومحاولة التفسير بالعقل.

تأمل

حق التساؤل

«إن القدرة على طرح التساؤلات نعمة كبرى من نعم الله ، لا حدود لقيمتها ونفعها للإنسان ، فردًا وجماعة، إلى الدرجة التى يمكن أن نقول عندها ، بلا مبالغة ، إنه بالقدر الذى يكثر فيه مواطنو أمة من طرح التساؤلات ، مع سعى جاد لتوفير المعلومات الصحيحة اللازمة للإجابة عنها ، بغير تزييف ولا إرهاب، بالقدر الذى تكون فيه هذه الأمه على طريق التقدم».

٢. **تساؤلى :** إنه موقف يستند إلى السؤال الفلسفى الموجه لأنشطة الفكر نحو موضوع ما ؛ فالفلسفة لا تعطى الجواب النهائى القاطع ؛ لأن فى الجواب النهائى نهاية الفلسفة ذاتها ، فالفلسفة تضع الأشياء دائماً فى صيغة سؤال ، لمحاولة الوصول إلى الحقيقة.

٣. **الموقف الفلسفى يتميز بالتروى والصبر الطويل:** والمقصود أن الشخص المتفلسف هدفه الحقيقة ، ومعرفة هذه الحقيقة تتطلب التأنى والكثير من الوقت لتأمل كل جوانب الموضوع للوصول إليها.

٤ **يتسم بالبصيرة :** يتميز الفيلسوف بأنه يعرف أن الأشياء ليست دائماً على ما تبدو عليه. وإن ما يبدو مهمًا قد لا يكون كذلك والعكس صحيح. وما يبدو ثابتاً قد يكون متحركاً. والفيلسوف ليس لديه الاستعداد لقبول الأفكار فى شكلها الظاهري، إذ يتحتم عليه التوصل إلى جوهر وحقيقة الشئ.

٥. **يتسم باليقظة الدائمة :** واليقظة تعنى :

أ) القدرة على التمييز وعدم الانخداع بالظاهر.

ب) الوعى المتصل بشتى متطلبات الموقف الفلسفى الأخرى ، خاصة الوعى بالذات المفكرة.

جـ) حسن التوقع والانتظار لما هو جديد أو مؤيد أو معارض للموقف الفلسفي.

د) القدرة على التفصيل والتمييز بين الرئيسى والفرعى فى الموقف الفلسفي .

٦. الحوار وقبول النقد : يعى الفيلسوف مبدأ المساواة بين عقله وعقول الآخرين ، فكل ما يقوله قابل للنقد والرد عليه من جانب الآخرين ، وهذا عكس موقف الفنان ، فأثناء القيام بعمله يرفض تدخل أحد فيه ، وحين ينتهى منه يقدمه إلى الجمهور ؛ ليقول من يريد أن يقول شيئًا فيه.

٧. المصارحة : يلتزم الفيلسوف بالمصارحة مع الآخرين ، وليس الدافع إلى ذلك فقط هو احترامه لحق كل فرد آخر فى المعرفة ، ولا احترامه لعقول الأفراد الآخرين ، فقط ، وإنما هو أيضًا وقبل كل شئ احترامه للحقيقة ذاتها.

٨. نسقى : بمعنى إنه موقف يسوده الانسجام ، والنظام ، والتناسق بين مكوناته ؛ وذلك عكس الفوضى، والتفكك، والتناقض.

خامسًا : الموقف الفلسفى مرآه الواقع عبر العصور:

لقد عبرت الفلسفة عن اكتشاف الإنسان لنفسه وتساؤله عن ماهيته ، ومن ثم بدأت التساؤلات عن أهم الفضائل التى ينبغى أن يتحلى بها الإنسان ، وأهم المبادئ التى ينبغى أن تتوافر فى المجتمع السياسى حتى يكون مثاليًا ؛ من أجل تقديم الحلول المختلفة للمشكلات التى تتعلق بفهم طبيعة الإنسان ومشاكله خاصة المشكلات الأخلاقية والسياسية والاجتماعية ، وقد تطور الموقف الفلسفى عبر العصور المختلفة ، كالتالى :

العصر اليوناني	العصر الوسيط	العصر الحديث	العصر الراهن
● جسَّد مبدأ سقراط – «اعرف نفسك» – طبيعة الموقف الفلسفى فى هذا العصر. ● ويعبر هذا المبدأ عن اكتشاف الإنسان لنفسه وتساؤله عن ماهيته. ● وهذا ما جعل الفلاسفة يقدمون حلولًا مختلفة للمشكلات التى تتعلق بفهم طبيعة الإنسان ومشاكله خاصة «المشكلات الأخلاقية والسياسية والاجتماعية».	● ظهرت فى العصر الوسيط الديانة المسيحية ، وبعدها ظهر الإسلام. ● المشكلة التى واجهها الفلاسفة هى كيفية التوفيق بين ما جاءت به الأديان السماوية وبين ما قال به فلاسفة اليونان العقليون (أمثال: أفلاطون ، وأرسطو). ● قال فلاسفة المسيحية الأوائل إن الفلسفة هى (طريق الإيمان) ، وقدموا تأويلاتهم العقلية لآيات الكتاب المقدس للتدليل على أنه لا تناقض هناك بين الفلسفة والدين المسيحى فى جوهره. ● حاول فلاسفة الإسلام إثبات أن ما أتى به الإسلام يتوافق مع العقل ، وأن ما توصل إليه الفلاسفة حول أصل الوجود وطبيعة الإنسان إنما أكدته المبادئ الإسلامية. ● اتخذ فلاسفة الإسلام من ذلك دليلاً على عمومية المبادئ الإسلامية وصلاحيتها لكل زمان ومكان؛ وذلك لأنه من الحتمى أن ينتهى عقل كل مفكر موضوعى إلى الإيمان بالوجود الإلهى ، وبوحدانية الله ، وضرورة أن يكون هناك ثواب وعقاب فى الآخرة يستند إلى أفعال الإنسان فى الحياة.	● كانت الدعوة الأساسية للفلاسفة فى مطلع العصر الحديث الاتجاه إلى مناهج علمية وفكرية جديدة تقود التقدم فى مختلف مجالات الحياة الإنسانية. ● دعوة «بيكون وديكارت» إلى تجديد الفكر الإنسانى عن طريق اصطناع الشك فى كل شئ حتى يتمكن العقل من قبول الحقيقة على أساس من معيار الوضوح.	● تهتم الفلسفة فى العصر الراهن بالقضايا الحياتية المباشرة للإنسان، مثل الاهتمام بقضايا البيئة والفنون (مثل : السينما ، المسرح، االموسيقى) وقضايا المرأة ، وما يسمى الآن بالفلسفة النسوية ، وقضايا الأخلاق التطبيقية ، كقضايا الاستنساخ والهندسة الوراثية ؛ لذلك نادت الفلسفة بمراعاة التوازن بين مطالب الإنسان المادية ومطالبه الروحية.

اقرأ... وفكر

الفلسفة وظروف العصر

إن الفلسفة ترتبط بحياة الإنسان ، وتنبع من ظروف المجتمع ، وتتأثر بأحداث العصر ، وفى زحام التيارات الفكرية العالمية اليوم يحتاج الإنسان المصرى إلى :

١. التفكير عن طريق الغير.
٢. التفكير الناقل.
٣. التفكير الناقد.
٤. التفكير عن طريق المحاولة والخطأ.

اختر البديل الملائم (مبينا أسباب اختيارك):

تأمل

التفكير الفلسفى

«إن التفكير الفلسفى لا يعلمنا كيف نفكر فحسب ، بل أيضًا كيف نحيا ، وبذلك لم تعد الفلسفة تحليقًا فى مجردات بل مواجهة لقضايا ومشكلات تقابل الناس فى الحياة اليومية الجارية.

من وجهة نظرك إلى أى مدى تتفق هذه المقولة مع طبيعة الموقف الفلسفى فى العصر الراهن ؟

سادسًا : تحديات الموقف الفلسفى :

يواجه الموقف الفلسفى العديد من التحديات ، أهمها :

١. **الخضوع للمألوف والمعتاد** : يقوم الموقف الفلسفى على الحرية فى التعبير عن الرأى ، وعلى إعادة النظر فى كل ما هو متعارف عليه ، وعلى إمكانية اكتشاف الجديد دوما ، فإذا ما خضع المرء للتقليد ؛ حاد عن أول الطرق المؤدية إلى الموقف الفلسفي.

٢. **الخضوع للسلطات** : إن العقل الخاضع لسلطة ما أعمى ، فالخضوع للسلطة يفقد صاحبه القدرة على الاستقلال، وعدم القدرة على مجابهة الوجود والالتزام إزاء الحقيقة.

٣. **النظرة الأحادية للأمور** : والتى تؤدى إلى غياب الروح النقدية ، والقبول للمعتاد والمألوف ، والتسليم لليقين المسبق والجاهز.

٤. **الافتقار إلى الشجاعة الفكرية** : إن الاستقلال والحرية تفترض الشجاعة الفكرية وتقوم عليها ولا تسير إلا معها ، وإن الرغبة فى المعرفة ومحبة الاستطلاع لهما نتيجة لروح الشجاعة الفكرية.

الموضوع الثاني
الفلسفة والدين والعلم

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تستنتج العلاقة بين الفلسفة والدين.
- تستنتج العلاقة بين الفلسفة والعلم.
- تميز بين الفلسفة والدين من حيث : الغاية ، المنهج ، الموضوع.
- تكتب مقالاً قصيرًا يؤكد أهمية العلاقة بين الفلسفة والدين.
- تكتب مقالاً قصيرًا يؤكد أهمية العلاقة بين الفلسفة والعلم.
- تشارك فى مناظرة حول العلاقة بين الفلسفة والدين
- تشارك فى مناظرة حول العلاقة بين الفلسفة والعلم.
- تمارس بعض مهارات التفكير الفلسفى (الحوار ، البحث عن الحقيقة ، التسامح الفكرى .. إلخ).

> أرفع الناس قدرًا من لا يرى قدره
> وأكثرهم فضلاً من لا يرى فضله
> الإمام الشافعي

أولاً - بين الفلسفة والدين:

إن أبرز التساؤلات التى تتبادر إلى الأذهان حينما نتحدث عن طبيعة الفلسفة والموقف الفلسفى تكون عادة حول علاقة الفلسفة بالعلم من ناحية ، وعن علاقة الفلسفة بالدين من ناحية أخرى ، والحقيقة أن هذه التساؤلات لا تكون حول علاقة الفلسفة وكل من الدين والعلم فقط ، بل تكون تساؤلات حول التمييز بين أنماط من التفكير ، إذ أن نمط التفكير الفلسفى يختلف عن نمط التفكير فى كل من العلم والدين ، وهذا الاختلاف فى نمط التفكير هو ما يبرز الفروق بين الفلسفة والعلم من ناحية وبين الفلسفة والدين من ناحية أخرى.

إن الخبرتين الفلسفية والدينية قديمتان قدم الإنسان ذاته ، وقد ارتبطا لديه منذ البداية ؛ فبعد أن نجح الإنسان الأول فى السيطرة على الطبيعة ، وجعل ظروفها ملائمة لحياته كان من الطبيعى أن يفكر فى حقيقة هذا العالم الذى يعيش فيه ويتساءل عن أصله وأصل الوجود ككل وهذه التساؤلات هى فى صميمها تساؤلات فلسفية.

ولم يكن ممكنًا فى ذلك الوقت الفصل بين الخبرة الدينية والخبرة الفلسفية فكلاهما كان بمثابة بحث عقلي. وقد نجح أرسطو فى بلورة تصور شبه متكامل عن تمايز البحث الفلسفى عن البحث العلمى وتمييز كلاهما لديه عن العقيدة الدينية ، أما على الصعيد الدينى فقد حسمت الشرائع الدينية السماوية المُنزَّلة مسألة الفرق بين هاتين الخبرتين بصورة واضحة.

هذا ، وقد طرح العقل الإنسانى وخاصة لدى المؤمنين بهذه الشرائع السماوية تساؤلات جديرة بالنظر والاعتبار مثل ، ما جدوى الفلسفة فى وجود الدين ؟

أكد فلاسفة الإسلام على أنه «لا يوجد أى تعارض بين الدين والفلسفة فالحق لا يضاد الحق» ، وأن الحجة العقلية الفلسفية داعمة للإيمان والاعتقاد الدينى ومؤكدة له ، **فالدين والفلسفة يلتقيان فى معالجة موضوعات معينة مثل : أصل العالم ، وطبيعة الإنسان ، وطبيعة الوجود.**

١. العلاقة بين الفلسفة والدين :

هذا ، ويمكن بيان الفروق بين الدين والفلسفة – مع إدراكنا لحقيقة وضرورة العلاقة بينهما – على النحو التالى :

من حيث الموضوع:

الفلسفة

- تهتم بدراسة قضايا الإنسان المعرفية ، والجمالية ، والبيئية ، والحضارية، والعلمية.
- الحقيقة الفلسفية حقيقة نسبية يدركها كل فيلسوف من زاوية معينة حسب رؤيته الفلسفية المتميزة .
- والأوجه المتعدد للحقيقة الفلسفية ترجع إلى :

أولاً : طبيعة الموضوعات التى يتناولها الفلاسفة بالبحث والتأمل.
ثانيًا : اختلاف وجهات نظر الفلاسفة ومذاهبهم الفلسفية.
ثالثًا : الاختلاف فى الرأى حول أى موضوع ، إنما هو من صميم الطبيعة البشرية.

الدين

- تتركز موضوعات الدين حول علاقة الإنسان بالله ، وكيفية التقرب إليه بالعبادات والعقائد الإيمانية الراسخة. وكذلك علاقته بالكون والعالم المحيط به .
- حقيقة مطلقة مصدرها علوى سماوى إلهى وهى بذلك تنأى عن أى شك وغير قابلة للتعديل أو للتطوير.

من حيث المنهج :

الفلسفة

- بطبيعتها قائمة على ما يفكر فيه عقل الإنسان وعلى ما تقوده إليه تأملاته وعلى الحجج العقلية المقنعة التى تجعل هذا الفيلسوف أو ذاك يؤمن بحقيقة معينة .
- إن العقل يحتل مكان الصدارة ؛ لتجنب المسلمات الغامضة ، فهو يخضع كل شئ للحوار والجدل ، ولا يعتقد فى أى شئ إلا إذا امتلك الدليل العقلى عليه.

الدين

- يقوم على الإيمان أى على القبول والتسليم بحقائق معينة وتفسيرها.
- الإيمان بالعقيدة الدينية يعنى القبول بمجموعة الحقائق التى مصدرها الهى على أساس أنها منزلة من الله ، عن طريق الوحى الإلهى إلى الرسل والأنبياء كما فى الديانات السماوية.
- المفكر الدينى مثله مثل الفيلسوف يستخدم المنطق والعقل فى الفهم والتأويل والتفسير والرد على الخصوم.

من حيث الغاية : الفلسفة والدين يتحدان فى هدف مشترك هو إدراك الحقيقة.

وقفة تأمل :

الدين والحياة

يقول الشاعر وهو يصف ضرورة الدين :

إذا الإيمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحى دينا
ومن رضى الحياة بغير دين فقد جعل الفناء لها قرينا

أليس الدين هو الحياة ، وهو مناط السعادة ، وهو أساس التقدم ؟

اقرأ ... وفكر

العقل والدين

ينسب لأبى العلاء المعرى بيت الشعر المشهور ، الذى يضاد فيه بين «العقل» ، و«الدين» إلى الحد الذى يفصل عنده بين رجل يحتكم إلى عقله ، وآخر يحتكم إلى دينه ، كأنما هما رجلان لا يلتقيان .

«إثنان أهل الأرض ، ذو عقل بلا دين ، وآخر دَيّنٌ لا عقل له»

لو أردت أن تصحح القول المنسوب لأبى العلاء المعرى (إثنان أهل الأرض ..) لقلت :

أ. قوام كل إنسان لا عقل ولا دين.
ب. قوام كل إنسان دين ، إذن فهو بغير عقل .
جـ. قوام كل إنسان عقل ودين معًا.
د. قوام كل إنسان عقل ، إذن فهو بغير دين.

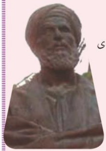
أبو العلاء المعرى

٢. التوفيق بين الفلسفة والدين :

إن العلاقة بين الفلسفة والدين ليست صراعًا مطلقًا ، فلا الفلسفات كلها رافضه للدين والإيمان بالألوهية ، ولا الدين اتخذ من الفلسفات كلها موقفًا سلبيًا ، فمعظم الفلسفات تكاملت مع الدين . وتتجلى الصلة بين الفلسفة والدين فى حقيقتين أساسيتين :

إن الفلسفة والدين يلتقيان فى وحدة جوهرية من حيث أنهما وجهان لحقيقة واحدة ؛ فالفلسفة والدين فى جوهرهما معرفة صانع العالم ، فالفلسفة دراسة الموجودات للاستدلال بها على الصانع.

تشترك الفلسفة والدين فى غاية واحدة ، وهى تحقيق السعادة.

حث الأديان السماوية جميعها على إعمال العقل فى الكون لإدراك الخالق ، ومعرفة حقيقة النفس الإنسانية ، وعلاقتها بكل ما فى الوجود ، ومعنى ذلك أن الإنسان مطالب بأن يعمل عقله فى حياته الإنسانية بذلك. فالقرآن الكريم لا يذكر العقل إلا فى مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به والرجوع إليه ، وكذلك الكتب السماوية الأخرى.

ومن هنا لا يجوز للإنسان أن يعطل العقل عن أداء وظيفته. إذا كانت الوظيفة التى خلق الله العقل من أجلها هى التأمل والتفكير، فإن تعطيل العقل عن أداء هذه الوظيفة يعتبر تعطيلاً للحكمة التى أرادها الله من خلق العقل.

كما طالب القرآن بالدليل والبرهان والاعتماد على الحجج المنطقية والبراهين العقلية للوصول إلى النتائج الصحيحة، وذلك فى قوله تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾ (سورة النمل – آية 64).

ثانيًا - بين الفلسفة والعلم:

إن الفلسفة والعلم يمثلان أهمية قصوى لحياة الانسان فى هذا العالم ، لأن حياته لم تكن ممكنة الا باستخدام عقله الواعى فى طرح الكثير من التساؤلات حول حقيقة الوجود ، وطبيعة حياته على هذه الأرض ، أو على الصعيد العملى للوصول إلى حلول عملية سريعة لكل ما يواجهه من مشكلات .

وكان استخدام الانسان لعقله الواعى فى البداية يختلط فيه العملى بالنظرى . وشيئا فشيئا بدأت تتضح ملامح للفروق بين الفلسفة والعلم.

١. الفرق بين الفلسفة والعلم :

يمكن تحديد الفروق فى التالى :

أوجه الفروق	الفلسفة	العلم
الموضوع	كلى معنوى مجرد .	جزئى حسى مادي .
المنهج	عقلى تأملى تحليلى . إن الفلسفة لا تسلم بصحة مبدأ أو فكرة إلا إذا ثبت لديها ثبوتًا لا يوجد معه مجال للشك.	تجريبى يقوم على الملاحظة والتجربة . يقوم على أساس قواعد المنهج العلمى (الملاحظة ، الفروض ، التجربة ، القانون العلمي).
الغاية	تبحث عن العلل البعيدة للظواهر	يبحث عن العلل القريبة
الذاتية والموضوعية	ذاتية وتصطبغ بالصبغة الإنسانية.	موضوعى ، وإن كان العلم المعاصر لا يستبعد تأثير الجوانب الإنسانية الذاتية.

٢. التكامل بين الفلسفة والعلم :

إن الفلسفة والعلم كلاهما يستفيد من الآخر ؛ فتأملات الفلاسفة كثيراً ما أفادت العلماء فى تفهمهم للظواهر الطبيعية . وكثيرًا ما قادت حدوس الفلاسفة التطور العلمى وأحيانا ما تسبقه ، وتاريخ الفلسفة يزخر بأولئك الفلاسفة الذين نجحوا من خلال تأملاتهم العقلية وملاحظاتهم الحسية فى أن يسبقوا بحوث العلماء حول تفسير الطبيعة . مثال نظرية هرقليطس عن الكون .

ويمكن توضيح العلاقة بين كل من الفلسفة والعلم على النحو التالى :

- الفلسفة والعلم سيظلان دائماً مصدرين أساسيين للمعرفة ، كل بطبيعته وطريقته ومجاله ، ونعنى بالعلم فى هذا المقام ما هو موضوعى لا خلاف عليه بين العلماء ، ونعنى بالفلسفة القضايا والموضوعات التى مازالت موضعا للرد والقبول ، من هنا لابد أن نؤكد على وجود مساحات للاتصال والانفصال بينهما.

: تتعامل الرياضيات مع الأعداد، لكنها لا تستطيع أن تجيب عن السؤال الذى يستفسر عن ماهية العدد ، وتعالج الفيزياء مشكلات الزمن لكنها تعجز عن تعريف ماهية الزمن!

- يبحث العلم فى العلل القريبة المباشرة وأحكامه لا تقرر أكثر مما هو موجود فى الواقع الخارجى ، أما الأحكام الفلسفية فتتعلق بالعلل البعيدة التى هى وراء العلل القريبة أو فوقها.

- القول بأن الفلسفة تناقض العلم هو قول خاطئ ، فهناك تكامل بين العلم والفلسفة ، فالفلسفة ليست بديلة عن العلم أو منافسة له ؛ لأن الفلسفة كانت فى الماضى تحتوى كلّ العلوم ، إلاّ أنّ هذا الدور توقف وسلمت الفلسفة القيادة فى العديد من الموضوعات للعلوم الجزئية . فالعلم لا يدرس الأسس أو البديهيات التى يبنى عليها العلم نفسه أو انعكاساته المعرفية والاجتماعية والثقافية ، ولكن هذه الأمور تقوم بها الفلسفة.

- كل من الفلسفة والعلم يبحث عن الحقيقة والوصول اليها .

- كل من الفلسفة والعلم يدرس العالم والحياة الفلسفة الجانب المعنوي والعلم الجانب المادى .

اقرأ... وفكر

الفلسفة والعلم

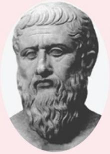

أفلاطون

كان «أفلاطون» يميل إلى الهندسة ، واعتبر الرياضيات أساسًا للتفلسف ، ومن المعروف أنه كتب على باب أكاديميته عبارة «من لم يكن مهندسًا .. فلا يدخل علينا».

ونتيجة للعلاقة الوثيقة بين الفلسفة والعلم ، هناك من يميل إلى صعوبة التفريق بينهما ، فهذا «برتراند رسل» يقول : «إن المعرفة الفلسفية لا تختلف فى جوهرها عن المعرفة العلمية ، فليس هناك من ينبوع تغترف منه الفلسفة ، ولا يغترف منه العلم».

والسؤال الآن هو :

أ. ضع لهذا الموقف أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة.

ب. يرى البعض أن الفلسفة والعلم خصمان لا يتقابلان أبدًا .. ما هو موقفك من هذا الراى ؟ حاول أن تدعم ما تقول بحقائق.

الموضوع الثالث
فلسفة الأخلاق..ماهيتها،ومذاهبها

أولاً - نشأة فلسفة الأخلاق :

إن النشأة الحقيقية الأولى للأخلاق تعود إلى حكماء الشرق القديم الذين اهتدوا منذ الماضى القديم بالتفكير النظرى أو الدينى إلى وجهات نظر فى الضمير والأخلاق وخيرية الأفعال الإنسانية وشرها.

أما فلسفة الأخلاق باعتبارها فرعاً للدراسات الفلسفية فقد نشأت عند فلاسفة اليونان لأول مرة فى عصر «سقراط» و«السوفسطائيين» خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد. ثم تتابعت المذاهب الأخلاقية لدى الفلاسفة بعد ذلك ، منذ أفلاطون وأرسطو أعظم فلاسفة اليونان.

ثانيًا - حول الأخلاق وفلسفة الأخلاق :

يمكن أن نحصر الاستخدامات المختلفة لكلمة الأخلاق فى ثلاثة معانٍ رئيسة هى على النحو التالي:

الأول	الثانى	الثالث
◐ قد تعنى كلمة الأخلاق طريقة أو أسلوباً معينا فى الحياة.	◐ وقد تعنى مجموعة معينة من قواعد السلوك تَربَّت عليها الأجيال الناشئة.	◐ وقد تعنى البحث فى طرق الحياة وقواعد السلوك.
◐ فهو أقرب إلى الأخلاق الدينية التى تسعى جاهدة إلي أن تصبح القيم الأخلاقية أسلوبا فى حياة الناس، وطرق تعاملهم، فيقولون الصدق، ويردون الأمانة، ويتعففون عن الصغائر، ويتعاون بعضهم مع بعض فى ود ومحبة، «فالدين المعاملة».	◐ فهو يشير إلى مجموعة القواعد والنصائح الأخلاقية التى يُربىً عليها النشء فى المدارس أو يعمد الآباء إلى غرسها فى أبنائهم فى المنزل.	◐ فهو يعنى الأخلاق باعتبارها فرعاً من الفلسفة ، ومهمته دراسة هذه الفضائل (أو الرذائل) دراسة عقلية خالصة ، وهو فى ذلك يقوم بشرح وتفسير الأسس والمبررات التى تقوم عليها الأخلاق. ويشير هذا المعنى إلى «فلسفة الأخلاق».

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تشرح معنى الأخلاق.
- تميز بين مفهومى الأخلاق وفلسفة الأخلاق.
- تطبق المذاهب الأخلاقية المختلفة على مواقف من الحياة اليومية.
- تشرح بمثال العلاقة بين المنفعة والمذهب الاخلاقي.
- تقارن بين الوظيفة النظرية العقلية والوظيفة الناهية الآمرة للضمير.
- تنقد المواقف المختلفة للمذاهب الأخلاقية.
- تطبق مبدأ الواجب على بعض المواقف الحياتية.
- تفسر موقف الإسلام من المذاهب الأخلاقية.
- تجمع صورًا لأهم فلاسفة الأخلاق.
- توازن بين المذاهب الأخلاقية المختلفة.

إِنَمَا الأُمَمُ الأخلاَقُ ما بَقِيَت فإن
هُمو ذَهَبَت أخلاَقُهُم ذَهَبوا
«أحمد شوقي»

الأخلاق وفلسفة الأخلاق

المعنى الأول
قواعد السلوك
وأسلوب المرء وطريقته في الحياة تتفق مع عادات المجتمع وتقاليده

المعنى الثاني
التربية الأخلاقية
نقل الآداب العامة والفضائل إلى الصغار (النصح والإرشاد)

المعنى الثالث
فلسفة الأخلاق
البحث الفلسفي حول الفضائل الأخلاقية

تأمل حوارًا دار بين الأب والابن على النحو التالى :

		الحوار	المبرر
الأب		لا تسرق يا بنى !	
الأبن		ولماذ تطلب منى ألاَّ أسرق ؟	(يجسد هذا السؤال فلسفة الأخلاق بمعناها الضيق)
الأب	بدائل الرد	لأنك إذا سرقت دخلت السجن.	هذا التبرير يجسدَ الأساس الذى تقوم عليه الفضائل الأخلاقية فى المجتمع وقوانين الدولة.
		لأن الله سوف يعاقبك فى الآخرة.	فى هذه الحالة يرد الأساس (وهو ما نسميه بالسلوك الاخلاقي) إلى «الدين».
		لأن ضميرك سوف يؤنبك على هذه السرقة	هنا يرد الأساس إلى الضمير».
		لأن العقل هو الذى يجبرك على أن تحترم نفسك كإنسان.	بذلك يرد السلوك الأخلاقى إلى الواجب العقلى كما فعل الفيلسوف الألمانى «إيمانويل كانط» كانط

ومعنى ذلك كله أن المجال الأخلاقى ، جاء نتيجة البحث الفلسفى ، سعياً وراء معرفة الأسس الأولى ، والمبادىء البعيدة ، التى تقوم عليها هذه الفضائل الأخلاقية ، وهذا ما يطلق عليه فلسفة الأخلاق التى تسعى إلى نقد وتقييم هذه الفضائل والكشف عن مبادىء السلوك الأخلاقي.

ثالثًا - معنى المذهب الاخلاقى :

إن المذهب الأخلاقى يمثل رؤية الفيلسوف لجوهر السلوك الأخلاقى الفاضل . وكل فيلسوف صاحب مذهب أخلاقى مرتبط برؤيته الفلسفية الخاصة .

رابعًا - المذاهب الأخلاقية :

اختلف فلاسفة الأخلاق من قديم الزمان فى تفسيرهم لأساس المذهب الخلقى ، وذهبوا فى ذلك مذاهب شتى ، وسنعرض فيما يلى مجموعة من هذه المذاهب الأخلاقية.

المذاهب الأخلاقية

المذهب العقلى	مذهب المنفعة العامة	المذهب الاجتماعي الوضعي	مذهب الضمير	مذهب الواجب
(سقراط – أفلاطون – أرسطو – الرواقية)	(بنتام ومل)	(كونت ودور كايم وبريل)	(شافتسبري – بطلر)	(كانط)
العقل الإنساني هو مصدر المذهب الأخلاقي ، فالحياة الفاضلة هي التي تجري وفق عقل سليم ومن ثم يتحقق الخير.	مصدر المذهب الأخلاقي هو الجزاء، سواء كان النفع أو الألم – فالإنسان يسعى إلى ما يسبب النفع، ويبتعد عما يسبب الألم.	المجتمع هو مصدر المذهب الأخلاقي عن طريق ما يعرف بالعقل الجمعي.	المذهب الأخلاقي ينبع من داخل الفرد، ومصدره الضمير.	الواجب هو محور الأخلاق وليس السلطة الخارجية أو المنفعة.

هذا ، وسوف نقتصر فيما يلى على الملامح العامة لهذه المذاهب.

١. المذهب العقلى لدى فلاسفة اليونان :

- أثار «السوفسطائيون» المشكلة الأخلاقية فى الفلسفة اليونانية عندما قال أحد زعمائهم «بروتاجوراس» إن الإنسان الفرد هو معيار الأشياء جميعًا ، فإن قال عن شئ إنه خير فهو خير بالنسبة له ، وإن قال عن شئ إنه شر فهو شر بالنسبة له.

- أقر «السوفسطائيون» إذن نسبية الفضائل الأخلاقية ، وأصبح لا يوجد خير مطلق ، أو شر مطلق ، فأى شئ يمكن أن يكون خيرًا وشرًا فى آن واحد حسب ما ينفعنى كفرد.

- وهذه النسبية الأخلاقية كانت دافعًا لثورة «سقراط» على «السوفسطائيين» ورفضه لرؤيتهم النفعية؛ حيث أكد على أن العقل هو أساس الأخلاق ، ومعيار التمييز بين الخير والشر.

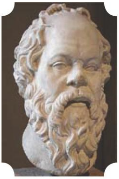
سقراط

- ومن هنا رأى «سقراط» أن الفضيلة واحدة وإن تعددت أسماؤها ، فالصدق فضيلة ، والتقوى فضيلة ، فالفضيلة عند «سقراط» هى إدراك الخير ومن ثم فهى عَلَمٌ ينبع من ضمير الإنسان وعقله وإن كان يظهر فى سلوكه.

- أكد «أفلاطون» على مذهب «سقراط» حينما قال إن للخير مثالاً واحدًا ينبغى على الإنسان العاقل الواعى إدراكه ، وإذا ادركه غيَّر من سلوكه ، فيصير فاضلاً على الدوام.

- الإنسان عند «أفلاطون» تتصارع بداخله قوى ثلاث للنفس ، إن تحكَّم فيها صار متمتعًا بالفضيلة على النحو التالى :

القوة	فضيلتها
الشهوانية	فإنَ تحكَّم العقل فى القوة الشهوانية صار متمتعًا بفضيلة العفة.
الغضبية	وإن تحكَّم العقل فى القوة الغضبية صار متمتعًا بفضيلة الشجاعة.
العاقلة	والعقل لكى يمكنه التحكم فى هاتين القوتين يكون متمتعًا بفضيلة الحكمة.

وتحلى الإنسان بهذه الفضائل العقلية الثلاث (الحكمة ، الشجاعة ، العفة) يعنى تحلى الإنسان بفضيلة العدالة ، وهى رأس الفضائل الأخلاقية عند أفلاطون.

تعقيب على المذهب العقلي:

- لقد استقر الرأى عند أصحاب المذهب العقلى ، على أن العقل هبة الله للإنسان وحده دون سائر الكائنات، ومن هنا كان حرص الإنسان على أن يستجيب لإملاء عقله ، ويعزف عن نداء شهواته.
- لكن منهم من أسرف فى تقدير العقل ومكانه من سلوك الإنسان ، وطالب بإماتة الجانب الحسى والعواطف.
- لكن حياة الإنسان لا تستقيم بغير مراعاة ما فى طبيعته من دوافع فطرية ، وما تهيأ له من عواطف مكتسبه.

٢. مذهب المنفعة فى العصر الحديث:

- يرى أصحاب هذا المذهب أن الإنسان بطبيعته وفطرته يلتمس سعادته فى كل ما يقوم به من أفعال.
- فهو أنانى بطبعه وفطرته ؛ ولذلك ينبغى أن ينشد الإنسان فى كل تصرف يقدم عليه تحقيق لذة أو منفعة أو تفادى ألم ، كانت هذه هى نظرة القدماء من دعاة اللذة (المنفعة الفردية).
- ثم ذهب المحدثون من أصحاب هذا المذهب (بنتام ، وجون ستيوارت مل) إلى توسيع دائرة المنفعة لتعميم تحقيق السعادة للفرد ولأكبر عدد من الناس.

جون ستيورات مل

تعقيب على مذهب المنفعة :

إن الإنسان بطبعه وفطرته ينشد منافعه ويلتمس ما يحقق مصالحه، فما حاجته بعد هذا إلى مذهب أخلاقى يرشده إلى كماله الإنسانى ..؟ إن الأحرى بالإنسان ألاَّ ينشد السعادة إلاَّ حين تتفق مع الواجب ولا تتنافى مع منطق العقل.

وقفة تأمل

اللذة مصدر السلوك الأخلاقي

يقول الله تعالى إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ١٢ (سورة محمد : آية ١٢)

يعزز هذا الموقف القرآنى بعض الانتقادات التى وجهت إلى مذهب المنفعة ؛ فالتمتع والأكل مثل الأنعام يعتبر لذة .. والسؤال : هل تصلح تلك اللذة التى تُشّبه الإنسان بالحيوانات أن تكون مصدرًا للسلوك الأخلاقى ؟!

٣. المذهب الاجتماعى الوضعي:

أوجست كونت

- رفضت الفلسفة الوضعية (كونت ودوركايم وبريل) النظرة التقليدية فى علم الأخلاق باعتباره علماً معيارياً يبحث فيما ينبغى أن يكون عليه السلوك الإنسانى بما هو كذلك.
- ورأت الفلسفة الوضعية أن علم الأخلاق هو علم العادات أو الظواهر الخلقية كما هى موجودة بالفعل فى مجتمع معين.
- بهذا أصبح علم الأخلاق فرعًا من فروع علم الاجتماع الذى ينزع الوضعيون إلى ادخاله فى نطاق العلوم الطبيعية.
- وبهذا يصبح المجتمع هو المصدر الأعلى للقيم، والمرجع الأسمى لكل سلطة أخلاقية ؛ فالإنسان عضو فى وحدة اجتماعية يرث تقاليدها ، ويتلقى تعاليمها ويخضع لمعايير التقويم وقواعد السلوك فيها .

تعقيب على المذهب الاجتماعى الوضعي:

الإلزام الوضعى تعبير عن خضوع الفرد الكامل للمجتمع. وتبدو مغالاة الوضعيين فى تصوير المجتمع على أنه هو المصدر الوحيد للقيم الأخلاقية عند الفرد، فى حين أن للفرد نصيبه الملحوظ فى وضع هذه القيم.

جوزيف بطلر

٤. مذهب الضمير (بطلر) :

ذهب فريق من الفلاسفة إلى أن الأخلاق والسلوك الاخلاقى يعود إلى الضمير المقيم فى نفس الإنسان ، فهو الذى يوجب على كل إنسان أن يتصرف بوحيه ، وأن يستجيب لندائه ، ولا يعصى له أمراً.

ولعل هذا الاتجاه فى تفسير الأخلاق والمذهب الخلقى أوسع اتجاهات فلاسفة الأخلاق شيوعاً. فهو صدى ما يتردد فى نفس الرجل العادى الذى لم يفلسف نظرية فى الخير والشر، ولم يدرس الأخلاق دراسة نظرية مجردة. وهو اتجاه يلائم عامة المتدينين من الناس من حيث إنهم يسلمون بوجود الضمير، وإن كانوا يوحدون فى العادة بينه وبين صوت الله. ويعد «جوزيف بطلر» (1692 – 1752) أكثر فلاسفة مذهب الضمير انتشاراً وتأثيراً. ونعرض فيما يلى موجزاً عن مفهوم الضمير ووظيفته فى فلسفة بطلر.

أ. ما المقصود بالضمير؟

الضمير قوة فطرية كامنة داخل الإنسان وهى التى تلزمه بضبط نزواته والحد من جموح أهوائه وشهواته ، وتوجهه إلى حيث ينبغى أن يسير والإنسان يتميز عن الحيوان بهذا الضمير.

تأمل

«الرحمة مقابل القسوة»

قد يزجر الطفل فى بعض الأحيان زميلاً له ينتزع جناح طائر ضعيف ، أو يعذب قطة صغيرة لا حول لها ولا قوة. قد لا يعرف الطفل القاعدة الخلقية التى تقول: إن الرحمة خير من القسوة؛ لكنه يشعر داخلياً بأن من المستهجن أن تعانى الكائنات الحية وتتألم من غير مبرر يوجب إيلامها.

انقد ما جاء من سلوكيات فى هذا الموقف.

ب. ما وظائف الضمير ؟

الضمير – كما رأينا – يمثل القوة العليا فى الإنسان ويقوم بوظيفتين فى رأى «بطلر»:

وظيفة عقلية نظرية	وظيفة آمرة ناهية
◐ الضمير هنا يمثل مبدأ فكرياً موضوعه: أفعال الناس، ونواياهم . ◐ والضمير حين يحكم على الأفعال فإنه ينظر إليها من زاوية الصواب والخطأ ، "الخير" و "الشر." ◐ يدين الضمير الفعل الخطأ ، والأذى المتعمد. ولا يدين الأفعال الأخرى. ◐ يميز بين الأذى الذى يحيق بشخص نتيجة عقابه على جرم ارتكبه. وبين الأذى الذى يقع على شخص برىء.	◐ للضمير جانب آخر هو سلطة آمرة وناهية . ◐ يرى "بطلر" أننا لا ننظر إلى العبارات التى يقولها الضمير على أنها عبارات استحسان أو استهجان فحسب؛ بل هى عبارات ملزمة أو لها قوة الإلزام ، فهى تأمر بعمل الفعل الذى يستحسنه ، وترك الفعل الذى يستهجنه. ◐ فحين يصف الضمير فعلاً بأنه خاطيء، فإن ذلك يعنى أمراً بأن تتخلى عن فعله.

تعقيب على مذهب الضمير:

مع سمو المذهب الخلقى «لبطلر» فلقد واجه بعض الانتقادات لعل أهمها:

- **أنه لم يذكر ما هى السمة المشتركة بين الأفعال الخيرة التى تميزها وتضفى عليها الخيرية؛ بحيث نستطيع أن نستخدمها كمعيار للصواب والخطأ.**
- **أنه يقول إن الضمير قوة عامة مشتركة بين الناس جميعاً. ومع ذلك، فنحن نلاحظ أن الضمير ليس واحداً فى الناس جميعاً، بدليل اختلافهم فيما يصدرون من أحكام على الفعل الإنسانى الواحد.**

٥. مذهب الواجب:

يرى الفيلسوف الألمانى «إمانويل كانط» أن فلسفة الأخلاق تقوم على أساس الإلزام الذاتى الذى يفرضه الإنسان على نفسه ، وهى أخلاق الواجب.

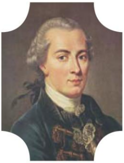

كانط

هذا ، ويمكن إيجاز أهم الأفكار الفلسفية فى مذهب "كانط" عن الواجب فيما يلى :

مفهوم الإرادة الخيِّرة	الواجب أساس الأخلاق	الأخلاق استجابة لإملاء العقل
❑ الإرادة الخيرة هى وحدها التى يمكن تصورها فى هذا العالم ، والشيء الوحيد الذى يمكن أن يعد خيراً على الإطلاق ودون أدنى قيد أو شرط.	❑ أمر يستند إلى أساس من «العقل» . وهذا الأساس العقلى فيه هو ما يجعله مفروضاً على الإنسان بحكم طبيعته ، والمراد بالأساس العقلى هو أن نقيض الفعل يؤدى إلى انعدام الفعل نفسه.	❑ إن معنى الواجب هو أداء الفعل احتراماً للقانون الخلقى الذى هو قاعدة عامة وقانون كليٌّ ؛ فالإنسان إذا يميز الصواب من الخطأ فى السلوك العملي.
❑ **مثال** : فإذا قصد إنسان أن يفعل فعلاً خيراً؛ كإنقاذ غريق يوشك على الهلاك، أو إذا حاول طبيب أن ينقذ حياة مريض يعانى سكرات الموت، لكن لم ينقذ الغريق ومات المريض؛ أى فشل كلٌّ منهما.	❑ **مثال** : لو تصورنا كل إنسان يكذب فى كل ما يقول لانتفى بين الناس إمكانية التفاهم ؛ ولكان كل سامع سيحكم بالكذب على كل قول يسمعه من قائل، وإذن فلا حاجة للقائل إلى أى قول يقوله، كما أنه لا حاجة للسامع إلى أى قول يسمعه.	❑ **مثال** : إن اللص يسرق وينجو من العقاب، وبذلك ينتفع فى حياته الدنيا بما سرق ؛ لكن هذا اللص نفسه يأتيه الصوت من داخله ليقول له إنه قد اقترف إثماً.

تعقيب على مذهب الواجب:

يصدر السلوك الأخلاقى فى مذهب الواجب عن العقل وحده ، والعمل على إماتة دوافعنا وميولنا الفطرية ، وهذا يخالف طبيعة الإنسان.

وإجمالًا يمكن القول : إن السلوك الأخلاقى السليم ضروريٌّ لحياة كل إنسان يحترم إنسانيته ، ويتطلع إلى التشبه بالمثل الأعلى للخير ، ولكن على قدر ما تسعفه إمكانيات طبيعته البشرية ، وتقتضيه ظروف المحيط الذى يعيش فيه.

تأمل

القانون الاخلاقى

قال «كانط» :شيئان يملآن قلبى إعجابًا وإكبارًا يتجددان وينموان باستمرار كلما أمعنت فيهما: تأمل السماء المزدانة بالنجوم فوقى ، والقانون الاخلاقى فى داخلي».

أ. ماذا يقصد «كانط» بالقانون الأخلاقى ؟

ب. هل تؤيد مذهب كانط فى السلوك الأخلاقى ؟ .. ولماذا ؟

تأمل

الأمثال الشعبية

- ☐ « الضرورات تبيح المحظورات ».
- ☐ « للضرورة أحكام ».
- ☐ « المضطر يركب الصعب ».

إلى أى مدى ترتبط هذه الأمثال الشعبية بالنقد الموجه لمذهب الواجب عند «كانط»؟

فكر

لماذا تحب الصدق ؟

لماذا تحب الصدق ؟ سؤال طرحه المعلم على الطلاب ، فأجاب أحدهم بأنه يحبه ؛ لأنه يستفيد منه ، وأجاب الآخر لأن المجتمع يأمره بذلك ، بينما أجاب الثالث إن قول الصدق واجب.

أ. أى مذهب أخلاقى تأثر به كل منهم؟

ب. إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع زملائك ؟ اذكر مبرراتك.

أقرأ .. وأجب

الصدق

قال «مجدى » : أنا أقول الصدق دائمًا ، خوفًا من عقاب أبى .

وقالت زينب : وأنا أقول الصدق ، لأن ضميرى بطبيعته يدين الكذب ونحو ذلك من الرذائل حدسيًا تلقائيًا.

وقال «كمال»: أما أنا فأقول الصدق ، لأنى أرفض الكذب على الإطلاق احترامًا للقانون الأخلاقى .

أ. حدد المذهب الأخلاقى الذى يمثله كل متحاور. ب. أى المتحاورين تؤيد ؟ .. ولماذا ؟

الموضوع الرابع
الفلسفة السياسية..مفهومها،وموضوعاتها

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تشرح معنى الفلسفة السياسية.
- تستنتج الصلة بين الفلسفة والسياسة.
- تقارن بين الفلسفة السياسية عند كل من أفلاطون وأرسطو.
- تناقش فكر الفارابى السياسي.
- تفرق بين العقد الاجتماعى عند كل من "هوبز ولوك".
- تعقب برأيك على الفكر السياسى عند بعض الفلاسفة (الفارابى ، هوبز ، روسو).
- توضح الفرق بين مفهوم الحكومة ومفهوم الدولة.
- تفسر نشأة الدولة فى فلسفة أفلاطون.
- تنقد نظرية "جون لوك" فى نشأة الدولة.

أولاً-السياسة والفلسفة السياسية :

أصل كلمة السياسة فى اللغة الإنجليزية Politics مستمد من الكلمة اليونانية Polis بمعنى دولة المدينة ، غير أن دولة المدينة عند قدماء اليونان كانت تتولى مهام ووظائف لا نهاية لها فى تربية المواطن والإشراف على حياته الخاصة.

ويمكن تمييز علم السياسة عن الفلسفة السياسية على النحو التالى :

علم السياسة	الفلسفة السياسية
◐ يقوم علم السياسة الحديث بمهمة وصف الظواهر السياسية وتحليلها ومعرفة علاقاتها ببعضها. ◐ يهدف إلى الوصول إلى وضع قوانين علمية ثابتة فى مجال السياسة والعمل السياسي. ◐ يتناول بالدراسة والتحليل الظواهر السياسية المختلفة التى تشمل نظم الحكم كما هى قائمة فعلاً فى الدول المختلفة وعلاقة الدول ببعضها، أو سلطة الدولة على الفرد، وواجبات الفرد إزاء الدولة.	◐ تتناول الفلسفة السياسية المبادىء والتصورات ، التى يسلم بها علماء السياسة ، بالتوضيح والشرح والتحليل. ◐ تتجه الفلسفة السياسية إلى تشخيص أمراض المجتمع السياسية ومحاولة إيجاد الحلول الكفيلة بتصحيحها ووصف علاجها باقتراح ما ينبغى أن يكون عليه المجتمع والدولة. ◐ تفترض وجود بعض القيم مثل العدالة والحرية .. وتحاول تقييم الواقع فى ضوء هذه القيم. ◐ تتناول البحث فى حقيقة السياسة وأصل نشأتها ، وهل هى موجودة بالطبيعة أم بالاتفاق والعقد ، وهل تستلزم العدالة المساواة المطلقة ، أم تقضى العدالة بامتياز البعض بحيث يكون التمايز والاختلاف أمراً طبيعياً.

> «الديمقراطية هى النظام الوحيد الذي سوف يستمر بكل تأكيد في طرح توظيف مربح ، أي له عائد على المستوى المفهومي والإحترافي للفلاسفة السياسيين خلال القرن الواحد والعشرين ..»
>
> «لين جودمان»

ثانيًا - نشأة فلسفة السياسة :

- نشأت الفلسفة السياسية لأول مرة من خلال الحياة السياسية التى وجدت عند اليونان خلال القرن الخامس قبل الميلاد.
- إن الحضارات الشرقية القديمة قد عرفت النظم السياسية والتشريعات والقوانين التى تنتظم بها حياة أفرادها إلاَّ أنها لم تضع هذه النظم والقوانين موضع التساؤل ، كما فعل فلاسفة اليونان حين أثاروا هذه المشكلة التى دارت حول الدولة وقوانينها : هل هى موجودة بالطبيعة أم من صنع الإنسان ؟ هل يمكن للإنسان أن يغيرها بحسب تغير ظروفه ؟ أم أن لها طبيعة ثابتة لا تتغير على مدى العصور والأيام ؟
- أثارت الفلسفة السياسية عند اليونان البحث عن مصدر سلطة الحكام والملوك ، وهل يتلقى الحكام سلطاتهم وقوتهم من الآلهة، أم أن أصل سلطاتهم اتفاق الناس فيما بينهم ؟ كما تساءلوا عن أفضل صور الحكم ، وما الدولة المثالية؟

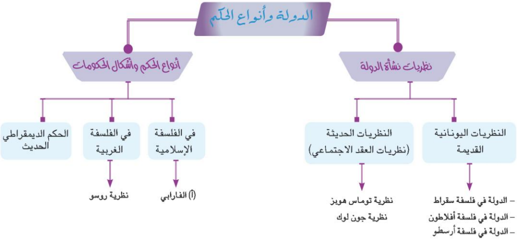
الدولة وأنواع الحكم
نظريات نشأة الدولة
أنواع الحكم وأشكال الحكومات
النظريات اليونانية القديمة
النظريات الحديثة (نظريات العقد الاجتماعي)
في الفلسفة الإسلامية
في الفلسفة الغربية
الحكم الديمقراطي الحديث
– الدولة في فلسفة سقراط
– الدولة في فلسفة أفلاطون
– الدولة في فلسفة أرسطو
نظرية توماس هوبز
نظرية جون لوك
(أ) الفارابي
نظرية روسو

ثالثًا - نظريات نشأة الدولة :

١. نشأة الدولة فى النظريات اليونانية القديمة :

- عاش سقراط (469 – 399 ق.م) فى ظل حكومة آثينا التى شهدت لأول مرة فى التاريخ دولة ديمقراطية حققت لمواطنيها كثيراً من الحقوق التى لم تعرفها الشعوب الأخرى.
- ذلك لم يمنع من وجود كثير من أوجه الفساد والظلم الاجتماعى الذى عبر السفسطائيون عنه حين أخذوا يناقشون أصل القوانين والنظم السياسية ونشأة الدولة هل مرجعها إلى الآلهة أم إلى إرادة الإنسان؟
- عاش سقراط فى هذا العصر وحوكم فى ظل حكومة آثينا ، وقضى عليه بالإعدام لنقده بعض جوانب الحكم ومعارضته للحكام.
- وفى ظل هذه الظروف نشأ أفلاطون (427–347 ق.م) وكتب أشهر كتاب عرفه تاريخ الفكر السياسى بعنوان: محاورة «الجمهورية» الذى كرسه لوصف الدولة المثالية التى كانت أول رؤية فلسفية لمدينة فاضلة عرفها الفلاسفة وكتبوا على غرارها ما تصوروه عن الحكم الأمثل.

فكر

الشهيد الأول للعقل وحكمته

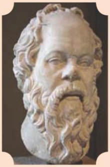

سقراط

ظل «سقراط» يؤدى رسالته ويسير وراءه الشيوخ والشباب ، يلهب فيهم روح الفضيلة ويزكى فيهم نزعة الثورة على الفساد ، حتى بلغ السبعين من عمره ، فاجتمعت عليه قوى الشر وإرادات الانتقام ، فوجهت إليه تهمة ذات شقين :

دينى : وهو إنكاره لآلهه اليونان ودعوته إلى آلهة جديدة.

وسياسي : وهو إفساد الشباب بتحريضهم على النظام القائم.

ووقف سقراط فى قفص الاتهام يشرح موقفه ويؤكد رسالته فى ثبات رائع وبطوله رائدة ، وأبى أن يستعطفهم فثارت حمية القضاة وصدر الحكم بإعدامه ، فأمسى سقراط الشهيد الأول للعقل وحكمته.

وهنا نتساءل:

ما قيمة سقراط فى الفكر الفلسفى عامة والفكر الفلسفى اليونانى على وجه الخصوص ؟

أ. نشأة الدولة فى فلسفة أفلاطون :

- اتفق أفلاطون مع أستاذه سقراط على أن نشأة الدولة أمر طبيعى فطر عليه الإنسان ، إذ يرى أفلاطون أن الفرد لا يستطيع أن يكفى حاجاته الضرورية للمعيشة بنفسه دائماً بل يتعاون مع غيره على قضاء هذه الحاجات التى يعد المأكل والملبس من أهم ضرورياتها. والإنسان بطبعه حيوان اجتماعى لا يستغنى عن الحياة مع الآخرين.
- لذلك ، فقد ظهر التخصص بين المواطنين ، إذ يقوم البعض بالزراعة والبعض الآخر بالصناعة أو بالتجارة، ثم بعد أن يكفى المجتمع حاجات أفراده الضرورية يبدأ فى التوسع فى التجارة مع الدول الأخرى.
- ومن هنا تنشأ الحاجة إلى جند وحراس وحكام يتولون سياسة المواطنين وتوجيههم ويتوفر لهم صفات الشجاعة والحماسة والحكمة والدفاع عن الأفراد وحمايتهم .
- ينتهى أفلاطون من ذلك إلى تقسيم الدولة إلى ثلاث طبقات رئيسة:

طبقة المنتجين:

وهى التى تتولى إنتاج حاجات المجتمع الضرورية من مأكل وملبس ومسكن.

طبقة الجند:

وتتولى مهمة الدفاع عن الدولة وتسهر على حماية نظامها وترد كل اعتداء يقع عليها.

طبقة الحكام:

الذين يتولون مهمة الحكم وتوجيه الدولة بكل طبقاتها نحو الخير؛ لأن الدولة الصالحة هى الكفيلة بتكوين المواطن الصالح.

- العدالة فى رأى أفلاطون تتلخص فى أداء كل طبقة للوظيفة الخاصة بها ملتزمه بفضيلتها.
- تتحقق المدينة الفاضلة بالاهتمام بتربية طبقة الجند أو المحاربين، وطبقة الحكام منذ نعومة أظفارهم، تربية تتناول الروح والبدن على السواء، فيدرسون الموسيقى ، والتربية الرياضية ، والعلوم الرياضية ، والفلسفة.

تأمل

لا حاجة للقاضى

كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قاضيًا على المدينة المنورة فى عهد أبى بكر الصديق (رضي الله عنه) وقد طلب من أبى بكر إعفاءه من القضاء.

فقال أبو بكر : أمن مشقة القضاء تطلب الإعفاء يا عمر ؟

قال : لا يا خليفة رسول الله ، ولكن ليس بى حاجة عند قوم مؤمنين ، عرف كل منهم ما له من حق فلم يطلب أكثر منه وما عليه من واجب فلم يقصّر فى أدائه ، أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه ، إذا غاب أحدهم تفقدوه ، وإذا افتقر أعانوه ، وإذا احتاج ساعدوه ، وإذا أصيب واسوه ، دينهم النصيحة ، وخلقهم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ففيم يختصمون ؟!

وهنا نتساءل :

أ) ضع لهذا الموقف عنوانًا من عندك .

ب) ما العلاقة بين مضمون هذا الموقف الطريف وقول أفلاطون : « إن العدالة هى احترام التخصص» ؟

جـ) ما تصورك للنتائج المترتبة على تطبيق مضمون هذا الموقف فى حياتنا الراهنة ؟

ب. نشأة الدولة فى فلسفة أرسطو :

- اتفق أرسطو مع أستاذه أفلاطون فى قوله إن الإنسان حيوان اجتماعى بالطبع ، وإنه لا يستغنى عن الحياة فى مجتمع منظم،
- لم يتفق أرسطو مع أستاذه فى القول بأن أفضل أنواع الحكم هو حكم الفلاسفة ، وإنما دعا إلى الحكومة الدستورية التى تلتزم باحترام القوانين.
- يرى أرسطو أن الدولة هى نظام طبيعى ، شأنها شأن الأسرة أو القرية من صنع الطبيعة ؛ لأن الإنسان لا يستطيع الحياة إلاَّ مع الآخرين.
- كتب أرسطو مؤلفه الشهير المعروف بكتاب «السياسة» وضع فيه نظريته فى الدولة وآراءه عن الحكومات الصالحة منها والفاسدة ، حيث صنف أنواع الحكومات على أساس الغاية من الحكومة وعدد أفرادها ، فإن كانت الغاية من الحكومة :

أفلاطون

خدمة مواطنيها تكون أنواع الحكومات الصالحة		خدمة أفراد الحكومة أنفسهم تكون أنواع الحكومات الفاسدة	
(أ) الحكومة الملكية	❑ عندما يتولى الحكم الفرد الصالح.	(أ) حكم الطغيان	❑ إن كان الحكم بيد فرد يستغل سلطاته لمصلحته الخاصة ولظلم الآخرين.
(ب) الحكومة الأرستقراطية	❑ عندما يتولى الحكم القلة الصالحة.	(ب) حكم القلة الغنية	❑ إذا كانت القلة تعمل لصالحها ولا تبغى إلاَّ زيادة ثرواتها.
(جـ) الحكومة الديمقراطية	❑ عندما يكون الحكم للأغلبية.	(جـ) الديمقراطية الفاسدة أو حكم الغوغاء	❑ وتتحقق إذا انقلب حكم الأكثرية إلى الفوضى واتباع الأهواء وأطلق العنان للشهوات بلا ضابط ولا نظام.

- حدد أرسطو شروط الدولة الصالحة فرأى أن دولة المدينة هى خير النظم السياسية ، لأنه من السهل قيادة أفرادها وتوجيههم.
- رفض نظام الامبراطوريات الكبيرة ؛ لأنها لا توفر لأهلها السعادة .. بالإضافة إلى صعوبة قيادة أفرادها وتوجيههم.
- كما رأى أن الدولة الصالحة هى التى تلتزم بالقانون وتراعى مصلحة المجموع.
- ومن الواضح أن أفلاطون وأرسطو قد تأثرًا فى آرائهما السياسية بالنظام الذى ساد زمانهما وهو نظام دولة المدينة ، وقد اتفق كلاهما على أنه نظام طبيعى بل هو أفضل نظام.

أرسطو

تأمل

«السياسة فى حياتنا»

الإنسان حيوان سياسى قالها «ارسطو» - منذ ٢٥ قرنًا — أى أنه يهتم بالشئون العامة للحياة وإدارة الحياة ، واهتمامه معناه أن يشارك وأن يكون له رأى ودور فى إدارة الحكم فى بلده .. ولم يفرق الدستور بين المواطنين : المدرسين والطلبة .. أى أن الطلبة يجب أن يكون لهم دور فى السياسة ، وفى نفس الوقت يجب أن يتفرغوا للعلم ،وليس للسياسة ، أى أنهم طلبة معظم الوقت ، وساسة بعض الوقت ، فإذا تعلموا أفضل كانو ساسة أحسن. ولا يمكن لطالب العلم أن يكون شيئًا له قيمة إلا إذا عكف وتفرغ وأطال النظر فى الكتب.

إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع هذا الموقف ؟ .. اذكر مبرراتك.

٢. النظريات الحديثة فى نشأة الدولة:

- فى مطلع العصور الحديثة وبعد زوال نظام الإقطاع ظهر شكل جديد للدولة هو الدولة القومية التى انتشرت خلال القرن السابع عشر فى أوروبا.
- اتجه فلاسفة القرنين السابع عشر والثامن عشر إلى البحث فى أسس نشأة الدولة والمبادىء التى تستند إليها فى حقها فى السيادة على مواطنيها ، وقد انتهى كثير منهم إلى نظرية التعاقد الاجتماعى كأساس لنشأة الدولة ومصدر سيادتها.

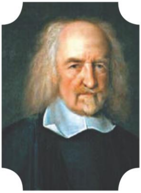

توماس هوبز

أ. نظرية العقد الاجتماعى عند "توماس هوبز" (١٥٨٨ - ١٦٧٩م)

- وضَّح "هوبز" أن اللذة والألم غريزتان فى الإنسان تدفعانه إلى الإقبال على كل ما يسبب له اللذة والهرب مما يسبب له الألم. والإنسان بطبعه أنانى وهو يسعى لتقوية ذاته على حساب الآخرين والحصول على أكبر قدر ممكن من النفع والفائدة.

- يدرك الإنسان بعقله أن الحياة وفقاً للطبيعة سوف تنتهى به إلى الدمار المطلق ولذلك فإنه يرى أن السبيل الوحيد لاستمراره فى الحياة هو تكوين المجتمع السياسى الذى يُنهى به حرب الجميع ضد الجميع على حد قوله.
- يوجد المجتمع السياسى بالتعاقد الذى يتنازل به الأفراد عن حقوقهم لشخص لكى يصبح هو صاحب السلطة العليا التى تسهر على حياتهم وتحقيق أمنهم.
- الشخص الذى يتم التنازل له بموجب العقد هو الملك وسلطاته مطلقه لا يجوز الرجوع عنها أو الثورة عليها ؛ لأن العقد هو التزام من المواطنين أنفسهم بطاعة الحاكم وليس تعاقداً بينهم وبين الحاكم.
- فضل "هوبز" الملكية على الصور الأخرى من الحكم ؛لأن تعدد الحكام قد يؤدى إلى اختلافهم وبالتالى إلى ظهور الصراع بينهم مما يضعف من الحكم.

تعقيب على فلسفة هوبز السياسية :

- افترض "هوبز" أن الأنانية شيء طبيعى فى الإنسان وهو تفسير لا يتفق مع ما يُشاهد من أن الإنسان كما تسيره الدوافع الأنانية إلاَّ أنه من جهة أخرى توجهه دوافع الإيثار والتعاون والتضحية.
- إن افتراض السلطان المطلق للملوك هو أيضاً لا يتلاءم مع طبيعة الحياة الاجتماعية التى تتطور وتتغير أهدافها بحيث يكون من الطبيعى مطالبة المواطنين بحرية الرأى المعبر عن التغيرات الاجتماعية.

ب. نظرية العقد الاجتماعى عند «جون لوك» (١٦٣٢ - ١٧٠٤)

- نقطة البداية فى نظرية "لوك" هى البحث فى الحالة الطبيعية للإنسان قبل وجوده فى المجتمع السياسي.

جون لوك

- حالة الطبيعة ليست كما وصفها "هوبز" حالة عدوان وأنانية بل هى حياة صالحة يتمتع فيها كل الأفراد بالحرية والمساواة والسلام والتعاون المتبادل، هكذا كانت الحياة الإنسانية قبل ظهور المجتمع السياسى والدولة.
- الطبيعة فى حد ذاتها يمكن أن توفر للجميع حاجاتهم ، كما أنه لا يجوز لأحد أن يتعدى على حياة الآخرين أو حريتهم أو ممتلكاتهم.
- قد يعتدى الإنسان على قانون الطبيعة بارتكاب جرائم مثل القتل أو السرقة وفى مثل هذه الحالات يصبح من حق المعتَدى عليه الانتقام وعقاب المعتدى عليه أو الجاني.
- يصبح الفرد وفقًا لذلك قاضياً يقتص لنفسه ممن يعتدى عليه وعندئذ لا يوجد ضمان للعدالة، ويسود الظلم والفوضى فى المجتمع ، ومن هنا تظهر الحاجة الماسة لنشأة الدولة.
- ينشأ المجتمع السياسى الجديد أو الدولة نتيجة العقد الاجتماعى الذى يتعهد فيه الأفراد بالتنازل عن بعض حقوقهم الطبيعية لشخص أو لبضعة أشخاص يكُونون حكومة غايتها توفير القضاء العادل الذى يحقق استقرار الحياة وتحقيق السلام للمواطنين.

- تختلف صيغة العقد الاجتماعى عند "لوك" عنها عند سابقه "هوبز" فى أن "لوك" يحد من سلطات الحاكم المطلقة ، حيث تكون سلطة الحاكم مقيدة بإرادة الشعب. فى حين اعتبر "هوبز" أن تنازل الأفراد عن حقوقهم هو تنازل مطلق.
- أثرت فلسفة "جون لوك" السياسية تأثيراً بالغاً فى الفكر السياسى خلال القرن الثامن عشر، ولا يزال تأثيره قائماً حتى اليوم.

تعقيب على الفكر السياسى عند "جون لوك" :

- إن القول بوجود حقوق طبيعية ينعم بها الأفراد قبل وجود المجتمع المنظم ووجود التشريعات التى تحمى هذه القوانين هو أمر غير مؤكد ولا يوجد ما يثبته.
- رأى «لوك» أن حكم الأغلبية هو أفضل أنواع الحكم ؛ لأن الأقلية إذا حكمت فهى تعمل لمصلحة ذاتها لا لمصلحة الأغلبية ، ولكن الأغلبية من جهة أخرى قد تفرض نوعًا من الاستبداد.

رابعًا - فلسفة الحكم ومفهوم الدولة :

بين الدولة والحكومة :

- يميز الفلاسفة منذ أرسطو بين الدولة والحكومة ، حيث قال أرسطو إن الدولة هى مجموع المواطنين ، بينما الحكومة هى مجرد هيئة من هيئات الدولة الثلاث ، الهيئة التشريعية ، الهيئة التنفيذية ، والهيئة القضائية.
- ويتفق كثير من المفكرين مع «أرسطو» على تعريف الدولة بأنها : اجتماع مجموع المواطنين اجتماعاً دائم البقاء على أرض معينة ، على أن يكون للمواطن موارد مالية ونظم اقتصادية واجتماعية وسياسية وراء أهداف عامة مشتركة.
- أما الحكومة فتعرف بأنها : مجموع الأشخاص الذين يتولون السلطة ، وبهذا تكون الحكومة هى الأداة المنفذة لرغبات الدولة. والحكومة ليست فى ذاتها صاحبة السيادة أو السلطة، وإنما تستمد سلطتها وسيادتها من صلتها بالدولة ، وهى الأداة التى تحقق الدولة عن طريقها سيادتها على الأفراد.

وفيما يلى عرضٌ موجز لبعض نماذج نظريات الحكم والحكومات فى الفلسفة الإسلامية والفلسفة الغربية ، وهى على التوالي:

١- فلسفة الحكم فى الفلسفة الإسلامية :

أ . الفلسفة الاسلامية :

- أقر الخلفاء الراشدون بمسئوليتهم أمام الأمة وحق الشعب فى محاسبتهم ، فقد روى أن أبا بكر أول الخلفاء المسلمين قال فى أول خطبة له: «إنى قد وُلِّيت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينونى ، وإن أسأت فقوِّموني».

- وفى الحقيقة فإن القرآن الكريم لم يحدد شكلاً محدداً للحكومة وإنما دعا إلى مبادىء عامة هى دعائم كل حكم صالح وهى العدل فى قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ ۚ ﴾ (سورة النساء : آية 58) ،﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (سورة النحل : آية 90).
- كما ينص أيضاً على الشورى فى قوله تعالى: «وشاورهم فى الأمر»، كما يدعو للمساواة فى قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (سورة الحجرات : الآية 10).
- هذا ، ويمكن عرض نموذج لتوضيح بعض ملامح الفكر الإسلامى فى نظم الحكم :

الفارابى ونظم الحكم (٨٧٠ - ٩٥٠م)

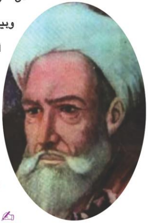
الفارابى

- تعادل منزلة "الفارابي" فى الإسلام منزلة أفلاطون عند اليونان ؛ إذ قدم أهم محاولة للتوفيق بين الفلسفة وبين ما ينبغى أن تكون عليه الحياة السياسية ، لكى تتحقق السعادة والحياة الصالحة الكاملة للبشر.
- تأثر "الفارابي" فى آرائه السياسية بجمهورية أفلاطون ، التى يصف فيها أفلاطون الدولة المثالية ، وكتب على غرارها كتابه المهم: «آراء أهل المدينة الفاضلة».
- تتلخص فلسفته السياسية فى أنها عبارة عن حلم بمدينة فاضلة تتحقق فيها للبشر على الأرض السعادة.
- نادى بأن يملك زمام الدولة حاكم فاضل وعادل يتصف بالحكمة.
- يرى أن الأمة الفاضلة هى التى تتعاون مدنها كلها على تحقيق السعادة لجميع أفرادها.
- يعنى الفارابى عناية كبيرة بتحقيق حلم العدل فى نظام الحكم فى دولته المثالية.
- والمدينة الفاضلة التى يحلم بها "الفارابي" : هى المجتمع السياسى الذى يقوم على توحيد الأمة فى ظل حاكم مركزى قوى يحكم وفقاً للشرائع والقوانين السليمة.

ب . الفلسفة الغربية :

«جان جاك روسو» والحكم الديمقراطى (١٧١٢ - ١٧٧٨م)

- من مؤلفاته فى السياسة كتاب "العقد الاجتماعي" الذى تضمَّن خلاصة فلسفته السياسية.
- ذهب مذهب سابقيه "هوبز" و"لوك" إلى القول بأن الإنسان ولد حراً، غير أن المجتمع السياسى سرعان ما كبَّله بالقيود.

ويرى هذا الفيلسوف أن:

- الدولة المثالية هى التى يتمتع فيها الإنسان بهذه الحرية الطبيعية مع خضوعه للقانون السياسي.
- الحل الوحيد للتوفيق بين حرية الفرد ونظام المجتمع هو أن تتحد إرادة الفرد بإرادة المجموع أو الإرادة العامة كما يسميها. وبغير هذه الوحدة لا يكون الإنسان حرًّا.

- الفرد عندما يبرم عقداً اجتماعياً يتنازل بمقتضاه كل فرد عن بعض حقوقه الشخصية، لا لشخص معين أو لبضعة أشخاص كما تصور "هوبز" و "لوك"، بل يتنازل للمجموع.
- الفرد حين يتنازل عن بعض حقوقه للمجموع فإنه يحتفظ بحريته فى نفس الوقت وبهذا يضمن المساواة والحرية للجميع على حد سواء.
- الحكومة يجب أن تخضع لرأى مجموع الشعب بحيث لا تطغى فئة منه على أخرى، بل لا يجوز فيها للحكام أن يخرجوا على إرادة الجميع.
- الشعب يحق له عزل الحكام متى شاء وإذا ناب عن الأمة أو الشعب نواب فهم مجرد وسطاء ومنفذين لإرادة المجموع وبهذا لا تكون سيادة لأحد سوى الشعب.

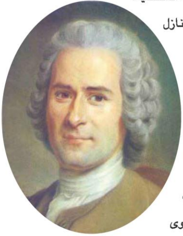
روسو

وبهذا ، انطوت فلسفة "روسو" على مبادىء الديمقراطية التى تحمى حقوق الأفراد وتدافع عن حريتهم، وتضمنت من جهة أخرى المبادىء التى تعمل على تحقيق نوع من المساواة فى الحقوق وفى الملكية بين المواطنين.

خامسًا – الحكم الديمقراطى فى العصر الحالي:

- أصبحت الديمقراطية فى عصرنا الحالى أوسع نظم الحكم انتشاراً ؛ لأنها حكم الشعب وتعمل على مصلحة الشعب.
- كانت الديمقراطية قديماً مباشرة تتيح لجميع المواطنين الأحرار التعبير عن إرادتهم وتوجيه الحكم ، وقد كان هذا ممكناً فى الدول الصغيرة المحدودة ، كما حدث فى المدن اليونانية فى القرن الخامس قبل الميلاد .
- أما الديمقراطية الحديثة فهى ديمقراطية غير مباشرة ذلك؛ لأن اتساع البلاد وكثرة عدد السكان القادرين على المشاركة فى السياسة يجعل من المستحيل أن يجتمع جميع المواطنين فى مكان واحد لمناقشة القوانين والتصويت عليها واتخاذ القرارات.
- تتخذ الديمقراطية الحديثة أسلوب التمثيل النيابى الذى يوكل لفئة منتخبة من المواطنين أن تنوب عن عامة الشعب فى توجيه السياسة العامة للدولة.
- اتجهت النظم الحديثة إلى تفضيل النظم الجمهورية حيث يكون اختيار الحكام بها بالانتخاب لا بالوراثة.

وصفوة القول : إن الفلسفة السياسية تقوم بدراسة كيفية تحقيق أكبر قدر من العدالة والحكمة في المجتمعات السياسية فى محاولة للارتقاء بالقيم السياسية فى المجتمعات الإنسانية ، وقد بدا ذلك بوضوح منذ مطلع العصر الحديث حينما ظهرت نظرية العقد الاجتماعى على يد فلاسفة التنوير ، وترتب عليها بزوغ عصر الديمقراطية الغربية الحديثة والفصل بين سلطات الدولة .

فلابد من الوعى السياسى لدى المجتمع من أجل المشاركة الفعالة ، وتغيير الفكر للوصول بالمجتمع إلى أعلى مستوى من الانتماء والمواطنة .

الوحدة الثانية

مبادئ التفكير المنطقى

أهداف الوحدة

عزيزى الطالب بعد دراستك لهذه الوحدة ينبغى أن تكون قادرًا على أن:

- تتعرف المفاهيم الواردة بالوحدة (مثل : المنطق ، التفكير المنطقي ، الاستدلال ، الحجة ، الاستغراق .. إلخ).
- تحدد مهارات التفكير المنطقي.
- تستنتج العلاقة بين المنطق واللغة.
- تتجنب العوامل المؤدية للوقوع في خطأ التفكير.
- تطبق مهارات التفكير المنطقي في المواقف الحياتية المختلفة.
- توضح بالأمثلة أنماط الاستدلال المختلفة.
- تميز بين أشكال القياس المختلفة.
- تتجنب الوقوع في المغالطات الصورية وغبر الصورية.

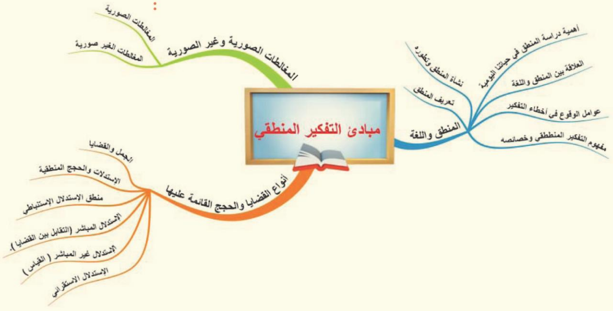
مبادئ التفكير المنطقي
المنطق واللغة
تعريف المنطق
نشأة المنطق وتطوره
أهمية دراسة المنطق فى حياتنا اليومية
العلاقة بين المنطق واللغة
عوامل الوقوع فى أخطاء التفكير
مفهوم التفكير المنططقي وخصائصه
المغالطات الصورية وغير الصورية
المغالطات الصورية
المغالطات الغير صورية
أنواع القضايا والحجج القائمة عليها
الجمل والقضايا
الإستدلات والحجج المنطقية
منطق الإستدلال الإستنباطي
الإستدلال المباشر (التقابل بين القضايا).
الإستدلال غير المباشر (القياس)
الإستدلال الاستقرائي

الموضوع الأول
المنطق واللغة

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تتعرف المعنى اللغوي للمنطق
- تتعرف المعنى الاصطلاحي للمنطق.
- تحلل تعريف المنطق بأنه :«علم قوانين الفكر».
- تشرح نشأة المنطق وتطوره.
- تفسر أهمية دراسة المنطق في حياتنا اليومية.
- تميز بين الوظائف الرئيسة للغة.
- تميز بين مهارات جمع البيانات ومهارات تحليل المعلومات.
- تستنتج من خلال مواقف حياتية عوامل الوقوع في خطأ التفكير.

أولاً - تعريف المنطق :

١. التعريف اللغوى:

المنطق من الناحية اللغوية مشتق من الكلمة اليونانية «لوجوس» ، وتترجم الكلمة بمعنى «العقل» .

تشتق كلمة المنطق في اللغة العربية من النُطق ، والمقصود بالنُطق الكلام الصادر عن التعقل .

٢. التعريف الاصطلاحى:

على الرغم من عدم وجود تعريف للمنطق لكن هناك تعريفات متعددة توضح لنا موضوعه وأهميته ، حيث يعرف المنطق ، بأنه :

التعريف	التوضيح
«العلم الذى يدرس القواعد العامة للتفكير الصحيح».	يبحث فى القواعد المتعلقة بجميع حقول التفكير الإنساني في مختلف مجالات العلم والحياة

استنتاجات :

- يهتم المنطق بالإجابة عن سؤال محوري : هل تشكل المقدمات أسبابًا وجيهة لقبول النتيجة ؟
- إقرار صدق المقدمات يضمن إقرار صدق النتيجة ، وبالتالي يكون الاستنتاج صحيحًا.
- يهتم المنطق بالتمييز بين الاستدلال الصحيح وغير الصحيح.

> «البحث عن المنطق قد يرمي بك إلى جانب النحو ، والبحث عن النحو يرمي بك إلى جانب المنطق ، ولولا أن الكمال غير مستطاع لكان يجب أن يكون المنطقي نحويًا ، والنحوي منطقيًا»
>
> أبو حيان التوحيدي

تأمل

التفكير

- ☐ قد «يفكر» الطالب فيما يحدث حوله فى المدرسة دون أن يجري أي استنتاج منطقى.
- ☐ قد يتذكر المرء أو يتخيل شيئا أو يأسف علي شيء ، دون أن يقوم باستنتاج يتعلق بهذا الشيء.
- ☐ قد يترك المرء أفكاره «تسبح على غير هدى» في لون من ألوان أحلام اليقظة دون أن يكون لتفكيره أى نتائج منطقية.

ثانيًا - نشأة المنطق وتطوره:

يعد المنطق سجلاً لتعامل العقل البشري مع الواقع المتغير ، فقد نشأ بنشأة الإنسان ووجوده على الأرض ، وتطور على مدار العصور ، فلكل عصر المنطق الخاص به ، فإذا كانت طبيعة العصر ترتكز على الجانب الذهني الخالص جاء المنطق صوريا ، وإذا كان التركيز على الواقع المتغير ومعايشة الحركة الحادثة ، جاء المنطق تطبيقيًا ، حيث استخدمت كلمة المنطق من جانب الفلاسفة والعلماء في مختلف العصور بمعانٍ متعددة ، على النحو التالي :

العصر	الفيلسوف	أفكاره
فلاسفة اليونان	«أرسطو»	كانت أفكار هيرقليطس وسقراط وافلاطون هى الاساس الذى ارتكز عليه أرسطو فى وضع علم المنطق. ❑ حيث يُعد الواضع الحقيقي لعلم المنطق ، وقد أفرد له العديد من الكتب. ❑ عرَّف المنطق بأنه : «آلة الفكر» . ❑ جعل المنطق مدخلًا لكل العلوم.
علماء الإسلام	«الفارابي»	❑ يرى أن المنطق هو اللغة الفوقية التي تقدم للعلماء على مستوى المفاهيم قائمة نموذجية من المصطلحات. ❑ مثال:المنطق يزود عالم اللغة بمجموعة من القوانين التي تساعده في بناء نسق خالٍ من اللبْس.
	«الغزالي»	رغم هجومه على الفلسفة إلا أنه: ❑ أعلى من شأن المنطق وقال عبارته : «لا يوثق بعلمه من لم يدرس المنطق». ❑ يرى أن المنطق آلة تعصم الفكر من الوقوع فى الخطأ. ❑ قواعد المنطق لا تحابي رأيًا ولا تعادي موقفًا. ❑ المنطق ليس حكرًا على الفلاسفة فقط ، بل هو آلة ذهنية عامة لدى البشر. الغزالى
منذ القرن التاسع عشر وحتى الآن		❑ تطور المنطق وأصبح أكثر اقترابًا من مناهج الرياضيات. ❑ أصبح المنطق يُعني باستخدام الرموز بدلاً من الألفاظ ، وبات يعالج موضوعات ونظريات جديدة أغفلها المنطق التقليدي القديم ، لذلك سمى المنطق الرمزي أو الرياضي.

ثالثًا - أهمية دراسة المنطق في حياتنا اليومية:

للمنطق مهام متعددة تجعله يأتي في قمة العلوم من حيث الأهمية ، ومن بين هذه المهام :

1. أن صحة استنتاج دارس المنطق ، تفوق صحة استنتاج من لم يسبق له أن درس مبادئ المنطق.
2. يتضمن المنطق قواعد وإجراءات معينة لتقييم صحة وسلامة الحجج.
3. يدرب المنطق دارسه على فحص وتحليل المغالطات الشائعة ، والمغالطة لون من ألوان الخطأ في التفكير ، والدراية بهذه المغالطات يساعدنا على اكتشافها وعدم الوقوع فيها.
4. تتيح دراسة المنطق معرفة طرق ومناهج اختبار صحة الكثير من أنواع الحجج ؛ وبالتالي يقل احتمال وقوعنا في الخطأ.
5. تستند المبادئ والأسس والقوانين المتضمنة في دستور وقوانين أى دولة في أي نظام قانوني معاصر إلى قواعد ومبادئ منطقية.

تأمل

الإنسان والمنطق

في هذا الموقف ستعرض عليك مشكلة ، وعليك أن تختار أدق اختيار مقترح ، مبينًا اسباب اختيارك :

الإنسان في أشد الحاجة لدراسة علم المنطق .. وذلك :

أ. ليستطيع التفكير السليم.

ب. لتنمية مهاراته اللغوية.

جـ. لتعلم فن الجدل والانتصار على الخصم.

د. للتعرف على طرق الاستدلال الصحيح.

رابعًا - العلاقة بين المنطق واللغة:

إن العلاقة بين المنطق واللغة علاقة وثيقة ويتبدى ذلك في كون اللغة هى الوسيلة التي توصل إليها الإنسان للتعبير عن فكره ، والتعبير عن تطور هذا الفكر عبر العصور ، فالمنطق يُعد دستور الفكر ، فالإنسان لا يمكنه أن يعبر عن أفكاره إلا بواسطة اللغة ، لذلك يقال إن اللغة هى الفكر المنطوق ، والفكر هو اللغة غير المنطوقة .

١.المنطق والتفكير:

تأمل .. حلل

موقف (١) :

الأزمة الاقتصادية

هب أنك تتحاور مع صديق لك حول الأزمة الاقتصادية الراهنة وكيفية حلها، وذكر لك بعض الأسباب وراء تلك الأزمة، من قبيل زيادة السكان والمطالب الفئوية المتزايدة وقلة الإنتاج، ولكن لنفترض أن صديقك باغتك بالقول بأن السبب الحقيقى للأزمة الاقتصادية يكمن فى وجود مخلوقات خفية من كواكب ونجوم بعيدة لا تريد لنا الخير، وحين تسأله عن أدلته على وجود مثل هذه الكائنات لا يستطيع أن يقدم لك تفسيرا مقنعاً.

موقف (٢) :

المباراة

هب أن صديقاً ذكر لك أن سبب هزيمة فريقه المفضل فى المباراة الأخيرة يرجع إلى أن حارس مرمى الفريق المنافس وضع حجاباً يمنع الكرة من دخول المرمى مهما كانت براعة المهاجمين، وحين تسأله عن دليل على هذا الزعم يقول لك أن هذا الأمر بديهى ومعروف للجميع.

إلى أى مدى تتفق أو تختلف مع مضمون الموقفين .. اذكر مبرراتك.

- **إن دراسة المنطق ستجعلك تدرك كيف أن صديقك يفكر بصورة تنافي العقلانية وقواعد المنطق. من الواضح أن هناك عوامل تجعلنا نفكر بصورة لا عقلانية من بينها الغضب ، والكراهية ، والفزع ، والطمع ، والعاطفة الجياشة.**
- **وإذا كان المنطق يُعنى بدراسة المناهج والمبادئ المستخدمة في الأفكار الصحيحة والرديئة ، فيجب ألا نعتقد أن دارس المنطق وحده القادر على التفكير المنطقى.**

٢. الوظائف الأساسية للغة :

ليست المهمة الوحيدة للغة كما يعتقد البعض، مجرد تبليغ الأفكار. فللغة غايات أخرى من قبيل :

البيان	الوظيفة
وظائف اللغة الأساسية	❑ إثارة العاطفة. ❑ وصف شيء معين أو تحديد سماته . ❑ التأمل في واقعة بعينها. ❑ تهيئة العقل لاتخاذ موقف ما. ❑ الحث على فعل أو منع سلوك معين. ❑ إعطاء الأوامر. ❑ إقرار وقوع حدث ما. ❑ إقتراح الحلول والفروض. ❑ عرض نتائج تجربة في جداول ورسوم بيانية. ❑ حل مسائل في الهندسة أو علم الحساب .

٣. الأساليب المتنوعة لاستخدامات اللغة :

يمكننا تقسيم الأساليب المتنوعة لاستخدامات اللغة إلى الأساليب الإنشائية والأساليب الخبرية، والتى يمكن وضعها فى ثلاثة أقسام عامة:

م	الأساليب	التوصيف	الأمثلة
أ	**الاستخدام الإخبارى**	● يقصد به تبليغ الأخبار أو المعلومات. الصادقة والكاذبة ، كما يتضمن الحجج الصحيحة أو الفاسدة. ● لا يهم ما إذا كانت الحقائق التى نتحدث عنها مهمة أو تافهة، عامة أو خاصة؛ المهم هو أن اللغة المستخدمة لوصفها أو إقرارها تُستخدم إخباريا.	● أوباما هو الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية (قضية صادقة) ● تقع محافظة الوادى الجديد شمال جمهورية مصر العربية (قضية كاذبة)

ب	الاستخدام التعبيرى	يقدم لنا الشعر أفضل الأمثلة على الوظيفة التعبيرية للغة. لا تتعلق الوظيفة التعبيرية للغة بأية حقائق أو نظريات. ليست كل اللغة التعبيرية شعراً، فاللغة تحفل بصور عديدة تدل على الوظيفة التعبيرية، فنحن نعبر عن أسفنا بقولنا «وآسفاه». قد يعبر العابد عن مشاعر الخوف والرهبة من عذاب الآخرة بتلاوة صلوات الرب من الإنجيل أو آيات الذكر الحكيم من القرآن الكريم. المقال التعبيري بوصفه تعبيريًا ليس صادقًا ولا كاذبًا وإنما هو تعبير عن شعور بالحب أو الكراهية أو التعجب أو الخوف أو الرجاء.	الشاعر ليس مشغولا بالمعرفة ولا بالصدق والكذب بل بالعواطف والأشجان.
جـ	الاستخدام التوجيهى	يقصد بالتوجيه الحث على تحقيق فعل معين أو منع وقوعه عبر الأوامر أو الطلبات .	حين تخبر الأم ابنتها بأن عليها أن تغسل يديها قبل تناول الطعام، فإنها لا تقصد تبليغ أية معلومات أو إثارة أية انفعالات وإنما تصدر أمرا أو تطلب منها أن تقوم بفعل معين.
		الفرق بين الأوامر والطلبات دقيق. إذ يمكن تحويل كل أمر إلى طلب عبر إحداث تغييرات في نغمة الصوت، أو بإضافة كلمة «من فضلك».	حين يقول المرء لبائع التذاكر «تذكرتان من فضلك» فإنه يستخدم اللغة استخداما توجيهياً.
		المقال التوجيهي، في حال الأمر ليس صادقا ولا كاذبا.	حين أقول لك «أغلق النافذة»، أو حين يأمر الضابط جنوده بالقول «انتباه»!، فالأمر هنا ليس صادقا ولا كاذبا بأي معنى حرفي.

خامسًا - عوامل الوقوع في أخطاء التفكير:

يرتبط المنطق بالتفكير فكل إنسان ليس معصومًا من الخطأ ؛ لذلك قد تقع في أخطاء التفكير أثناء حل المشكلات والقضايا الحياتية ، حيث يقع الإنسان في أخطاء التفكير نتيجة عوامل عدة ، أهمها :

م	العوامل		الوصف	مواقف حياتية
١	العوامل الذاتية	تغليب العاطفة على العقل	العاطفة تتضمن الحب أو الكراهية ، وهى منشطة للسلوك وموجهة لأحكامنا ، فإذا ما تملكت عاطفة من شخص ما ، فإنها إما أن تصطدم مع العقل أو يبرر صاحبها ، عاطفته بتبريرات معقولة.	**موقف (١):** ويعد بيت الشعر العربى المشهور خير مثال على ذلك : وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا ● ضع أكبر عدد من العناوين لهذا الموقف. ● هل العاطفة مرفوضة في هذا الموقف ؟ ..اذكر مبرراتك .
		القابلية للإستهواء	وتعني سرعة تصديق ما يقوله الآخرين ، دون نقد أو تمحيص ، وبسبب الاستهواء تنتشر الإشاعات والخرافات.	**موقف (٢):** ابلغك صديقك بأن أحد الزملاء قام بتقليدك والسخرية منك أمام الزملاء ، في عدم وجودك ، فقمت بمقاطعة هذا الزميل الذي سخر منك. ● ضع أكبر عدد من العناوين لهذا الموقف. ● بماذا تفسر انتشار الشائعات والخرافات في مجتمعنا؟ ● من وجهة نظرك .. كيف يمكن التغلب على ظاهرة الاستهواء عند بعض الأفراد؟
		التسرع في الحكم	قد يقع الفرد في أخطاء التفكير عندما يصدر أحكامًا متسرعة غير مدروسة.	**موقف (٣):** دار حوار بين بعض الزملاء عن بلدة ما، فقال احدهما إن معظم أفراد هذه البلدة لصوص ، وقد علل القائل ذلك بسبب سرقة تليفونه في هذه البلدة. ● ضع أكبر عدد من العناوين لهذا الموقف. ● ما علاقة هذه الموقف والوقوع في أخطاء التفكير ؟ ● كيف يمكنك استخدام قواعد المنطق في التغلب على التسرع في الحكم ؟
		التعصب والتطرف	التعصب يعني الانحياز بشدة لفكرة واحدة دون سواها ، أما التطرف فهو المغالاة والافراط فى تقدير الأفكار أو المواقف .	**موقف (٤):** كان لك وجهة نظر فى موضوع معين ، ودار حوار بينك وبين الزملاء في المدرسة ، حول هذه المعلومة ، فكان لزملائك وجهة نظر مغايرة لمعلوماتك ، فحاولت بكل السبل أن تدافع عن وجهة نظرك ، ولا تغيرها على الإطلاق. الامام الشافعى ● «رأيي صَوابٌ يَحتَمِلُ الخَطأ، ورأيُ غيري خَطأ يَحتَمِلُ الصَّوابَ» .. فسر هذه المقولة. ● من وجهة نظرك كيف يمكن تطبيق هذه القاعدة الفقية للقضاء على التعصب والتطرف لوجهة النظر؟

٢	العوامل الموضوعية	عدم الدقة فى استخدام اللغة	يعبر الإنسان عن فكره من خلال اللغة ، لكن اللغة لا تكون دائمًا واضحة ، ففيها من عدم الدقة ما يؤدي إلى الوقوع في أخطاء التفكير ، مثل بعض الألفاظ التى تحمل أكثر من معنى (الجِبن ، والجبَن) بالإضافة إلى وجود الفاظ لا تدل على شئ في الواقع (مثل : الغول ، العنقاء..)	تامل هذا اللغز وناقشه مع معلمك : ◒ لا شئ أفضل من وجبة في ذلك المطعم الفاخر الخبز مع قليل من الجبن خير من لا شئ إذن الخبز فقط أفضل من وجبة في ذلك المطعم الفاخر .
		نقص المعلومات	نقص المعلومات يمثل أهم المشكلات التي تعوق وصول الإنسان إلى التفكير السليم في المشكلات التي تواجهه فقد يصادف الإنسان مشكلات تتحدي معلوماته.	**موقف (٥)** : شَخَّصَ طبيب حالة مريض ، وفقًا لما اخبره به المريض ، دون معرفة طبيعة المريض ، فإنه يقع في خطأ عندما يقوم بتشخيص الحالة. ◒ من وجهة نظرك .. كيف يمكن التعامل مع هذا الموقف ؟
		اللجوء إلى السلطة	وتتمثل السلطة في تقبل رأي شخص له نفوذ وتأثير عليك فى أى مجال (سياسى – اجتماعى – دينى – فنى – رياضى) دون مناقشة .	**موقف (٦)** : طلب رئيس اتحاد الطلاب من أحد الأصدقاء القيام بأداء مهمة صعبة لا تتفق وامكاناته وقدراته ، فقام بتنفيذها رغبة في إرضاء هذا الصديق. ◒ هب أنك كنت مكان هذا الشاب .. ما تصرفك تجاه هذا الموقف ؟
		صعوبة المشكلة	تستمد المشكلة صعوبتها من كونها تفوق المستوى العقلي والمعرفي للشخص ، لذلك لزم تناسب مستوى المشكلة مع قدرات الفرد.	**موقف (٧)** : طلب الوالد الذي يعمل طبيبًا مشهورًا من ابنه طالب المرحلة الثانوية أن يلتحق بالقسم العلمي لدخول كلية الطب ، ويصبح مثل والده ، علمًا بأن الطالب يرغب الالتحاق بالقسم الأدبي لحبه للشعر والأدب. ◒ من وجهة نظرك .. كيف يمكن حل المشكلة التي يجسدها الموقف السابق ؟

تأمل

قصة الأعرابي

يحكى أن أعرابياً فقد بعيراً فراح يبحث عنه فى الصحراء فقابل أربعة أخوة هم عمر وعمار وياسر ووليد فسألهم عن البعير. قال الأول أهو أعور؟ قال الإعرابى نعم، وقال الثانى: أهو أبتر (أى مقطوع الذيل)؟ قال الإعرابى نعم، وسأل الثالث: أهو أزور(أى أن إحدى أقدامه مصابة بمرض تجعله لايستطيع السير عليها)؟ قال نعم، وسأل الأخير: أهو شرود؟ قال نعم، أين هو؟ قالوا فى صوت واحد والله ما رأيناه!! قال كيف وهذه الصفات لا تجتمع أبداً فى بعير آخر؟ قال الأول رأيته يرعى جانباً واحداً من المرعى فقلت أنه أعور، وقال الثانى رأيت بعره مجتمعاً فى مكان واحد فقلت لابد أن يكون البعير أبتر، وقال الثالث رأيت آثار سيره واضحة عدا قدم واحدة فعرفت أنه أزور، وقال الأخير رأيته يرعى فى المكان الكثيف ثم يتركه إلى غيره فخمنت أنه شرود.

أ. بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك مثّل هذا الموقف .

ب. ما أهم الاستدلالات التي استخلصتها من هذا الموقف؟

تأمل

المعبد

في عام ٥٥٠ قبل الميلاد أرسل « كريسوس » ملك ليديا إلى كاهنة معبد دیلفی يستشيرها قبل الهجوم على الفرس وعن احتمالات نجاح حملته العسكرية، فقالت له إن عبرتم الحدود فسوف تدمرون مملكة عظيمة، ولما عاد الملك مهزوما وأرسل يعاتب الكاهنة قالت له «كنت أقصد مملكتك أنت لا مملكة الفرس» !

استخلص من هذا الموقف بعض عوامل الوقوع في أخطاء التفكير.

سادسًا - مفهوم التفكير المنطقي وخصائصه

تتمثل جوانب التفكير المنطقي في التالي :

١. مفهوم التفكير المنطقي :

يعرف التفكير المنطقي بأنه :

- ذلك النمط من التفكير الذى نوظفه عندما نحاول أن نتبين الأسباب ، التى تقف وراء الأشياء ، ومعرفة نتائج الأشياء والأعمال التي نقوم بها ، والوصول إلى أدلة تؤيد أو تدحض وجهة نظر معينة.
- ويعتمد التفكير المنطقى على فهم معانى الألفاظ المكونة للعبارة ، وعلى الأدلة المتضمنة فيها ، وتبرز الأفكار في النص ، على هيئة عناوين تساعد في تفسير الظاهرة موضع الدراسة.
- التفكير المنطقي يعني تحديد الألفاظ ومدلولاتها وأزالة الغموض وسوء التأويل.

٢. خصائص التفكير المنطقى:

يتميز التفكير المنطقى :

أ. بالاتساق الداخلى للأفكار ، فيما بينها ، وعدم تعارضها.

ب. بأنه متسلسل ومنظم ، ويكون ذلك عن طريق :

❑ التحليل فينتقل من الفكرة الكلية إلى الأفكار الفرعية في تسلسل محكم.

❑ التركيب ويكون بتجميع أجزاء الفكرة في تنظيم جديد.

الموضوع الثاني
أنواع القضايا والحجج القائمة عليها

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تقارن بين الجملة الخبرية والانشائية.
- تميز بين التعميمات الاستقرائية.
- تقارن بين الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنباطي.
- تعقب برأيك على نظرية القياس الأرسطية.
- تحدد شروط الشكل الأول من القياس.
- تطبق أمثلة على مربع أرسطو.
- تحلل الاستغراق في القضية الحملية.
- تميز بين الاستدلال المباشر وغير المباشر.
- تعرض مواقف تطبيقية لاستخدامات الاستدلال فى حياتك اليومية.

أولاً - الجمل والقضايا:

سواء أكنا نتحدث عن الوظيفة الإخبارية أو التعبيرية أو التوجيهية للغة فإننا نستخدم الجمل للتعبير عن أفكارنا.

والجملة هى القول المفيد الذى يحسن السكوت عنده.

ورغم أن المنطق يُعنى بالجمل ، فإنه لا يُعنى بجميع الأنواع ، بل يقتصر على الاهتمام بنوع محدد منها، ألا وهو الجمل الخبرية ، حيث توجد فروق بينها وبين الجملة الإنشائية على النحو التالى :

الجملة	الوصف	مثال
الخبرية	تخبر عن شيء ما. قد تكون صادقة إذا طابقت الواقع ، وتكذب حال مخالفتها إياه.	«الجزائر بلد افريقى» «محمد نجيب أول رئيس لمصر».
الإنشائية	وهى الجملة التى تأمر ، وتنهى ، وتدعو ، وتتعجب ، وتتساءل ، وتتمنى.	«بالرفاء والبنين» ، «ثكلتك أمك» ، «ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل» ،«وليتك تحلو والحياة مريرة».

يكمن الاختلاف بين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية فى قابلية الأولى للتصديق ، والتكذيب ، وارتفاع هذه القابلية عن الثانية. أننا لا نقول «صدقت»، أو «كذبت» ، لمن تساءل أو أمر ، أو نهى ، أو تعجب.

على الرغم من أهمية الأساليب والاستخدامات المختلفة للغة، إلا أننا فى مجال المنطق لا نهتم إلا بالاستخدام الإخبارى الذى يصح فيه وصف الجمل بالصدق أو الكذب وهى التى نطلق عليها مصطلح قضايا.

١) الروابط المنطقية القضوية:

هى الأدوات التى تستخدم لتكوين قضية مركبة من قضايا أبسط وتسمى روابطً قضويّة، وأوضح مثال على ذلك أداة العطف «و» والتى تقوم بالربط بين قضيتين بحيث تنتج قضية واحدة كما فى قولنا:

المنطق لا يعنى بالقوة الاقناعية للبراهين، فالبراهين غير الصحيحة منطقيا غالبا ما تكون مقنعة. بينما البراهين الخالية من الأخطاء المنطقية غالبا ما تفشل في الإقناع. فالمنطق يعني بالعلاقة الموضوعية بين المقدمة (المقدمات) والنتيجة، ومن الممكن منطقيا أن يكون البرهان صحيحا حتى وأن لم يره أحد كذلك وقد يكون غير صحيح منطقيا حتى وإن قبله الجميع.

(ويزلى سالمون)

حضر الماء وبطل التيمم وأيضًا اللفظ «أو» كما فى قولنا مجدى طالب أو موظف ، فنكون بذلك قد ربطنا بين قضيتين ومن بين الروابط القضوية أهمها ما يلى:

م	الرابط	المثال
أ	رابط السلب «النفى» لا ، ليس (يستخدم مع القضايا البسيطة والقضايا المركبة)	ليس كل ما يلمع ذهبًا . ليس إذا كان الجو صحوًا كان ممطرًا .
ب	رابط الوصل «العطف» حرف الواو	نام الحارس واستيقظ اللصوص
جـ	رابط الفصل: ب أو وأحيانًا إما أو	سأذاكر دروسى أو أستمع إلى الموسيقى
د	رابط الشرط: إذا	إذا زرتنى سأكون فى انتظارك

٢) تقسيم القضايا :

يمكن تقسيم القضايا، من حيث التركيب، إلى نوعين: قضايا بسيطة وأخرى مركبة ، ومن الناحية المنطقية إلى القضايا التكرارية ، والقضايا المتناقضة ، والقضايا العرضية ، والتى يمكن توضيحها على النحو التالى :

التقسيم		الوصف
معيار التقسيم	القضية	
من حيث التركيب	قضايا بسيطة	هى التى تتكون من موضوع ومحمول أو من معنيين مفردين ، من أمثلة القضايا البسيطة: الرئيس الحالى للولايات المتحدة ينتمى للحزب الديمقراطى، «بلغت ديون مصر حتى عام 2014 أكثر من 37 مليار دولار»، «السلطة المطلقة مفسدة مطلقة».
	قضايا مركبة	القضية المركبة فهى تلك التى تتكون من قضيتين بسيطتين أو أكثر ومن ثم تتضمن رابطا قضويًا واحدًا على الأقل. مثال : مصطفى طبيب ومجدى مهندس. : مصر بلد عربى وانجلترا بلد أوربي.
من الناحية المنطقية	القضايا التكرارية (تحصيل حاصل)	هى تلك القضايا التى يستحيل كذبها فى أى حال ، فهى صادقة دائمًا فى كل الحالات والعوالم الممكنة ، ومن أمثلتها : «كل العزاب غير متزوجين».
	القضايا المتناقضة	وهى تلك التى يستحيل صدقها ومن أمثلتها : «بعض العزاب متزوجين».
	القضايا العرضية	يحتمل صدقها كما يحتمل كذبها. لا تكون تكرارية أو متناقضة. معظم القضايا التى نتداولها فى حديثنا اليومى تقع ضمن فئة القضايا العرضية. مثال : «يقع مبنى الأمم المتحدة فى نيويورك» (قضية صادقة). مثال : عاش الموسيقار الألمانى «بيتهوفن» فى القرن العشرين (قضية كاذبة). 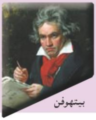 بيتهوفن

٣) التحليل التقليدى للقضايا:

القضايا الحملية :

- إن القضية هى «قول يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب».
- والقضية تعد بمثابة الوحدة الأساسية فى المنطق، وقد اصطلح المناطقة القدماء على تحليل القضية إلى عناصر أطلقوا عليها اسم الحدود.
- من هنا كان المنطق التقليدى القديم يسمى منطق الحدود. وتشكل القضايا الحملية الصورة الرئيسية فى المنطق التقليدى ، ولهذا اللون من القضايا مكونات أربعة على النحو التالى:

الموضوع	هو الحد الذى نحكم عليه بالإيجاب أو السلب.
المحمول	هو ما نحكم به إيجاباً أو سلباً
الرابطة	ويعبر عنه فعل الكينونة فى اللغات الأجنبية، وغالبا لا يظهر فى اللغة العربية.
السور	هو اللفظ الذى يدل على انطباق الحكم على كل أو بعض أفراد الموضوع بالإيجاب أو السلب.

- وتأخذ القضية الحملية صورة من الصور الأربع الآتية:

نوع القضية	الوصف	السور	مثال تطبيقي
الكلية الموجبة	ويقع الحكم على كل أفراد الموضوع فتكون القضية كلية.	ألفاظ عديدة تفيد أن القضية كلية من قبيل: كل ، كافة، جميع، ١٠٠٪، إلخ.	كل الفلاسفة حكماء
الجزئية الموجبة	ويقع الحكم على بعض أفراد الموضوع فتكون القضية جزئية،	ومن أمثلة السور فيها: بعض، قليل من، كثير من، معظم، ٩٠٪ من، إلخ.	بعض العلماء شعراء
الكلية السالبة	القضية الكلية السالبة تعبر عنها بطرق عديدة من بينها : لا ، لا واحد من ، «كل ... ليس»		لا عالم جاهل
الجزئية السالبة	أما السلب فى القضية الجزئية السالبة فنعبر عنه بعدة طرق من بينها: «بعض....ليس»، «ليس بعض....» الخ.		بعض الأثرياء ليسوا بخلاء

٤) الاستغراق فى القضايا الحملية:

- الحد المستغرق فى القضية هو الحد الذى يقع فيه الحكم على كل أعضاء القضية سواء كان موضوعاً أو محمولاً.
- فإذا كان الحكم يشمل جميع أعضاء الموضوع نقول إن الموضوع مستغرق وكذلك الأمر مع المحمول. ويكون الحد غير مستغرق إذا كان الحكم يقع على بعض أعضاء الموضوع أو المحمول.
- وعلى ذلك يكون الاستغراق فى القضايا الحملية على النحو التالى:

م	الاستغراق	المثال
أ	القضية الكلية الموجبة : تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول.	كل الجنود أبطال .
ب	القضية الكلية السالبة : تستغرق الموضوع والمحمول.	كل الأثرياء ليسوا بخلاء .
جـ	القضية الجزئية الموجبة : لا تستغرق الموضوع ولا المحمول.	بعض الطلاب مجتهدون .
د	القضية الجزئية السالبة: تستغرق المحمول فقط.	بعض الطلاب ليسوا ناجحين .

تأمل

نصيحة

قال الرجل الحكيم للشاب الفقير : اسمع يا ولدى : الحياة كفاح ، والفقر ليس بعيب ، والغنى الموروث ليس بميزه لمن ورثه ، وكل ما يعيب الإنسان هو رضا الفقير بفقره ، وقناعة الغنى بما ورثه ، فبعض الذين ولدوا فى أحضان الفقر ، نجحوا فى أن يحطموا حاجز الفقر ، ويصبحوا أغنياء ، كما أنه ليس كل الذين ورثوا المال استمروا به مترفين ، ولا واحد من الذين قنعو بالفقر نجح فى أن يصبح غنيًا.

فاسمع يا ولدى نصيحتى : إن من جد وجد والإنسان إما أن ينتصر بعرقه على فقره فيسعد ، أو ينتصر عليه فقره لتكاسله فيهوى إلى الحضيض.

استخرج من الموقف السابق القضايا التالية :

١. قضية كلية سالبة ، وبين الحدود المستغرقة فيها.

٢. قضية لا تسغرق الموضوع ولا المحمول

٣. قضية كلية موجبة ، ثم حدد موضوعها ومحمولها.

ثانيًا - الاستدلالات والحجج المنطقية:

تعريف الاستدلال:

كثيرًا ما يعرف المنطق بأنه علم الاستدلال.

ويشير مصطلح «الاستدلال» إلى : العملية العقلية التى يتم عبرها الوصول إلى نتيجة وإقرارها بناء على قضية أو أكثر سبق قبولها.

الاستدلال، إذن ، هو العملية المنطقية التى ننتقل فيها من مقدمات معينة إلى نتيجة تترتب على تلك المقدمات.

ومن أمثلته :

- ترى الدخان فتستدل على وجود النار.
- تشاهد عشرة لاعبين فقط فى فريقك المفضل فى كرة القدم الذى تعرف أنه يجب أن تكون من إحدى عشر لاعبًا فتستدل خروج أو طرد أحد اللاعبين.
- تحصل على أعلى الدرجات فى المدرسة لتستدل أنك الأول فى ترتيب تلك المدرسة ، وينقسم الاستدلال إلى نوعان : مباشر وغير مباشر .

١ . الاستدلال المباشر: التقابل بين القضايا :

يقوم الاستدلال المباشر بين القضايا على دراسة كيفية استنتاج صدق أو كذب قضية من قضية أخرى تتفق فى الموضوع والمحمول تختلف مع تلك القضية فى الكم أو فى الكيف أو فى الكم والكيف معاً. وتتحدد عملية استنتاج الصدق أو الكذب فى هذا اللون من الاستدلال وفق مجموعة من القواعد تسمى قوانين التقابل بين القضايا. وقد تعارف المناطقة منذ عهد أرسطو على بيان كيفية التقابل بين القضايا بوضعها فى مربع يسمى مربع التقابل أو مربع أرسطو . وهذا المربع يلخص علاقات التقابل بين القضايا فى الاستدلال المباشر .

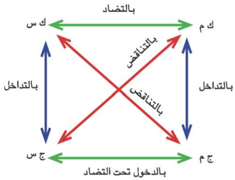

م	نوع التقابل	الوصف والحكم
١	التقابل بالتضاد:	◐ يقوم بين القضيتين الكليتين المختلفتين فى الكيف، أى بين الكلية الموجبة (ك م) والكلية السالبة (ك س). ◐ حكم التقابل بالتضاد هو: ☐ إذا صدقت إحدى القضيتين كذبت الأخرى. ☐ وإذا كذبت إحداهما فقد تصدق الأخرى أو تكذب، أى تكون مجهولة الصدق والكذب.
٢	التقابل بالدخول تحت التضاد	◐ يقع بين القضيتين الجزئيتين المختلفتين فى الكيف، أى بين الجزئية الموجبة (ج م) والجزئية السالبة (ج س). ◐ حكم القضايا المتقابلة بالدخول تحت التضاد هو : ☐ إذا كذبت إحداهما صدقت الأخرى. ☐ أما إذا صدقت إحداهما فقد تصدق الأخرى أو تكذب ، أى تكون مجهولة الصدق والكذب.
٣	التقابل بالتداخل	◐ يكون بين قضايا مختلفة فى الكم متحدة فى الكيف، أى بين : ☐ القضية الكلية الموجبة والجزئية الموجبة. ☐ القضية الكلية السالبة والجزئية السالبة. ◐ الحكم فى هذه القضايا هو : ☐ إذا صدقت القضية الكلية صدقت الجزئية المتداخلة معها. ☐ إذا كذبت الكلية كانت الجزئية المتداخلة معها مجهولة. ☐ إذا صدقت الجزئية كانت الكلية المقابلة لها بالتداخل مجهولة. ☐ إذا كذبت الجزئية كانت الكلية المتداخلة معها كاذبة.
٤	التقابل بالتناقض	◐ يقع بين القضايا المختلفة فى الكم والكيف معاً، أى بين : ☐ القضية الكلية الموجبة والجزئية السالبة ☐ القضية الكلية السالبة والجزئية الموجبة ◐ الحكم فى التقابل بالتناقض هو : ☐ إذا صدقت إحدى القضايا كذبت الأخرى. ☐ إذا كذبت إحداها صدقت الأخرى.

٢) الاستدلال غير المباشر: القياس

تتجلى فى نظرية القياس براعة وعبقرية أرسطو الذى وضع لنا قواعد القياس باعتباره لوناً من ألوان الاستدلالات الاستنباطية غير المباشرة.

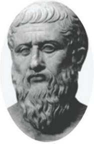

أرسطو

- ويتألف القياس الحملى من مقدمتين : كبرى وصغرى ، يرتبطان ارتباطاً ضرورياً عن طريق الحد الأوسط فتلزم عنهما النتيجة.
- وقد عرف أرسطو القياس بأنه «قول متى قررت فيه أشياء معينة نتج عنها بالضرورة شيئ آخر مختلف عما سبق تقريره».

أ. ويتألف القياس من ثلاثة عناصر أساسية هى:

- الحدود الثلاثة الأكبر والأصغر والأوسط.
- المقدمتين الكبرى والصغرى.
- النتيجة التى تلزم عن المقدمتين.

ويمثل الحد الأوسط الرابطة المشتركة بين الحدين الأكبر والأصغر بما يظهرهما فى النتيجة.

ب . قواعد القياس:

- يتألف القياس من ثلاث قضايا حملية : مقدمة كبرى ، مقدمة صغرى ، نتيجة.
- يتألف القياس من ثلاثة حدود : حد أكبر ، حد أصغر ، حد أوسط (الحد الأوسط لا يظهر فى النتيجة).
- لاحظ أن موضوع النتيجة هو دائماً الحد الأصغر، ومحمولها دائماً هو الحد الأكبر.
- ضرورة استغراق الحد الأوسط مرة واحدة على الأقل.
- يجب ألا يستغرق حد فى النتيجة ما لم يكن مستغرقاً من قبل فى إحدى المقدمتين.
- إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة كانت النتيجة سالبة.
- ضرورة أن تكون إحدى المقدمتين موجبة على الأقل ؛ لأنه لا إنتاج من سالبتين.
- ضرورة أن تكون إحدى المقدمتين على الأقل كلية ؛ لأنه لا إنتاج من جزئيتين.
- إذا كانت إحدى المقدمتين جزئية كانت النتيجة جزئية .

جـ. أشكال القياس:

يؤدى ترتيب الحد الأوسط فى المقدمتين إلى تكوين أربعة أشكال قياسية مختلفة سنكتفى بالإشارة إلى الشكل الأول فق.

الشكل هو الهيئة أو الصورة التى يوضع بمقتضاها الحد الأوسط فى المقدمتين، حيث أن وضعهما يؤدى إلى تكوين أربعة أشكال قياسية مختلفة.

* الشكل الأول:

يكون فيه الحد الأوسط موضوعا فى المقدمة الكبرى ومحمولاً فى المقدمة الصغرى.

(١) شرطا الشكل الأول:

- إيجاب المقدمة الصغرى والسبب فى ذلك: لأنه إذا كانت المقدمة الصغرى سالبة ستكون النتيجة سالبة ومن ثم تستغرق محمولها الذى يكون محمولا للمقدمة الكبرى ومن ثم لا يجوز استغراقه إلا إذا كانت المقدمة الكبرى سالبة وهذا لا يجوز لأنه لا إنتاج من سالبتين، من هنا يجب أن تكون المقدمة الصغرى موجبة.
- كلية المقدمة الكبرى، والسبب فى ذلك: طالما كانت المقدمة الصغرى موجبة (وفق الشرط الأول) فلن تستغرق محمولها، وهو الحد الأوسط، لأن القضايا الموجبة (الكلية والجزئية) لا تستغرق المحمول، من هنا يجب أن تكون المقدمة الكبرى كلية (موجبة أو سالبة) حتى تستغرق الحد الأوسط الذى هو موضوع المقدمة الكبرى.

(٢) أمثلة على ضروب الشكل الأول:

كل المجندين مسلحون
كل المتطوعين مجندون
كل المتطوعين مسلحون

كل الأثرياء بخلاء
بعض الأطباء أثرياء
بعض الأطباء بخلاء

كل المحترفين ليسوا هواة
كل المتعاقدين محترفون
كل المتعاقدين ليسوا هواة

كل المرضى ليسوا سعداء
بعض الفقراء مرضى
بعض الفقراء ليسوا سعداء

د . تعقيب على نظرية القياس الأرسطية:

تعرضت نظرية القياس الأرسطى لهجوم شديد من قبل العديد من العلماء والفلاسفة لأسباب عديدة أهمها :

- أنه عقيم لا يؤدى إلى معرفة جديدة.
- يطلب منا التسليم بصدق ما يريد البرهنة عليه.
- غير أن علماء المنطق الرمزى المعاصر أقروا بأهمية نظرية القياس كأحد روافد المنطق المعاصر.
- أن نظريات المنطق المعاصر تتجاوز ما جاء فى نظرية القياس الأرسطى حيث يعالج موضوعات ونظريات أخرى عديدة لم تشملها تلك النظرية.

٣) الحجة المنطقية:

- إذا كان الاستدلال يتضمن عملية تبرير استنتاج النتيجة من المقدمات فإن مصطلح حجة هو الأكثر شيوعًا ، ويعبر عن مجموعة من القضايا نزعم أن إحداها (النتيجة) تلزم عن سائرها (المقدمات).
- إذن فالحجة هى : مجموعة من القضايا نطلق عليها اسم مقدمات وقضية واحدة تترتب عليها تسمى نتيجة، وتزودنا المقدمات بتبرير مقنع للتسليم بصدق النتيجة.
- القضية تكون صادقة ، أو كاذبة ، أما الحجة فتكون صحيحة أو غير صحيحة.

مؤشرات المقدمة والنتيجة:

للتمييز بين الحجج الجيدة والحجج الرديئة ، يتعين أن تكون لدينا القدرة على ملاحظة الحجج حين يتم طرحها وتحديد مقدماتها ونتائجها.

أ. مؤشرات المقدمة:

هناك ألفاظ أخرى يتم توظيفها عادة لتحديد مقدمات الحجة ، من بينها : (لأن) ، (ذلك أن) ، (كونه) ، (السبب فى ذلك هو أن) ، (الأمر الذى يمكن أن يستدل عليه من) ، (ما يلزم عن) ، (بقدر ما) ، (يمكن أن يستنبط من) ، (فى ضوء حقيقة أن) ... إلخ.

ب. مؤشرات النتيجة:

كثيراً ما تشير بعض الكلمات إلى أن ما يتبعها نتيجة ، من بين هذه الكلمات : (إذن) ، (من ثم) ، (هكذا) ، (لذا)، (وفق ذلك) ، (وينتج عن ذلك) ، (نتيجة لذلك) ، (لهذا السبب) ، (يلزم أن) ، (يترتب على ما سبق)، (ما يستلزم أن) ... إلخ.

أقرا الحجة الآتية ثم أجب عن المطلوب :

إذا تم الضغط على مفتاح مصباح الثلاجة انطفأ المصباح ، وبالتالى حين يتم غلق باب الثلاجة ، فإنه يضغط على المفتاح ، وإذن حين يغلق باب الثلاجة ينطفئ المصباح.

- حدد مقدمات ونتيجة هذه الحجة ، ومفاتيحها اللفظية.

٤) الاستدلال الاستنباطى (الحجة الاستنباطية):

- فى الحجة الاستنباطية نستدل صدق قضية (نتيجة) موجودة بالفعل فى المقدمات ، من هنا إذا صدقت كل المقدمات تصدق النتيجة بالضرورة.
- ومن المستحيل أن نسلم بصدق المقدمات ولا نسلم بصدق النتيجة.
- وتوصف الحجة الاستنباطية بأنها تكون صحيحة أو غير صحيحة .

(1)

كل طلبة الصف الثانى الثانوى يدرسون مقرر اللغة الإنجليزية

مجدى طالب فى الصف الثانى الثانوي

إذن مجدى يدرس مقرر اللغة الإنجليزية

من الواضح أن الحجة السابقة صحيحة وفقًا للتعريف السابق.

(2)

كل طلبة الصف الثانى الثانوى فى مصر يدرسون مقرر اللغة الألمانية

سمر طالبة فى الصف الثانى الثانوى فى مصر

إذن سمر تدرس مقرر اللغة الألمانية

أحمد شوقى

(3)

كل الشعراء أدباء

أحمد شوقى شاعر

إذن أحمد شوقى أديب

لاحظ أن الحجة الاستنباطية السابقة (3) صحيحة أيضًا.

على الرغم من أن القضايا المتضمنة فى الحجة السابقة قد لا تكون صادقة بالفعل، أى لا تنطبق على الواقع الفعلى، إلا أن الحجة صحيحة لأن النتيجة مستمدة بالضرورة من المقدمات. بعبارة أخرى، لا نملك إذا سلمنا بصدق المقدمات إلا أن نسلم بصدق النتيجة ، إذن من المستحيل فى الحجة الصحيحة أن تصدق كل المقدمات وتكذب النتيجة. غير أننا يجب أن نشير إلى أن الحجة السابقة صحيحة .

لاحظ أيضا أن ترتيب المقدمات والنتيجة ليس مهماً من وجهة نظر المنطق، غالبا ما تأتى المقدمات أولاً تتلوها النتيجة ، ولكن أحيانا تأتى النتيجة فى بداية الحجة أو منتصفها أو نهايتها كما سبق وذكرنا. تأمل المثال التالى (4) :

السنباطى فنان ، لأن كل المؤلفين الموسيقيين فنانون، والسنباطى مؤلف موسيقى.

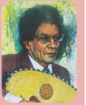

السنباطى

الحجة فى المثال السابق (4) صحيحة وأن نتيجة الحجة جاءت فى البداية وليس فى نهاية الحجة وهو أمر كثيرًا ما يتكرر حدوثه فى الحجج التى نستخدمها فى حياتنا اليومية.

(5)

إذا أرتفعت نسبة التضخم فسترتفع أسعار السلع

لم ترتفع نسبة التضخم

إذن ارتفعت أسعار السلع

من الواضح أن الحجة السابقة باطلة (غير صحيحة)، إذ أن نتيجة الحجة لا تترتب على المقدمات.

٥) الاستدلال الاستقرائي:

يختلف الاستدلال الاستقرائى (أو الحجة الاستقرائية) عن الاستدلال الاستنباطى اختلافًا بيناً من عدة أوجه لعل أهمها :

- يكمن فى أن نتيجة الاستدلال الاستقرائى تقرر أكثر مما تقرره المقدمات.
- المعلومات التى تتضمنها النتيجة تتجاوز تلك التى تتضمنها المقدمات.
- الحجج الاستقرائية تكون فقط محتملة وفى كل الأحوال لا تصل أبدًا إلى درجة اليقين ولا تكون صحيحة أو غير صحيحة.

تأمل الأمثلة الآتية :

(مثال١)

معظم طالبات الفرقة الثانية نجحن فى امتحان اللغة الإنجليزية
مريم طالبة فى الفرقة الثانية
إذن مريم نجحت فى امتحان اللغة الإنجليزية

(مثال٢)

قليل من سكان حى باب السعادة يستخدمون الفيسبوك
زينب من سكان حى باب السعادة
إذن زينب لا تستخدم الفيسبوك

(مثال٣)

الحديد يتمدد بالحرارة
النحاس يتمدد بالحرارة
القصدير يتمدد بالحرارة
كل المعادن تتمدد بالحرارة

من الواضح فى المثالين السابقين (1 ، 2) أنه حتى إذا صدقت كل المقدمات فالنتيجة تكون فقط محتملة ولا تصل أبداً إلى درجة اليقين. غير أن الحجة الاستقرائية قد تكون قوية أى مرجحة الصدق كما فى المثال أو تكون ضعيفة كما فى المثال 2.

وعلى الرغم من التمييز بين هذين النمطين من الاستدلال ، إلا أن بينهما بعض التداخلات التى يجب ذكرها.

سبق وذكرنا أنه إذا صدقت كل مقدمات الحجة الاستنباطية لوجب أن تصدق نتيجتها وأن الحجة الاستقرائية تكون فقط محتملة الصدق أو الكذب، لكننا نضيف هنا أن الحجة الاستقرائية قد تتأثر إيجاباً أو سلباً بإضافة مقدمات جديدة إليها.

تأمل المثال الآتي:

يقدم مركز اللغات مقررًا واحداً فى اللغة الصينية.
باسم يدرس مقرر اللغة الصينية الذى يطرحه المركز.
إذن باسم يجيد اللغة الصينية

من الواضح أن الحجة الاستقرائية السابقة ضعيفة جداً ودرجة صدق نتيجتها منخفضة بدرجة كبيرة. لكن تأمل نتيجة الحجة السابقة بعد إضافة المقدمات الآتية إليها:

- باسم يسافر إلى الصين كل عام.
- باسم يشارك رجال أعمال صينيين فى بعض المشروعات.
- باسم متزوج من امرأة صينية.

من الواضح أن إضافة مقدمات مناسبة إلى الحجة الاستقرائية يؤثر فى احتمال صدقها أو كذبها، على عكس الحجة الاستنباطية التى لا تتأثر سلبا أو إيجابا بإضافة أى مقدمات جديدة إليها:

تأمل الحجة الاستنباطية الآتية:

إذا حصل محمود على أكثر من ٩٠٪ من أصوات الجمهور سيفوز بجائزة الغناء
حصل محمود على أكثر من ٩٠٪ من أصوات الجمهور
إذن سيفوز محمود بالجائزة

ماذا لو أضفنا مقدمة جديدة إلى المقدمتين السابقتين وقلنا مثلا:

- قالت العرافة لمحمود أنه لن يفوز بالجائزة.
- محمود لا يجيد الغناء فى رأى الجمهور.
- هناك الكثير من المتسابقين كان أداؤهم أفضل من محمود

هل ستغير هذه المقدمات الإضافية من صحة الحجة الاستنباطية السابقة ؟ الإجابة بالنفي.

فالحجة الاستنباطية الصحيحة تظل كذلك ولا تتغير صحتها بعد إضافة مقدمات جديدة.

أ . التعميمات الاستقرائية:

التعميم الاستقرائى حجة استقرائية تأخذ نتيجتها صورة التعميم. فمن خلال خبرتنا بمعرفة عدد من الحالات نبرر الحجة التى تتحدث عن كل الحالات التى لا خبرة لنا بها. لاحظ الأمثلة الآتية:

- عند استخدام حزام الأمان ينخفض عدد ضحايا حوادث السيارات.
- معظم أنواع السرطان يمكن علاجها إذا تم اكتشافها مبكراً.
- فقدان الدافعية أحد أهم العقبات التى تواجه تعليم الذكور.

ب . وظيفة التعميمات الاستقرائية:

- تجنبنا الوقوع فى أخطاء الماضي.
- نتحكم بصورة أفضل فى سلوكنا وأفعالنا من خلال مراعاتها.

: فإذا تبين ، أننى أصاب بألم شديد فى المعدة عقب تناول طعام معين فإننى أقوم بتحاشى تناول هذا اللون من الطعام. هذا لا يعنى بالطبع أننا نقوم بعملية التعميم بأنفسنا دائماً، وإنما نحن نعتمد على خبرات وتعميمات الآخرين

جـ . نوعا التعميمات الاستقرائية :

تنقسم التعميمات الاستقرائية إلى نوعين: التعميمات الكلية ، والتعميمات الإحصائية.

١. التعميمات الكلية:

وهى التعميمات التى تقرر صدق أمر معين بالنسبة لكل أعضاء فئة معينة من خلال ملاحظة صدق هذا الأمر على بعض أعضاء تلك الفئة. من أمثلة ذلك قولنا:

- كل البشر فانون.
- كل المواطنين متساوون فى الحقوق والواجبات.
- كل المدخنين يصابون بسرطان الرئه .
- لكل مجتهد نصيب.

نلاحظ هنا أن السور الذى يعبر عن القضايا الكلية (كل ، جميع ، كافة .... الخ) قد لا يكون معبراً عنه فى التعميم بصورة صريحة وإنما يفهم من السياق كقولنا مثلاً :

- الرجال قوامون على النساء.
- الرجال لا يمكنهم الحمل ولا الولادة.
- لا يستطيع البشر المكوث تحت الماء دون أوكسجين حوالى نصف ساعة .

٢ . التعميمات الإحصائية:

إذا كنا فى التعميمات العامة الكلية نقرر الصدق بالنسبة لكل أعضاء فئة معينة فإننا فى التعميمات الإحصائية نقرر الصدق بنسبة مئوية محددة. ولا تشير التعميمات الإحصائية إلى كل عضو من أعضاء الفئة على حدة كما هو الأمر فى التعميمات الكلية وإنما تشير فقط إلى بعض أعضاء الفئة. من أمثلة ذلك:

- 75٪ فى المائة من الناخبين يؤيدون حق المرأة فى خلع زوجها.
- 30٪ من التفاح فى هذه السلة فاسد.
- 35٪ من طلبة الثانوية العامة يدخلون كليات عملية.

ويمكننا توضيح كيفية الوصول إلى هذا النوع من التعميمات بالمثال الآتي:

هب أنك فحصت خمسة صناديق تحتوى على كمية من التفاح ولاحظت أن ثلاثة صناديق منها تحتوى على نسبة 80٪ من التفاح الأحمر ، سوف تنتهى إلى نتيجة تقول أن 80٪ من التفاح فى كل الصناديق من التفاح الأحمر ،

وهنا نشير إلى أن المعلومات المتضمنة فى النتيجة تتجاوز تلك المتضمنة فى المقدمات. فمن خلال فحصك لعينة أو عدد محدود من الحالات انتهيت إلى حكم ينطبق على كل الحالات.

الموضوع الثالث
المغالطات الصورية وغير الصورية

أهداف الموضوع :

من المتوقع عزيزى الطالب بعد دراستك لهذا الموضوع أن تكون قادرًا على أن :

- تميز بين أنواع المغالطات الصورية.
- تحدد أسباب المغالطات غير الصورية.
- تحلل مغالطة الحجة الشخصية.
- تفسر مغالطة الاحتكام إلى الجماهير.
- تحلل مغالطة الاحتكام إلى السلطة.
- تدلل بالأمثلة على مغالطة الاحتكام إلى الشفقة.
- تدلل بالأمثلة من واقع الحياة على مغالطة المماثلة الكاذبة.

أحياناً تبدو لنا بعض الحجج صحيحة أو مرجحة الصدق ، ونكون على استعداد لقبولها، بل وكثيرا ما نقبلها بالفعل ، ولكن بعض فحص دقيق وتمعن ، نكتشف أن الحجة غير صحيحة لأنها تتضمن مغالطة أو أكثر.

وتعد مسألة المغالطات من أهم الموضوعات المنطقية التى شغلت المناطقة منذ أقدم العصور ، والغرض الأساسى من دراسة المغالطات يتمثل فى الدراية بسبل تجنب الوقوع فى الخطأ فى الاستدلالات المختلفة.

المغالطة لغة من الغلط ، وهى تعنى اصطلاحـًا الاستدلال الذى يحتوى على خلل بسبب :

- عدم استخدام قاعدة أو أكثر من قواعد المنطق.
- خلل فى مقدمات الحجة.
- الخلط بين الحجج المختلفة.

يساعدنا المنطق على وضع علامات تحذيرية على الطريق تمنعنا من سلوكيات مضللة ، نتيجة عن التفكير اللامنطقى المُفعم بكل أنواع المغالطات.

أنواع المغالطات :

تنقسم المغالطات إلى أنواع عديدة بعضها :

- يرتبط بالغموض الذى يكتنف اللغة.
- مغالطات صورية ترتبط بالاستدلال الاستنباطى.
- مغالطات غير صورية ترتبط بالاستدلال الاستقرائى.

ويمكن توضيحها على النحو التالى :

١. المغالطات الصورية:

- تتعلق المغالطات الصورية بخلل فى صورة الحجة ، فالحجة التى تتضمن أحد المغالطات الصورية تعد حجة غير صحيحة.
- هناك أنواع عديدة من المغالطات الصورية يرتبط معظمها بالقياس.
- وسوف نقدم نموذجين للمغالطات الصورية يتعلق بالقضايا الحملية والقضايا الشرطية.

> إن قواعد المنطق، التي نفترض أنها تمكننا من الدراية بأساليب التفكير الصحيح، أشبه ما تكون بالخريطة التي تبين لنا المعالم الرئيسة للطريق، لكنها لا تبين كل التفاصيل ولا تخبرنا كيف نصل إلى غايتنا، ومن المحتمل أن نضل طريقنا حتى مع وجود تلك الخريطة. من هنا تساعدنا دراسة المغالطات على وضع علامات تحذيرية، إن جازت المماثلة، على الطريق تمنعنا من سلوك طرق مسدودة أو مضللة.
>
> (نيل براون ، ستيوارت مل)

القضايا الشرطية – هى تلك التى نطلق على الجزء الأول فيها مصطلح مقدم ، ونطلق على الجزء الثانى مصطلح تالى وتبدأ عادة بأداة الشرط إذا :

أمثلة على القضايا الشرطية

- إذا فاز الفريق بالكأس سيحصل اللاعبون على مكافأة مالية.
- إذا انخفضت الأسعار أقبل الناس على الشراء .
- إذا مرت رياح باردة على السحاب المثقل ببخار الماء يسقط المطر .

مغالطة وضع التالى (اثبات التالى)	إذا أمطرت السماء أبتلت الأرض . ابتلت الأرض إذًا أمطرت السماء .
مغالطة الحد الأوسط غير المستغرق	بعض الثدييات تلد كل القطط ثدييات بعض القطط تلد
مغالطة الانتاج من سالبتين.	لا عالم جاهل لا شاعر عالم لا شاعر جاهل
مغالطة الإنتاج من جزئيتين.	بعض الأثرياء بخلاء بعض الأطباء أثرياء بعض الأطباء بخلاء

حافظ ابراهيم

٢ . المغالطات غير الصورية:

- المغالطات غير الصورية تنجم عن أسباب عديدة منها :
- ما يتعلق بغموض اللغة.
- عدم الانتباه لموضوع النقاش.
- عدم التعلق بالموضوع .. الخ.

وقد جرت محاولات عديدة لتصنيف هذا اللون من المغالطات، فيتم أحيانا تصنيفها تحت عناوين من قبيل مغالطات عدم التعلق، ومغالطات الغموض، ومغالطات التعميم، ومغالطات اللجوء، ...الخ ، هذا ، ويمكن عرض بعضها على النحو التالى :

نوع المغالطة	الوصف	الأمثلة
مغالطة الحجة الشخصية (التجريح الشخصى)	❑ ويقصد بها مهاجمة الشخص الذى نناقشه أو الذى يقدم لنا حجة معينة عوضاً عن تحليل رأيه أو مناقشة حجته.	❑ **مثال :** عن الشخص الذى تطلب منه تقييم حجة العالم المعروف الذى يتحدث عن الآثار السلبية لبناء دولة إفريقية لسد على نهر النيل قد يؤثر على حصة مصر من المياه، فيقول لك ولكن هذا العالم تم اتهامه فى تقاضى رشوة ؛ ومن ثم لا قيمة لكلامه فى أى موضوع.

مغالطة الاحتكام إلى الجماهير	❑ تكمن هذه المغالطة فى محاولة إقناع الآخرين عبر الاستناد إلى أنه ما دام معظم الناس يعتقدون صدق أمر معين فمن المؤكد أنه صادق بالضرورة . ❑ المشكلة تأتى من أننا كثيراً ما نكتشف أن رأى الأغلبية غير صحيح. ❑ يجب أن نشير إلى أن اللجوء إلى رأى الأغلبية أو الجماهير ليس دائماً خطأ أو يتضمن مغالطة.	❑ وخير مثال على ذلك أن معظم الناس، بما فى ذلك العلماء، اعتقدوا لفترات طويلة أن الأرض مسطحة، كما اعتقد البعض فى الماضى إننا لو أبحرنا شمالاً أو جنوباً بما فيه الكفاية فسوف نصل إلى نهاية الأرض. ❑ كما أجمعت غالبية جماهير الناخبين فى بعض الدول على اختيار قائد معين ثم ثبت بعد ذلك أنه ديكتاتور ودمر الوطن أو كاد ، كما حدث مع «هتلر» على سبيل المثال. ❑ فإذا شاهد عدد كبير من الناس جريمة قتل، مثلاً، وأقسم كل واحد منهم فى المحكمة أنه شاهد وقوع الجريمة وثبت أن هؤلاء الشهود كانوا فى وضع يسمح لهم بذلك فإن هذه الشهادة لا تتضمن مغالطة ، بل وقد تعد حجة استقرائية قوية.
الاحتكام إلى السلطة	❑ ويقصد به محاولة تبرير نتيجة حجة معينة بالاعتماد على قوة نفوذ وتأثير أشخاص معينين فى مجالات متباينة أصبحوا يمثلون لنا سلطة معينة؛ اقتصادية أو سياسية أو رياضية أو فنية ... وغير ذلك. قد يكون مثل هذا النوع من الحجج قوياً ومبرراً إذا كانت السلطة المستخدمة مناسبة للحجة كأن يكون الشخص خبيراً يعتد برأيه أو حجة فى الموضوع المطروح، أما إذا كان هذا الشخص لا علاقة له بالحجة فهنا تحدث المغالطة.	❑ قال مدرب الفريق أن خير وسيلة للفوز بمباريات الدور النهائى هى الهجوم بأقل عدد والدفاع بأكبر عدد. ❑ إذن الهجوم بأقل عدد والدفاع بأكبر عدد هو الوسيلة المناسبة للفوز بمباريات الدور النهائي. ❑ أن المثال الأول يعبر عن حجة معقولة لأنه يسند إلى شخص خبير فى الموضوع ولا يمثل مغالطة. ❑ ذكر شيخ الزاوية التى تقع فى شارعنا أن أفضل وسيلة للتخلص من آلام المعدة هى عدم تناول الطعام ثلاثة أيام متتالية والاكتفاء بشرب كوب من الماء المثلج مع قراءة بعض الأدعية. ❑ إذن عدم تناول الطعام ثلاثة أيام متتالية والاكتفاء بشرب كوب من الماء المثلج فقط مع قراءة بعض الأدعية يقى من آلام المعدة. ❑ (من الواضح أنك إذا استمعت لنصيحته فقد تصاب بالهزال وقرحة المعدة).
مغالطة الاحتكام إلى الشفقة	❑ وتكمن فى محاولة تبرير نتيجة الحجة بالاعتماد على إثارة الشفقة والعاطفة.	❑ لقد أمضيت عدة أيام فى كتابة البحث الذى طلبه الأستاذ وتكلفت خمسين جنيها لطباعته، وأنا ظروفى صعبة لأن لدى عدة أخوة ووالدى موظف بسيط . ❑ إذن لابد أن أحصل على أعلى درجة فى هذا البحث مراعاة لظروفى.

مغالطة رجل القش	❑ تكمن مغالطة رجل القش فى تشويه موقف الخصم على نحو يسهل الهجوم عليه؛ بحيث تهاجم وجهة نظر لا وجود حقيقى لها. ويمكن أن نوضح هذه المغالطة بنمط التفكير الذى يفسر الأحداث باعتبارها جزءاً من مؤامرة كبرى أو ما يسمى بـ «نظرية المؤامرة».	❑ مثال : يناقش المتحدث الأسباب الحقيقية التى تؤدى إلى مشكلات معينة فى المجتمع يصنع وهماً أسمه المؤامرة ثم يفسر الأحداث على أساسها. بالطبع الأمر لا يعنى عدم وجود مؤامرات خارجية وداخلية يمكن أن تؤثر على الأحداث، ولكن الحديث عن مؤامرة دون تقديم أى دليل منطقى يعد لوناً من ألوان المغالطات المنطقية.
مغالطة المماثلة الكاذبة	❑ المماثلة تعنى التشابه أو التناظر. ❑ وتتضح فكرة المماثلة عندما نعقد مقارنة بين شيئين أو أكثر ثم نلاحظ أوجه التشابه بينهما. ❑ والهدف من المماثلة هو محاولة شرح أو بيان أمر غير مألوف بالإشارة إلى بعض السمات التى يشارك فيها هذا الشيء شيئاً آخر نكون على ألفة به.	تأمل المثال الآتي : ❑ قالت «وفاء» «لهنا» يجب أن يسمح مدرس الفلسفة للطلبة باستخدام الكتاب الخارجي أثناء الامتحانات والتشاور حول الأسئلة، ألا يستخدم المحامون كتب القانون عند إعداد المرافعات، ويستخدم الأطباء المراجع أثناء الكشف على المرضى بل ويستشيرون أقرانهم عند تشخيص المرض، إذن لابد أن يُسمح لنا أثناء الامتحانات، بتبادل الرأى والمشورة واستخدام الكتب الخارجية. ❑ فنحن نطلق على هذا اللون من المماثلة اسم المماثلة الكاذبة، ولعلك تلاحظ أننا فى هذا النوع من المغالطات نضخم العناصر المؤيدة لحجتنا لتبدو أكثر تماثلاً مما هى عليه فى الواقع. غير أن التشابه قد يكون عارضا.

إذاً ، لابد من الاعتراف بأن حياتنا تحفل بأنواع شتى من المغالطات ؛ وعلينا السعي لاكتشاف هذه المغالطات المتعلقة باللغة وبالاستدلال الاستنباطى والاستقرائى لتجنبها.

المصطلحات والمراجع

مصطلحات الكتاب :

تحليل	Analysis	بينة- دليل	Evidence
حجة	Argument	الشر	Evil
الاعتقاد	Belief	تجربة	Experiment
مقولة	Category	تفسير	Explanation
الاتساق	Consistency	مغالطة	Fallacy
العدل	Justice	الشكل، الصورة	Form
التبرير	Justification	حرية الإرادة	Free will
معرفة	Knowledge	الخير	Good
تناقض	Contradiction	فرض	Hypothesis
استنباط	Deduction	استقراء	Induction
قانون الطبيعة	Law of nature	استدلال	Inference
الجوهر	Essence	المادة	Matter
الوضعية	Positivism	ظاهرة	Phenomenon
السياسة	Politics	حقوق	Rights
مقدمة	Premise	ثورة علمية	Scientific revolution
احتمال	Probability	الروح	Spirit

البرهان	Proof	تحصيل حاصل	Tautology
العقلانية	Rationality	النفعية	Utilitarianism
الواقعية	Realism	الفضيلة	Virtue
العقل	Reason	حجة استقرائية	Inductive Argument
مغالطة التجريح الشخصى	ad hominem	تبرير	justification
إثبات المقدم	affirming the antecedent	حد المحمول	predicate term
إثبات التالى	affirming the consequent	قضية	proposition
المماثلة	analogy	الكم والكيف	quality and quantity
مغالطة اللجوء للسلطة	authority, appeal to	سور القضية	quantifier
التشارط (التكافؤ)	biconditional	مربع التقابل (أرسطو)	square of opposition
القضايا الحملية	categorical proposition	القياس	syllogism
القياس الحملى	categorical syllogism	تحصيل حاصل (تكرارى)	tautology
العلة والمعلول	cause and effect	صادق	True
الوصل أو العطف (رابط قضوى)	Conjunction	صحيح	Valid
روابط (قضوية)	Connectives	مغالطة	fallacy
عرضى (عارض)	Contingent	الفصل (فى الروابط القضوية)	disjunction
حجة استنباطية	deductive argument	الاستغراق	distribution

المراجع :

١. إبراهيم عبد المجيد اللبان وآخرون، مشكلات فلسفية ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم، ١٩٥٤م.

٢. أحمد لطفى السيد. أرسطو طاليس . : السياسة القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٩م.

٣. إمام عبد الفتاح إمام، فلسفة الأخلاق ، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٩٠م.

٤. أميرة حلمى مطر : الفلسفة السياسية من أفلاطون إلى ماركس ، القاهرة ، دار المعارف، ١٩٨٧م.

٥. - أنيس منصور ، مواقف. جريدة الاهرام .(العدد ٤٤١٥٥ فى ٢٨/١٠/٢٠٠٧م) .

٦. توفيق الطويل، أسس الفلسفة، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠م.

٧. ــــــــــــ : الفلسفة الخلقية، نشأتها وتطورها ، الإسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٦٦م.

٨. حسنى هاشم محمد الهاشمى : «فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل القصصى فى تنمية التفكير الفلسفى لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي» . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة حلوان ، ٢٠٠٧م.

٩. دوفان عبيدات ، سهيلة أبو السميد : الدماغ والتعلم والتفكير . عمان : دار ديبونو للنشر والتوزيع . ط٢ - ٢٠٠٥م.

١٠. زكريا إبراهيم، مشكلة الحرية ، القاهرة ، مكتبة مصر، ١٩٦٣م.

١١. زكى نجيب محمود وآخرون، فلسفة القيم ، القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية، ١٩٧٧م.

١٢. زينب سالم محمد غالى : فعالية استراتيجية الألغاز المنطقية فى تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو مادة الفلسفة بالصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م.

١٣. - سعيد إسماعيل على، حق التساؤل!! جريدة الاهرام . العدد ٤٠٢٦٨ فى ٧/٣/١٩٩٧م .

١٤. سماح رافع محمد، محمد مصطفى البسيوني، الفلسفة ومشكلات الإنسان، القاهرة، مراجعة الجهاز المركزى للكتب الجامعية، ، ١٩٨٩م.

١٥. عاطف العراقى : ثورة النقد فى عالم الأدب والفلسفة والسياسة .. القضايا والمشكلات من منظور الثورة النقدية) - القاهرة - دار الوفاء للطباعة والنشر - ٢٠٠٠م .

١٦. عبد الرحمن بدوي، الأخلاق النظرية ، الكويت ، وكالة المطبوعات، ١٩٧٥م.

١٧. عبد الغفار مكاوي، لما الفلسفة ، الإسكندرية ، منشأة المعارف، ١٩٨١م.

١٨. عزت قرنى : مستقبل الفلسفة فى مصر - عالم الكتب ، ط ١ ، القاهرة - ١٩٩٥م .

١٩. عزمى إسلام : أسس المنطق الرمزى. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٠. فايز البهجورى، عوض فرج، الفائز فى الفلسفة والمنطق وعلم النفس. القاهرة، المكتبة المصرية ، بدون تاريخ.

٢١. فؤاد زكريا : هنتر ميد، الفلسفة أنواعها ومشكلاتها ، القاهرة ، دار نهضة مصر، ١٩٦٩.

٢٢. ــــــــــ : أفلاطون ، الجمهورية . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥م.

٢٣. كمال نجيب الجندى ، كمال درة ك تدريس المواد الفلسفية . الاسكندرية : مطبعة الجمهورية ، ١٩٩٩م.

٢٤. ماهر عبد القادر، د. محمد قاسم : أسس المنطق الصورى. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٧م.

٢٥. محمد أحمد السيد: المغالطات المنطقية وأسس التفكير الناقد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٢٦. محمد سيد أحمد المسير: «المجتمع المثالى فى الفكر الفلسفى وموقف الإسلام منه» . رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين – جامعة الأزهر (منشورة) .. دمشق، بيروت: مؤسسة علوم القرآن، المدينة المنورة: مكتبة دار التراث، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

٢٧. -محمد سعيد أحمد زيدان: تعليم التفلسف .. دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، تقديم: سعيد إسماعيل على. القاهرة: سفير للإعلام والنشر، الطبعةالاولى. ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٨. - ـــــــــــــ : تنمية التفكير الفلسفى .. دراسة تربوية، تقديم: محمود أبو زيد إبراهيم. القاهرة: سفير للإعلام والنشر، الطبعة الثانية ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٢٩. - ـــــــــــــ : المثال الشارح مدخل لتعليم التفلسف. تقديم: حليم فريد تادرس. القاهرة: سفير للإعلام والنشر، الطبعة الثانية ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٣٠. - ـــــــــــــ : القيم الفلسفية فى الامثال الشعبية. تقديم: كمال نجيب الجندى. القاهرة: سفير للإعلام والنشر، الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٣١. - ـــــــــــــ : المقال الصحفى مدخل لتعليم التفلسف: مقالات حليم تادرس الصحفية نموذجاً. القاهرة. سفير للإعلام والنشر، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .

٣٢. - ـــــــــــــ : الفلسفة والحياة اليومية: المواقف الحياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية. القاهرة: دار مصر المحروسة، الطبعة الاولى ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م .

٣٣. - ـــــــــــــ : تقويم التفلسف: القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى ، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .

٣٤. ـــــــــــــ : « فاعلية الأمثال الشارحة فى تدريس المنطق لتنمية المفاهيم المنطقية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية» . القاهرة ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الحادى والخمسون - مايو ٢٠١٣م.

٣٥. محمد مهران : المدخل إلى المنطق الصورى. القاهرة : دار الثقافة للتوزيع والنشر، ١٩٨٤م.

٣٦. محمود أبو زيد إبراهيم وآخرون: مبادىء الفلسفة والمنطق والتفكير العلمي ، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١م.

٣٧. محمود فهمى زيدان : المنطق الرمزى .. نشأته وتطوره. الاسكندرية : دار الوفاء للنشر ، ط ٢ ، ٢٠٠٩م .

٣٨. مصطفى النشار : مدخل جديد إلى الفلسفة. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢ ، ١٩٩٧م.

٣٩. ـــــــــــــ : تطور الفلسفة السياسية من صولون حتى ابن خلدون. القاهرة : الدار المصرية ، السعودية ، ٢٠٠٥م.

٤٠. ـــــــــــــ : الخطاب السياسى فى مصر القديمة. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م.

٤١. ـــــــــــــ : مدخل إلى الفلسفة السياسية والاجتماعي ، القاهرة : دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١٣م.

٤٢. - مفيد فوزى: خبرات حياتية ! جريدة الاهرام. العدد ٤٣٥٨٧ فى ٨ /٤/ ٢٠٠٦م.

٤٣. م. نيل براون، ستيورات م. كيلى طرح الأسئلة المناسبة: مرشد للتفكير الناقد. ترجمة وتقديم: محمد أحمد السيد، نجيب الحصادي. القاهرة: المركز القومى للترجمة، ٢٠١١م.

٤٤. هادى فضل الله: مقدمات فى علم المنطق، بيروت، دار الهادى، ٢٠٠٣م.

٤٥. وليد طاهر محمد: «المؤثرات اليونانية فى فلسفة المغرب العربى .. ابن رشد نموذجًا». رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة الزقازيق، ٢٠٠٢م.

٤٦. يحى هويدى: مقدمة فى الفلسفة العامة. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٧٩م.

1. Irving M. Copi، Carl Cohen، Introduction to Logic. University of Michigan، 2010
2. – William Minto، Logic Inductive and Deductive، Adamant، New York، 2005
3. Deborah J. Bennett، Logic Made Easy: How to Know When Language Deceives You. W. W. Norton & Company، 2005
4. Patrick J. Hurley، A Concise Introduction to Logic. Cengage Learning; 11 edition، 2011
5. Graham Priest، Logic: A Very Short Introduction. Oxford University Press، 2001

:بعض مواقع البحث على شبكة الإنترنت

http://www.criticalthinking.org/pages/critical-thinking-distinguishing-between-inferences-and-assumptions/484

http://www.topsite.com/goto/logicalfallacies.info

التدريبات والأنشطة

الوحدة الأولى

الفلسفة والحياة

الموضوع الأول
طبيعة الموقف الفلسفى

الأنشطة التعليمية والتعلمية

ابحث .. اكتب : اجمع السير الذاتية لبعض الفلاسفة ، مستعينًا بشبكة المعلومات ، والمراجع الفلسفيه الموجودة بمكتبة المدرسة ، بإشراف معلمك ، وفقًا للجدول التالى :

م	اسم الفيلسوف	ميلاده	الانجازات	الوفاه
١	سقراط			
٢	افلاطون			
٣	ارسطو			
٤	ديكارت			
٥	بيكون			
٦	كانط			
٧	إميل دور كايم			
٨	اوجست كونت			
٩	جون استيورات مل			
١٠	توماس هوبز			
١١	جان جاك روسو			
١٢	بطلر			
١٣	جون لوك			
١٤	الفارابي			
١٥	ابن سينا			

أبحث .. قارن :

اجمع العديد من تعريفات الموقف الفلسفى ، (مستعينًا فى ذلك بشبكة المعلومات ، وبمكتبة مدرستك) ، وقارن بين هذه التعريفات والتعريف الموجود بالكتاب المدرسى ، واستخرج النقاط المشتركة :

....

....

....

❄ ضع تعريفًا للموقف الفلسفى بأسلوبك الخاص.

....

....

....

اقرأ .. حلل:

فعل التفلسف ضرورة إنسانية

د. مصطفى النشار
رئيس قسم الفلسفة بآداب القاهرة

ما أبغض عبارة ((بلاش فلسفة)) فهى تعنى بصورة بسيطة ((بلاش تفكير)) فهل يمكن للإنسان الذى وهبه الله العقل وميزه به عن سائر مخلوقاته أن يتوقف عن التفكير؟!.

إن التوقف عن التفكير معناه إلغاء العقل والتصرف وفقًا للغريزة ورد الفعل، وبالطبع فكلنا يربأ بنفسه عن ان يتصرف تصرفًا غريزيًا يخلو من الفهم والتعقل وإدراك علل السلوك الذى يسلكه والغايات التى يريد تحقيقها من جراء هذا السلوك. ولذا وجب على كل منا خاصة فى مرحلة النضج أن يفكر ويزين الأمور بعقله قبل أن يسلك أى مسلك وهذا التفكير هو بداية التفلسف، بمجرد أن يبحث كل منا عن عادة محددة بسلوك معين ويدرك غاية هذا السلوك فهو قد بدأ طريق التفلسف فليست كل الفلسفة تفكيرًا مجردًا بعيدًا عن الواقع العملى ! بل على العكس تمامًا فالتفكير المجرد الذى يهتم من أجله الفيلسوف بأنه محلق فى الخيال وبعيد عن الواقع انما هو تفكير فى هذا الواقع بشكل او بآخر ومحاولة لحل احدى مشكلاته كل ما هنالك ان تفكير الفيلسوف يختلف عن تفكير الانسان العادى فى هذه المشكلة أو تلك فى أن تفكير الأول فى هذه المشكلة يتسم بالشمول الذى يحصى العلل والاسباب ليصل من خلال تحليلها الى العلة الأولى او السبب الأول لها، ثم لا يتوقف عند ذلك بل يسأل عن الحل الناجح لهذه المشكلة الانسانية أيا ما كانت محاولا الوصول الى ذلك الحل الذى لا يتوقف دوره عند حدود حل هذه المشكلة بشكل جزئى مرتبط بواقع معين، وإنما يقدم لها الحل الشامل الذى يصلح لأن يكون حلا لذات المشكلة فى كل زمان وفى أى مكان، فالانسان هو الانسان ومشكلاته الانسانية فى حياته العملية تكاد تكون هى هى وان اختلفت بعض مظاهرها واعراضها، ولكل ذلك فإن التفكير الفلسفى يتسم عمومًا بالشمول وادراك جواهر المشكلات وتقديم الحلول الانسانية الشاملة لها حسب رؤية كل فيلسوف، ورؤية العصر الذى عاش فيه، وهذا الشمول الذى يتسم به الحل الفلسفى لأى مشكلة انسانية يتعدى العصر الذى قدم فيه ليكون جاهزًا لأن يستفيد منه الانسان فى الازمنة والعصور التالية.

اذن كيف نقول عن أى مذهب فلسفسى مهما كان قدمه، أنه لم يعد له قيمة وكيف نفهم من يحاول ان يقدم لنا حلولا لمشكلاتنا الازلية بأنه عالم أو بأنه ساع فى الخيال! وكيف يتهم بعضنا البعض ونحن نحاول كبشر عاديين أن نستخدم عقولنا فى التفكير وأن نعبر عن نتائج هذا التفكير العقلى بالبلاهة والبعد عن الواقع مستخدمين تلك العبارة البغيضة ((بلاش فلسفة)) !.

مرة أخرى؟ أقول إن ترديد هذه العبارة وإيماننا بها يعنى أننا قد علمنا مقدما بأن لا يكون الإنسان إنسان !! فإنسانية الإنسان مرهونة باستخدامه العقل فى التفكير، بل وتحكيم العقل فى السلوك مهما كان جزئيًا أو بسيطًا فإنسانيتنا جوهرها أن نتفلسف وأن نتفلسف يعنى أن نفكر بعقولنا فى كل ما يعن لنا من مشكلات، فهل آمل أن نلغى هذه العبارة ((بلاش فلسفة)) من حياتنا وأن نعى أن التفلسف ضرورة إنسانية لا يمكن الاستغناء عنها؟!.

بعد تحليلك لمقال « فعل التفلسف ضرورة إنسانية» :

أ. حدد المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال

....

....

ب. ضع عنوانًا غير مألوف لهذا المقال.

....

جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

....

د. حدد عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال

....

....

هـ. حدد السؤال الذي ترغب في الاستفسار عنه من المقال السابق

....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

ز. انقد مقال « فعل التفلسف ضرورة إنسانية» .

....

....

ح. اكتب مقالاً فيما لا يزيد عن خمس أسطر تعبر به عن المشكلة المطروحة فى المقال السابق.

....

....

فكر .. تذكر :

اذكر اثنين من المواقف التى تعرضت لها ، وأثارت تفكيرك ، ثم حدد إلى مدى قمت بتطبيق جوانب الموقف الفلسفى فيها.

....

....

....

....

....

فكر .. تأمل :

طبق الموقف الفلسفى عند الرجل العادى ، والفيلسوف على المشكلات التالية :

الموقف الفلسفي / المشكلة	الرجل العادى	الفيلسوف
التلوث	....	....
الزيادة السكانية	....	....
الحروب والنزاعات	....	....
الدجل والشعوذة	....	....
البطالة	....	....

ابحث .. اكتب :

اكتب كلمة بعنوان : «الفلسفة فى حياة رجل الشارع» وألقها بالإذاعة المدرسية.

....

....

تأمل .. اكتب :

اكتب مقالاً فى مجلة المواد الفلسفية ، بعنوان : «الفلسفة والحكمة».

....

....

....

ابحث .. تأمل

اكتب بحثًا قصيرًا ، بعنوان : «أثر الفلسفة فى المجتمع الإنساني».

....

....

....

تخيل .. تعاون .. مثل :

اشترك مع أقرانك فى تمثيل (مسرحة) :

- الموقف الفلسفى بين الرجل العادى ، والفيلسوف.
- تطور الموقف الفلسفى عبر العصور .

فكر .. انقد :

يقول «هنرى توماس» : «حب الحكمة كالشمس تمامًا بزغ نوره فى الشرق ، ثم ما لبث أن انتشر تجاه الغرب ، وليس فى وسعنا أن نفهم فلسفة اليونان فهمًا تامًا إلا إذا عرفنا أنها مدينة للفلسفة – أو على الأقل على صلة بالفلسفة – فى مصر وفارس والهند والصين وفى العهد القديم».

من وجهة نظرك .. إلى أى مدى تتفق أو تختلف هذه المقولة مع ما جاء فى نشأة السؤال الفلسفى .

....

....

....

اقرأ .. انقد :

أدب السؤال

د. طه جابر العلوانى
رئيس جامعة العلوم الإسلامية الإجتماعية سابقا

السؤال دليل حياة، وما دام الإنسان يسأل فذلك يعنى انه حى قارئ متعلم مستعد لأن يزداد علمًا ومعرفة.

ولكن الأسئلة انواع فهناك السؤال التقريري: ﴿ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦ ﴾ «البقرة ١٠٦» وهناك الاستفهام الانكاري: ﴿ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ ١٤٠ ﴾ «البقرة ١٤٠».

وهناك سؤال تقرير وشهادة إلى الغير: ﴿ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١١٦ ﴾ «المائدة ١١٦» وهناك السؤال الاختيارى كسؤال الأستاذ لطلابه اختبارًا لمعلوماتهم، وللاطمئنان على استيعابهم لما تعلمه، وهناك سؤال التعلم والتأكد من صحة واستقامة ما تعلم كأسئلة الطلاب؟ لأساتذتهم والعامة لعلمائهم، وهناك انواع اخرى – مثل سؤال التحدى والتعجيز.

ولكل نوع من الانواع اسلوبه وصياغته ودلالاته وظروفه. وزمان اثارته وتوجيهه، وكيفية السؤال وصياغته تبين طبيعته وتشير إلى مستوى عقلية من اثاره ولذلك قالوا: «السؤال نصف الجواب» و«سؤال التعلم» بالذات اذا حسنت صياغته فإنه بذلك يحدد المسئول عنه بدقة، ويبين غرضه والفائدة منه بحكمة وما قد يسميه القانونيون «بتكييف الواقعة أو المسألة» أو«ما يسميه الاصوليون: «بتحرير موضع النزاع» ويجعل مهمة المسئول سهلة ميسرة تنحصر فى بيان حقيقة ما سئل عنه بحسبه سواء أكان شأنًا سياسيًا أو لغويًا أو اقتصاديًا أو اجتماعيًا أو قانونيًا أو فقهيًا أو شرعيًا.

وقد يبين قيمة وأهمية ماسئل عنه أو اى شئ أو جانب وجه السؤال نحوه، وللمجيب ان يحاور السائل حتى يعينه على ايضاح مراده ليحسن ويتقن الإجابة عنه، وللسائل – بعد ذلك – ان يستوضح حتى يطمئن إلى انه حصل على الجواب الشافى ، لان هناك اجوبة غير شافية ، وكلما ارتقى مستوى اسئلة الناس ارتقت اجابات المجيبين ودل ذلك كله على رقى المستوى المعرفى والثقافى فى تلك البيئة ، وبين تلك الامة من الناس.

ومن مظاهر الانحراف الخطيرة هبوط مستوى الاسئلة التى تثار، أو تجاوزها معالى الأمور إلى سفاسفها، وعلى الاستاذ والعالم والمسئول ان يعلم المتعلمين كيف يرتقون ويرتفعون بمستوى اسئلتهم ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٠١ ﴾ «المائدة ١٠١» وأن يتلطف فى تعليم الناس كيف يسألون وعم يتساءلون.

والأمم التى تتوقف عن السؤال: أو لاتعرف كيف تصوغ اسئلتها لاتعرف اولوياتها، ولاتدرك مآلاتها. جاء بعض الحجاج من ارض السواد – العراق – إلى الحج فأشار بعض الناس إلى عبد الله بن عمر – صاحب رسول الله – ﷺ – وابن صاحبه، واحد كبار قراء الصحابة فاغتنموا الفرصة وجاءوا إليه يسألونه عن امور دينهم!! فأقبل عليهم، فإذا بهم يسألونه عن دم «البرغوث» ايصلى بالثوب اذا اصابه دم البرغوث؟ فأشاح رضي الله عنه – بوجهه عنهم وقال : « ايقتل ابن بنت رسول الله فى ارضكم فلا تسألون عن دمه وتسألون عن دم البرغوث؟» وحين تهبط الأمة إلى هذا الدرك فإما التجديد واما الاستبداد واذا تجاوز الأمر الافراد والعامة إلى الخاصة فتلك هى الكارثة وعلى مستوى الاسئلة الفقهية ومجامعها وندواتها لم نر من بين ما يثار من اسئلة موضوع «وحدة الأمة» خاصة عند التحديات والمخاطر ، ولم نر اسئلة عن المعادن والثروات فى باطن الارض أهى ملكية خاصة للذين يعيشون على تلك الارض أم هى ملكية للأمة؟!

اقرأ.. حلل

لو بطلنا نسأل نموت

سعد احمد عبد المقصود
موجه اول فلسفة-محافظة القليوبية

إن أهمية التساؤل فى الحياة ضرورة لكل إنسان، وماجدوى السؤال فى تنمية التفكير ؟وهل السؤال للآخرين تهكم وسخرية ؟ وماقيمة السؤال فى حياة الشعوب ؟ السؤال والتساؤل بداية طريق المعرفة واكبر المصائب التى ترتكب فى حياة أطفالنا العقلية هى كفهم عن السؤال وقتل عقول الأطفال بمنعهم من السؤال تحت بنود عديدة (حرام ـ عيب ـ ……) فتنمية السؤال حتى لو كان محرجا لدى الطفل هو بداية طريق التفكير وواحدة من وسائل تعليم التفكير الحر المتسائل عن كل شيء والذى يضع كل شيء موضع تساؤل لو فعلنا ذلك فى تربيتنا داخل الأسرة وفى المدرسة ونظمت مناهجنا على الحث على التأمل والتفكير لاصبح حالنا غير الحال .

السؤال ليس دائما تهكما وسخرية مع أن التهكم قد يكون بداية طريق الإصلاح طالما أنه ليس سخرية من الآخرين بقدر ماهو سخرية من التمسك بأوضاع لطول العهد والزمان عليها نظن بأنه ليس هناك افضل ما هو عليه الحال وتلك نظرة من لايريد النظر خارج الكهف الذى فرضه هو على نفسه ليقيد به ذاته ويقيد به الآخرين ليمنعهم من التفكير فيما هو أبعد مما يظنه نهاية المطاف . السؤال جوهر التفكير والتفلسف وتعليم التفلسف .

" لو بطلنا نسأل نموت " حياة العقل هى بالسؤال ومن ضاق أفقه هو الذى يرى فى السؤال تهكما وسخرية منه فيمنع الناس من السؤال وهذه بداية شخصنة الامور للهجوم على الأشخاص بدلا من الهجوم على الأفكار .

السؤال أساس بناء الحضارات فلو خلصت النوايا وأردنا ان نبنى بلد متحضر فلابد من ان نضع أقدامنا فى تربيتنا لأبنائنا على الطريق الصحيح بأن تبنى مناهج تعليمنا المصرى على السؤال والتفكير بدلا من الحفظ والتلقين وحب الحق و الخير والجمال والحفاظ على البيئة من التلوث والتدمير ليرقى ذوق الصغار والكبار لخدمة الوطن .

بعد تحليلك لمقال « لو بطلنا نسأل نموت» :

أ. ضع عنوانًا غير مألوف لهذا المقال.

....

ب. استخلص الفكرة التي اشتمل عليها المقال السابق .

....

....

....

جـ. حدد الأفكار التي ترغب في الاستفسار عنها من المقال السابق .

....

د. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

اقرأ .. حلل :

نص فلسفى

رسم «أفلاطون» فى الكتاب السابع من الجمهورية صورة لما يجب أن تكون عليه حركة الفكر الفلسفى فيما أسماه بأسطورة الكهف ، أو المغارة. فلم يستطع سكان الكهف أن يخلصوا فى التأمل العقلى وينصرفوا إلى الحكمة ، إلا عندما خلفوا وراء ظهورهم القيود التى كانت تقيدهم بهذا العالم الحسى فى صورة الجارية التى ترسمها لنا الحواس وتقدمها لنا العادات. ذلك أن أفلاطون فى هذه الإسطورة قدم لنا إناسًا يعيشون فى كهف مظلم منذ ولادتهم ، وهذا الكهف له فتحة تطل على الطريق يمر عليه البشر حاملين أمتعتهم، ووراء الطريق نار مشتعلة تعكس أشباح هؤلاء المارة على جدار الكهف المواجه لفتحته ، المطلة على الطريق. ولما كان سجينو الكهف مقيدين بسلاسل تمنعهم من الحركة وتجعلهم دائمًا شاخصين بأبصارهم إلى جدار الكهف المواجه لفتحته ، فإنهم لن يروا على هذا الجدار إلا أشباحًا تتراقص وظلالاً تتمايل للمارة على الطريق ولكل الموجودات التى فى العالم الخارجي. وسيظنون أن هذه الأشباح والظلال هى الحقيقة وسيستمرون على حالهم هذه حتى إذا ما استطاع أحدهم أن يفك أغلاله وينطلق إلى الهواء خارج الكهف فإنه سيذهل مما يرى ، وسيشاهد الناس الحقيقيين والموجودات الحقيقية ، وستعتاد عيناه على رؤية الضياء كما اعتادت من قبل على رؤية صور الأشباح والظلال ، وسيعود إلى اصحابه فى الكهف ، يرشدهم إلى أنهم يعيشون فى عالم يظنونه عالم الحقيقة ، لكنه ليس إلا مجرد ظل له.

أ . ضع عنوانًا لهذا النص الفلسفى .

....

ب. صغ أفكار هذا النص في خمس جمل .

....

جـ. لخص هذا النص فى أفكار محددة.

....

ابحث .. اكتب :

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية عنوانها : «الفلسفة علم التنوير».

....

....

....

فكر .. انقد :

«إن رسالة الفلسفة وقيمتها الأساسية هى فيما تقدمه من تساؤلات وما تثيره من مسائل وما تنمية من فكر ، ولا ينتظر منها حلول جذرية، فالفلسفة بحث عن الحقيقة ، وليست هى الحقيقة بعينها ، وهى روح وثابة ، وحوار دائم، وتساؤل مستمر ، قد يصل إلى جواب ، وقد يبقى محتاجًا إليه».

أ. ضع عنوانًا لهذا النص من عندك .

....

ب. يحاول البعض التقليل من قيمة الفلسفة .. فبم ترد عليهم؟

....

....

اقرأ .. حلل:

الوقفة المفاجئة

توقف فجأة عن عملك مدة عشرين إلى ثلاثين ثانية ، وافحص نفسك ، وأسأل : ماذا تعمل ؟ ولماذا ؟ وأين يجب أن تكون ، وماذا يجب أن تفعل ؟

بإمكانك التوقف مرتين . ثلاث مرات يوميا ، هذا التوقف يمنحك فرصة التساؤل ،والدهشة والحركة نحو الإبداع .

أ. هل تتفق مع هذا الموقف ؟ ولماذا ؟

....

ب. ضع عنوان لهذا الموقف من عندك .

....

جـ. حدد الأفكار الرئيسة فى هذا الموقف .

....

د. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون هذا الموقف .

....

التقويم

١ عرف الموقف الفلسفي.

٢ اختر الإجابة الصحيحة مما يلى مع التعليل :

أ. الفيلسوف مرآة العصر. العصر مرآة الفيلسوف.

✸ تقبل القضية الأولى وترفض الثانية. ✸ ترفض القضية الأولى وتقبل الثانية.

✸ تقبل القضيتين الأولى والثانية معًا. ✸ ترفض القضيتين الأولى والثانية معًا.

ب. كل ما يلى من أفعال التفلسف .. عدا :

✸ الدهشة. ✸ التساؤل. ✸ الإمعية.

✸ النقد. ✸ الشك.

٣ بيّن الفرق بين الحكمة العملية والحكمة النظرية.

٤ حلل خصائص الموقف الفلسفي.

٥ قارن بين موقف الرجل العادى وموقف الفيلسوف من مشكلة ما.

٦ بأى معنى يمكن القول بأن «الفلسفة سؤال المعنى الأبدى .. ومنهج العقل النقدي» ؟

٧ دلل بمثال على أن السؤال الفلسفى قديم قدم الإنسان.

٨ بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ. الفيلسوف ضمير عصره. ب. نشأ السؤال الفلسفى فى بلاد الشرق القديم.

جـ. تتشابه الحكمة العملية مع الحكمة النظرية.

٩ يقول ديكارت « أنا أفكر فأنا موجود» ..

قياسًا على ذلك هل يمكن القول : «أنا أسأل .. فأنا موجود» ؟ علل لما تقول.

١٠ بأى معنى يمكن أن يقال « أن كل إنسان فيلسوف» و «أنه ليس كل إنسان فيلسوفًا» ؟

١١ كتب ما لا يقل عن خمس أسطر من المقترحات التى يمكن أن تسهم فى تنمية التفكير الفلسفى لدى أفراد المجتمع.

١٢ اكتب مقالاً تلقية فى الإذاعة المدرسية : «الفلسفة فى حياتنا اليومية». في حدود عشرة أسطر.

١٣ اشرح ثلاثة خصائص للموقف الفلسفي.

١٤ هل تؤيد الآراء التالية ؟ اذكر مبرراتك :

أ. التفكير الفلسفى يقتصر على الفلاسفة فقط.

ب. الحقيقة أكبر من أن يدركها عقل واحد.

جـ. إن التشاور مع الآخرين يجعلنا نصل إلى الحقيقة.

د. الطفل أول من يتفلسف.

هـ. «لماذا» «.. سؤال الفلسفة الخالد الذى يفرض نفسه على العقول.

١٥ الإنسان كائن يتساءل بالفطرة.

أ. دلل بمثال على صحة هذه القضية.

ب. كيف تسهم الفلسفة فى تنمية هذه الحاجة الفطرية لدى الإنسان ؟

١٦ هل ترى سمة علاقة بين كف الطفل عن التساؤل وإعاقة التفكير الناقد ؟ .. علل لما تقول.

١٧ بم تفسر .. الفلسفة علم التنوير والتعقيل ؟

١٨ اذكر المبررات التى تدعونا إلى دراسة الفلسفة فى الوقت الحاضر.

١٩ يُعد التساؤل فعلاً رئيسًا فى عملية التفلسف .. وضح بمثال.

٢٠ يرى البعض أن الدهشة أصل الفلسفة» .. هل توافق على هذا الرأى ؟ ولماذا ؟

الموضوع الثانى
الفلسفة والدين والعلم

الأنشطة التعليمية والتعلمية

خطط .. نفذ :

خطط بمشاركة أقرانك لإقامة ندوة موضوعها : «أهمية الفلسفة والعلم فى تطوير المجتمع المصري».

....

....

فكر .. صمم :

صمم لوحة تخطيطية تجسد العلاقة الوثيقة بين الدين والفلسفة والعلم.

....

....

ابحث .. اكتب :

اكتب كلمة وإلقها بالإذاعة المدرسية بعنوان : «الفلسفة ودورها التنويرى فى المجتمع» ، وذلك بالاستعانة بالمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة ، وشبكة المعلومات.

....

....

....

....

....

تخيل .. حاور :

تخيل مناظرة بين ثلاثة من طلاب المرحلة الثانوية بعنوان : «المجتمع المصرى بين الدين والفلسفة والعلم».

أ. حدد أهم العناصر التى تضمنتها تلك المناظرة .

....

....

ب. اكتب موجزًا لأهم الأفكار التى استفدت منها من خلال هذه المناظرة التى حظيت بحضورها.

....

....

جـ. اذكر أهمية حضور مثل هذه المناظرة لك .

....

....

د. انقد ما جاء بها نقدًا منهجيًا.

....

....

تعاون .. اكتب :

بمشاركة أقرانك اكتب بحثًا لا يقل عن عشر ورقات عن التكامل بين الدين والفلسفة ، وذلك بالاستعانة بالمراجع الموجودة بمكتبة المدرسة وشبكة المعلومات.

....

....

....

فكر .. تأمل .. مثل :

بمشاركة أقرانك وبإشراف مدرسك ، خطط لعمل مسرحة لموضوع «الفلسفة والدين والعلم» ، على أن ينقسم الفصل لثلاث مجموعات ، مجموعة تجسد موقف الفلسفة ، وأخرى تجسد موقف الدين ، والثالثة تجسد موقف العلم.

....

....

....

تعاون .. شارك .. خطط :

بالتعاون مع أقرانك وبإشراف معلمك ، خطط لعمل ندوة موضوعها : «العلاقة بين الفلسفة والدين» .

....

....

....

....

....

....

....

فكر .. حلل .. انقد :

الفلسفة والعلم

غاية الفلسفة كغاية العلم هى البحث عن الحقيقة. وكانت الفلسفة عند القدماء علمًا ، وكان العلم والفلسفة يدلان على مفهوم واحد ، وكان «طاليس» أول الفلاسفة طبيعيًا ورياضيًا ، وكان فيثاغورس رياضيًا ومهندسًا ، وكان «أفلاطون» يميل إلى الهندسة ، واعتبر الرياضيات أساسًا للتفلسف ، ومن المعروف أنه كتب على باب أكاديميته هذه العبارة : «من لم يكون مهندسًا ، فلا يدخل علينا» .. والفلسفة الحديثة التى جاءت عقب عصر النهضة يجب أن تفهم فى ضوء النظريات العلمية ، التى قال بها «جاليليو» ، ولن نستطيع أن نفهم فلسفة «هيوم» أو فلسفة «كانط» ، إلا إذا ربطنا بينها وبين آراء نيوتن فى العلم ، والمذاهب الفلسفية المعاصرة عن الأحكام المطلقة الكلية متأثرة بدون شك بنظرية النسبية لأنشتين ، وكثيرًا من الفلاسفة المعاصرين أنفسهم رياضيون وعلماء حياة ، فالمباحث الفلسفية كالأبحاث العلمية ، يجب أن تتابع فى جو من الحرية العقلية ، بحيث لا تخضع لسلطة ما ، فالبحث فى الفلسفة كالبحث فى العلم، يتطلب من صاحبة شجاعة فى القول ، وعدم خضوعه للأهواء الذاتية ، أو المؤثرات الشخصية.

أ. ضع خمس عناوين لهذا النص الفلسفي.

....

ب. حلل هذه النص ، وحدد ما يتضمنه من أفكار فلسفية.

....

جـ. إلى أى مدى يعكس هذا النص العلاقة بين الفلسفة والعلم .. اذكر مبرراتك.

....

د. هل تتفق مع القول بأن الفيلسوف يجب أن يكون عالمًا حتى يتصف بالحكمة ؟ اذكر مبرراتك.

....

خطط.. نفذ:

«ثلاثية الدين والعلم والفلسفة .. قضية للحوار»

د. أحمد فؤاد باشا
نائب رئيس جامعة القاهرة – سابقا

إذا نظرنا اليوم إلى وضع الإنسان وأحواله فى عصر المعلومات والاتصالات والصرعات.. لما استطعنا أن نزعم- برغم التقدم الهائل الذى أحرزه فى العلوم والتقنيات – أنه أصبح اكثرإنسانية وسعادة وحرية ومعرفة بنفسة وبالأخرين وبالعالم الذى يعيش فيه، أو أن حياته أكثر معقولية مما كانت علية فى الماضى ، فالعقل والواقع لم يتصالحا بعدعلى نحو يكفل له الاستقلال فى المجتمعات المعاصرة ، ويخلصه من الشعور الدائم بالحيرة والتوتر والقلق والترقب...

ولهذا تزداد حاجته دائمًا إلى تعميق الحوار والتفاهم مع بنى جنسه على اختلاف عقائدهم وفلسفاتهم ودرجات تفوقهم أو تخلفهم أملا فى الارتقاء إلى حياة أكثر أمنًا وأستقرارًا دون تعصب لجنس أو لون أو عقيدة .. يحول دون التأليف بين العقل والواقع على أساس الفهم الواعى لطبيعة العلاقة المتبادلة بين عناصر ثلاث أساسية لأى حوار بين ثقافتين أو أكثر هي: الدين والعلم والفلسفة .. وحكاية القصة من بدايتها يمكن أن تمهد لحوار بناء يشارك فيه المثقفون من العلماء والفلاسفة ورجال الدين سعيًا إلى تحقيق الوفاق المنشود . وذلك أن الإنسان فى أى مرحلة من مراحل تاريخه لم يكن بعيدًا عما يمكن اعتباره ممارسة لعملية التفكير واستخدامه فى التغلب على مشكلات الواقع الذى كان يعيش فيه، وبمرور الزمن استطاع بالفطرة والخبرة أن يصل تدريجيًا إلى قدرمن المعرفة العقلية أو العلمية التى أفاد منها فى التميز بين الموجودات وتطويعها لخدمة أغراضه ومصالحه فهو عندما اهتدى إلى إيقاد النار من تطاير الشرر الذى يحدثه احتكاك الاحجار بقوة نجده قد استخدم هذه النار للدفء ولطهو الطعام ولإنارة الكهوف التى سكنها ، وعندما رأى الحجارة الكبيرة تحدث أثرًا فى الاجسام والأشياء عند ارتطامها بها أو سقوطها عليه نجده قد تعامل معها بجرّها ونقلها ليتخذ منها أدوات يستخدمها فى القطع والشق والثقب وصناعة الأسلحة البدائية التى يدافع بها عن نفسه.

ولاريب أن هذا النوع من التفكير من تلك المرحلة البدائية كان ساذجًا وعفويًا ومشوبًا بالأوهام والخرافات، لكنه كان ضروريًا لمساعدة الإنسان على تفسير الظواهر التى يراها ويتعامل معها بعد أن لاحظ تجانس العالم من حوله واسترعى انتباهه تواتر الظواهر الطبيعية أمام عينيه فكان مثلا يرى أنه بحاجة إلى تفسير الحركة والحياة فى الاشياء، وهداه خياله البدائى إلى أن يعزى الحركة إلى أرواح أو آلهة تجعل الشئ متحركا، قياسا على ما كان يراه فى الأحلام من أشياء تتحرك حركات خارجة عن المألوف له فى يقظته. ولذلك كان طبيعيًا أن تتعدد الآلهة بالنسبة للإنسان البدائى بتعدد ظواهر الطبيعة، إذا لم يكن قادرا على أن يفرق بين الحركة والحياة، فكل ماهو متحرك أمام ناظريه، كالشمس والكواكب والرياح والمياه والصخور المتساقطة من أعلى الجبل ، يعتبر فى رأيه حيا، وما دام حيا فهو ذو نفس، والنفس لاتتلاشى أثناء النوم ولابعد الوفاة – حسبما كان يعتقد – بدليل رؤية الحالم للموتى، فهى إذن من طبيعة علوية أو الهية. ومن هنا نشأ الدين الوثنى فى المجتمعات البدائية ليؤدى مهمة عقلية تتفق ومستوى تفكير الإنسان البدائى للإجابة على كل ما يستعصى عليه فهمه من مظاهر الكون وما يخرج على التجانس الذى اعتقده فيه، ونشأت بذلك التفسيرات الخرافية التى تعتمد على الخيال وحده فى تكوين صورة معرفية عن الكون لدى الإنسان.

لكن الإنسان مالبث أن تكونت لديه بعض المعارف والتصورات عن ظواهر الطبيعة المرتبطة بحياته وحاجياته واستطاع أن يرقى إلى حد المعرفة الحقيقية، ففطن إلى عجز الأوثان عن تقديم حلول مقنعة يقبلها عقله، وكشف وراء الفوضى غير المفهومة نظاما وانسجاما فى الكون وأدى ذلك إلى رفض القول بنزوات الآلهة وتعددها.. وإلى الاتجاه نحو الوحدانية وهنا وجد الإنسان نفسه على أعتاب التاريخ، وانبثقت الفلسفة فى تفكيره للتعبير عن شعور العقل بعد ارتقائه بالقدرة على تقديم إجابات وحلول مقنعة لمشكلات الوجود والفكر. وبعد أن كثرت المعلومات وتشبعت الموضوعات التى خاض فيها الفلاسفة، استقل كل موضوع بمجاله متخذا صورة العلم، مثلما استقلت الفلسفة عن الدين الوثني، واتخذ كل فرع من فروع المعرفة البشرية اتجاها مميزا له موضوعه ومنهجه وغايته. وعلى هذا النحو نشأت الفلسفة لتنظر إلى الكلّى المعقول فيما وراء الجزئيات المحسوسة، ونشأت العلوم مع الفلسفة لتلبية حاجة الإنسان إلى الارتباط بالواقع، باعتباره موضوع النشاط الإنسانى اليومى ومصدر كل ضروريات الحياة البشرية، وتبلورت من هذه المعارف وتطبيقاتها مقومات الحضارات التى شرع الإنسان فى تشييدها على مراحل متعاقبة تتناسب ومستوى الاستيعاب المعرفى والتقنى للعلوم فى المرحلة التى تبلغها من تطورها.

ولاينبغى أن يفهم مما ذكرناه أن الدين – كما يزعم أصحاب التفسير الاجتماعى – نشأ فى بادئ الأمر وثنيا، وقام على المبالغة فى تقديس الأشياء والأشخاص، ثم ارتقى شيئا فشيئا حتى وصل إلى التصور الصحيح الذى يقوم على مبدأ التوحيد. ولكننا فى حقيقة الأمر ننتصر لرأى الكثيرين من الباحثين المتخصصين فى دراسة الأديان، بأن الدين الصحيح الذى أوصى الله به للمصطفين من الأنبياء والرسل لهداية الناس إلى الصراط المستقيم هو دين واحد فى أصله وجوهره المبنى على عقيدة التوحيد. قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ﴾ (سورة الشورى: ١٣)، وقال جل شأنه: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾ «الأنبياء :٢٥»، كما أن الدين الصحيح أمر فطرى فى الإنسان، أودعه الله فيه منذ أن خلقه: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ﴾ «سورة الروم: ٣٠» ومعرفة الإنسان بخالقه معرفة فطرية ترجع إلى الميثاق أو العهد الذى أخذه الله على بنى آدم وهم فى مرحلة «الذرّ» مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ ١٧٢﴾ «الاعراف: ١٧٢».

وجوهر الدين المنزل: الإيمان بوجود الله الواحد الحق، الذى خلق الإنسان وعين له مكانا بين الموجودات، وبين له رسالته الخاصة التى يؤديها فى الأرض ويسأل عنها يوم الحساب.

ومن يدرس تاريخ التدين وانواع الديانات، وينظر فى الدين كما صنعه البشر أو تخيلوه، وكذلك من يتأمل مفهوم الألوهية كما تصورته الشعوب، وكما تصوره الفلاسفة قديما وحديثا، يدرك بسهولة عظمَ الفضل الإلهى على بنى آدم بمجئ التعليم الإلهى الذى عرفهم بجوهر الدين، وهو الإيمان بالله واتباع هدأه، وصحح لهم أصول المعرفة، وأعطاهم النظرة الشاملة لكل ما يحتاجون إليه، وكيف كان يتسنى لهم معرفة الحقائق الكبرى فى الدين أو الكون أو الحياة، وهم مقيدون بانطباعات هذا الكون المحيط بهم؟! يقول الله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣﴾ «سورة النساء: ١١٣».

وعلى ذلك فإن الرسالات الإلهية التى أوحى الله بها للأنبياء والمرسلين قد توالت لتصحيح الانحرافات التى وقعت من وقت لأخر فى تاريخ البشرية، ولتطهير الدين من مظاهر الوثنية والانحرافات عن الدين الصحيح التى كانت تطرأ عندما توشك رسالة أن تسلم الراية لغيرها.

وعندما جاءت الرسالات السماوية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام، واجهت الفكر البشرى بقضية لازمة لا جدال فيها، وهى أن ما جاء به الوحى فى الكتب المنزلة هو القول الفصل فى كل ما عرض له من شئون الكون والحياة، كل حسب حاجة البشر إليه عند تنزيله. ولكن هذا لايمنع العقل من أن يفكر ويبحث لأنه سوف يتوصل فى النهاية إلى أن الحق هو ما أخبر الله به كتبه المنزلة، ولذلك نشأت مشكلة التوفيق بين العقل والنقل، أو بين التفكير والوحي، أو بين الفلسفة والدين، أو بين الدين والعلم. وكان الدين الخاتم هو الإسلام الحنيف، الذى أرسله الله على رسوله الأمين ﷺ ليقود حركة الإنسانية كلها ويحقق الانسجام لجميع أنواع البلبلة التى وقعت فيها الديانات المحرفة والفلسفات الخابطة فى الظلام، والسؤال الذى نطرحه الآن هو: هل هناك خيارات لموضوعات الحوار بين ثقافتين أو أكثر؟ وهل يمكن لأى حوار أن يتم بمعزل عن ثلاثية الدين والعلم والفلسفة ويؤتى ثماره الحقيقية لتحقيق أمل الإنسان فى الارتقاء إلى حياة أكثر أمنا واستقرارا وتقدما؟!

بعد تحليلك لمقال : «ثلاثية الدين والعلم والفلسفة .. قضية للحوار»

أ. حدد المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال .

....

ب. ضع اكبر عدد من العناوين لهذا المقال .

....

جـ. اذكر عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال .

....

د. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شيء ما بالمقال .

....

هـ. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

....

التقويم

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يلى :

منهج الفلسفة :

أ. عقلي. ب. استقرائي.

جـ. موضوعي. د. تجريبي.

٢ كيف ترد على الزعم الذى يدعى أن التفكير العلمى يقتصر على المجال المعملى فقط؟

٣ من عناصر التغاير بين الفلسفة والعلم : الموضوع ، المنهج ، الغاية .. حاول أن تكتشف الاتساق المنطقى بين هذه العناصر الثلاثة.

٤ اكتب مقالاً لا يقل عن عشرة أسطر حول الموضوع الآتى : «العلاقة بين الفلسفة والدين والعلم» .

٥ هل تتفق مع الآراء التالية ؟ اذكر مبرراتك .

أ. «العلم بلا فلسفة تدمير .. والفلسفة بلا علم خرافة».

ب. «تلتقى الفلسفة مع الدين فيما يعرف بـ«فلسفة الدين».

جـ. «العلاقة بين العلم والفلسفة اليوم علاقة أخذ وعطاء».

٦ برهن على أن التفكير العلمى يمارس فى الحياة اليومية الجارية .

٧ ماذا يحدث لو .. تقدم العلم وتخلفت الفلسفة ؟

٨ يرى الفيلسوف الفرنسى "جاك ماريتان" إن المجتمع لا يستغنى عن الفلاسفة .. هل تتفق مع هذا الرأى؟ .. اذكر مبرراتك.

٩ دار حوار بين شخصين أحدهما يتبنى التفكير الفلسفى ، والآخر يتبنى التفكير العلمي.

أ. ماذا قال كل منهما للآخر ؟

ب.هل يمكن التوفيق بينهما ؟ .. برر وجهة نظرك .

١٠ بين الصواب أو الخطأ فيما يلي مع التعليل:

أ. الخضوع للمألوف والمضاد، والخضوع للسلطات من التحديات التي تواجه الموقف الفلسفي.(   )

ب . الفلسفة ليست بديلة عن العلم أو منافسه له.   (   )

جـ . توجد علاقة وثيقة بين الفلسفة والعلم.   (   )

الموضوع الثالث

فلسفة الأخلاق .. ماهيتها، ومذاهبها

الأنشطة التعليمية والتعلمية

تخيل .. صمم :

عبر بالرسم عن المذاهب الأخلاقية التى درستها .. معلقًا على كل منها بكلمة.

....

....

حلل .. انقد :

القواعد الأخلاقية

الأخلاق الناجحة هى التى تجمع بين صرامة القواعد الأخلاقية ومرونة الحياة الواقعية. أو هى التى تجمع بين دقة العقل وجموده ، وسلامة الحياة وتدفقها ، ولهذا الاعتبار وحده ، تختلف القواعد الأخلاقية عن القوانين والتشريعات الوضعية. وذلك لأن الفرد أمام القانون يشعر بأنه بصدد قواعد جامدة لا حياة فيها، قد ينفذها ولكنه يظل بعيدًا عنها ، وقد يتبعها ولكنه يظل ساخطًا عليها.

وعلى العكس من ذلك ، فإن الفرد يشعر أمام القواعد الأخلاقية بأنه مقيد بإتباعها ، لا باعتبار أنها مفروضة عليه فقط بل بأعتبار أنها تنبع أيضًا من ذاته ، وقد يصدر القاضى حكمه ببراءة شخص معين ، ولكن قد لا يمنعه هذا من أن يحتقره فى قرارة نفسه من الناحية الأخلاقية ، وعلى العكس من ذلك فقد يدين شخص آخر ، ولكن قد لايمنعه هذا من أن يحترمه فى قرارة نفسه من الناحية الأخلاقية، أما المخالفات الأخلاقية وأفعال الشر ، فإن الفرد يشعر أمامها بشعور مختلف ، وبمسئولية مختلفة ، لأنها ممتزجة بحياته كلها ، ولأنها لا تستمد روحها من نص القاعدة الأخلاقية بقدر ما تستمدها من مراعاتها للجانب الإنسانى فى كل فرد منا.

١.ضع عناوين لهذا النص الفلسفي.

....

....

٢. حلل هذا النص ، وحدد الأفكار التى يتضمنها.

....

....

٣. من وجهة نظرك .. القواعد الأخلاقية نسبية أم مطلقة ؟ علل لما تقول.

....

....

ابحث .. اجمع .. اكتب

اكتب كلمة للإذاعة المدرسية عنوانها : "افعل الخير لذاته".

....

....

شارك .. كمل :

بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك أكمل الجدول التالى :

البيان / المذهب	منطلقات المذهب وأفكاره	المذهب فى الميزان
المذهب العقلي	....	....
المذهب النفعي	....	....
المذهب الاجتماعي	....	....
مذهب الضمير	....	....
مذهب الواجب	....	....

تعاون .. مثّل :

تعاون مع مجموعة من أقرانك ، وبإشراف معلمك ، من أجل مسرحة موضوع "فلسفة الأخلاق" على أن يتم توزيع الأدوار فيما بينكم ، بحيث يجسد كل واحد منكم مذهبًا أخلاقيًا.

....

....

فكر .. قيِّم :

موقف (١) رعاية الأباء

هناك قانون يطالب الشخص الذى بلغ الحادية والعشرين من عمره أن يتعهد بالإنفاق على الوالدين إذا لم يكن فى استطاعتهما الإنفاق على أنفسهما ، وحتى الأبناء المتزوجين يجب أن يتحملوا مسئولية رعاية الوالدين

إذا كان لك أب مسن أو أم مسنه وفى حاجة لرعاية هل تفضل أن تقوم برعايتهما بنفسك فى بيتك ، أم تضعها فى دار للمسنين؟

موقف (٢) بنك الدم

كان الرجل فى حاجة شديدة إلى المال ولم يستطع الحصول عليه من أحد. وسمع من البعض أن هناك بنوك الدم؛ فذهب إلى أحد هذه البنوك ؛ ليبيع قدرًا من دمه ، وبعد أن فحصه الطبيب قرر أنه من الخطورة على حياته أن يأخذ دمه ، قال الرجل أنه لايهتم بذلك ، وأنه فى حاجة للنقود.

ضع نفسك مكان الطبيب .. فماذا أنت فاعل؟

موقف (٣) الرعاية الصحية

كان الطفل يلعب بعلبة دواء مملؤه بالأقراص ظن أنها حلوى ، وبلع كمية كبيرة منها ، وعندما اكتشف والديه ذلك ، حملاه لأقرب مستشفى خاصة ، وعندما وصلا أخبرهما الموظف بالإستقبال، أنه لابد وأن يدفعا مصروفات المستشفى مقدمًا ، ولكن لم يكن لديهما المبلغ المالى المطلوب ، ورفضت إدارة المستشفى معالجة الطفل، حاول والديه أخذه لمستشفى أخرى، ولكنه فارق الحياة فى الطريق، من تأثير التسمم.

- هل تعتقد أن المستشفى كانت على حق فى هذا التصرف ؟ ولماذا ؟
- هل يجب أن تقاضى الأسرة إدارة المستشفى لموت الطفل ؟
- هل تعتبر إدارة المستشفى مسئولة عن موت الطفل؟

موقف (٤) الصحراء

اضطر شخصان إلى عبور الصحراء وعند بداية الرحلة كان مع كل واحد منهما كمية متعادلة من الماء والطعام ، وفى منتصف الطريق كسرت زمزمية أحدهما وتدفقت منها المياه ، ويعلم الشخصان تمام العلم أنهما إذا تقاسما ما تبقى من مياه فإنهما من المحتمل أن يموتا من العطش.

- كيف يتصرف الشخصان فى هذا الموقف ؟
- افترض أن الشخصين زوج وزوجه ، هل يغير ذلك من الأمر شيئا؟
- إذا كان عليك أن تختار بين أن تموت أو أن تدع غيرك يموت .. فماذا أنت فاعل ؟

التقويم

١ أختر الإجابة الصحيحة مع التعليل مما يلى :

أ. يرى "كانط" ضرورة فعل الواجب :

* طمعًأ فى الثواب. * خوفًا من العقاب.
* لأنه مطلوب لذاته. * تجنبًا للإستهجان من المجتمع.

ب. مصدر السلوك الأخلاقى عند "كانط" هو :

* الوجدان. * العقل. * المجتمع. * الدين.

٢ الواجب أساس الأخلاق عند "كانط" .. هل توافق على هذا الرأى ؟ اذكر مبرراتك.

٣ بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ. أسس "كانط" الأخلاق على مبدأ الثواب والعقاب.

ب. يختلف "بطلر" مع "كانط" على مصدر الأخلاق الفاضلة.

جـ. رد "بطلر" و "وكانط" الأخلاق إلى سلطة خارج الإنسان.

٤ ماذا تتوقع أن يحدث لو سلك أفراد المجتمع المصرى وفقًا لما جاء بمفهوم الضمير ؟ .. دعم إجابتك بأمثلة واقعية.

٥ إذا طلب منك تقويم مذهب المنفعة فى مشكلة السلوك الأخلاقى .. فماذا أنت قائل ؟

٦ هل نجحت المذاهب الأخلاقية المختلفة فى تقديم تصور كافٍ عن السلوك الأخلاقى؟ .. دعم إجابتك بالأدلة.

٧ هل ترى تكاملاً بين المذاهب الأخلاقية مجتمعه فى تناولها لتفسير السلوك الاخلاقى؟ .. علل لوجهة نظرك.

٨ ماذا يحدث لو : مارس كل مواطن دوره فى المجتمع بضمير حى ؟ .. دلل على رأيك بأمثلة واقعية،

٩ تخيل نفسك مربيًا .. ماذا تقترح لتربية الضمير وتنميته فى نفوس النشء منذ الصغر ؟

١٠ كيف يمكن الاستفادة من وظائف الضمير عند «بطلر» فى حياتنا اليومية ؟

١١ كل إنسان ينشد المنفعة من وراء سلوكه .. هل تؤيد هذا الاتجاه ؟ .. ولماذا ؟

١٢ "الغاية تبرر الوسيلة".

أ. حدد المذهب الأخلاقى الذى يتفق مع هذا المبدأ. ب. هل تؤيد هذا المذهب ؟ .. ولماذا ؟

١٣ بم تبرر الصلة الوثيقة بين الفلسفة والاخلاق ؟

١٤ ماذا تقترح لتحقيق التكامل بين المذاهب الأخلاقية ؟

١٥ حلل هذا القول : « لا يعتمد إحترام الناس للفرد على نوع عمله الذى يقوم به ، ولكن على الكيفية التى يؤدى بها عملة ، وعلى سلوكه فى العمل " !

١٦ هل تتفق أو تختلف مع الآراء التالية .. اذكر مبرراتك :

أ. يمكن أن نعيش حياة أخلاقية سوية فى مجتمع تنعدم فية هذه الصفة الاخلاقية.

ب. إن تحسين الحياة المادية يؤدى إلى تحسين الحياة الأخلاقية.

جـ . إن الأخلاق هى فن إماتة الشهوات .

١٧ إذا كانت هناك مقارنة بين المذاهب الأخلاقية (العقلى ، المنفعة العامة ، الاجتماعى الوضعى ، الضمير ، الواجب، وعليك أن تختار من بينها مذهبًا .. فما الأسئلة التى يجب أن تطرحها حتى توفر لك إجاباتها معلومات مفيدة فى اتخاذ القرار ؟

الموضوع الرابع

الفلسفة السياسية..مفهومها،وموضوعاتها

الأنشطة التعليمية والتعلمية

تخيل .. فكر :

دعيت لحضور مناظرة موضوعها : "فلسفة السياسة عند كل من أفلاطون والفارابى" بين مفكرين أحدهما يتبنى فلسفة أفلاطون والآخر فلسفة الفارابي.

أ . ما أهم الأفكار التى تتوقع أن تدور حولها المناظرة ؟

....

....

ب . أى الفيلسوفين تؤيد؟ ولماذا ؟

....

....

ابحث ..اكتب :

اكتب بحثًا مختصرًا عن بعنوان : «المدينة الفاضلة عند الفارابي» ، مستعينًا فى بذلك بمكتبة مدرستك ، وشبكة المعلومات.

....

....

....

....

....

....

....

....

شارك .. فكر .. أكمل

بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك ، أكمل الجدول التالى :

البيان / الفيلسوف	ملامح الفكر السياسي	أوجه الاتفاق	أوجه الاختلاف
أفلاطون	....	....	....
أرسطو	....	....	....
«توماس هوبز»	....	....	....
«جون لوك»	....	....	....
«الفارابي»	....	....	....

تأمل .. تخيل ..

بعد دراستك للفكر السياسى لكل من : «أفلاطون» ، «أرسطو» :

أ. إذا طلب منك نقد الفكر السياسى عند «أفلاطون» ، فماذا أنت قائل ؟(من وجهة نظرك) :

- جوانب القوة :

....

....

- نواحى القصور :

....

....

ب. إذا طلب منك نقد الفكر السياسى عند «أرسطو» ، فماذا أنت قائل ؟(من وجهة نظرك) :

- جوانب القوة :

....

....

- نواحى القصور :

....

....

جـ. تخيل لو أن «أفلاطون» كان يعيش فى عصرنا هذا "عصر الانفجار المعرفى والثورة التكنولوجية" .. فهل كانت أفكاره السياسية التى نادى بها منذ القدم تلائم هذا العصر؟ .. علل لما تقول .

....

....

....

....

....

....

تأمل .. فكر :

يقول «أفلاطون» : أسوأ أنواع الظلم هو الإدعاء بأن هناك عدلاً» .. هل تتفق مع هذه المقولة؟ .. دعم وجهة نظرك بالأدلة.

....

....

تعاون .. مثّل :

شارك أقرانك وتحت إشراف معلمك ، بعمل مسرحة لموضوع «الفلسفة السياسية» ، بحيث يجسد كل طالب شخصية فيلسوف من فلاسفة الفكر السياسى (أفلاطون ، أرسطو ، توماس هوبز ، جون لوك ، الفارابى ، جان جاك روسو) .

....

....

فكر .. صمم :

صمم خريطة ذهنية تجسد موضوع «الفلسفة السياسية»..

....

....

تأمل .. فكر .. تعاون

بمشاركة أقرانك وبإشراف معلمك ، صمم خطة لنشر الوعى السياسى فى مدرستك.

....

....

فكر .. أنقد :

يلاحظ فى مجتمعنا احجام بعض الأفراد عن المشاركة فى الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

من وجهة نظرك .. كيف يمكن تغيير فكر هؤلاء الأفراد ؛ لتحقيق أعلى مستوى من المشاركة فى هذه الانتخابات؟

....

....

التقويم

١ هل ترى أن الفارابى قد أضاف جديدًا إلى الفلسفة السياسية عند كل من أفلاطون وأرسطو ؟ علل لوجهة نظرك.

٢ حدد الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ. يتعذر تطبيق الديمقراطية المباشرة فى المجتمعات المعاصرة.

ب.الإنسان فى رأى الفارابى اجتماعى بالفطرة.

جـ. نادى الفارابى بمجتمع عالمى يشمل سكان المعمورة.

د. تأثر الفارابى فى آرائه السياسية تأثرًا كبيرًا بأفلاطون.

٣ أيهما أكثر واقعية فى فلسفته السياسية : أفلاطون أم أرسطو ؟ اذكر مبرراتك.

٤ «الحوار ديمقراطية ، والإملاء ديكتاتورية» .. هل تجسد هذه المقولة أهم معالم الديمقراطية المعاصرة ؟

٥ من دراستك لفلسفة السياسة ونظام الحكم .. أى نماذج التفكير السياسى يمثل الديمقراطية السامية أفضل تمثيل؟ .. اذكر المحكات التى استخدمتها لتقدير هذا النموذج.

٦ هل ترى ثمة علاقة بين الفلسفة والسياسة ؟ علل لوجهة نظرك.

٧ استخلص مفهومًا للفلسفة السياسية فى ضوء ما درست.

٨ يرى «جان جاك روسو» أن الحكم الحر الوحيد يتمثل فى الديمقراطية المباشرة :

أ. حدد مفهوم الديمقراطية المباشرة.

ب.لماذا يثق «روسو» فى الديمقراطية المباشرة؟

جـ. هل يمكن تطبيق الديمقراطية المباشرة فى مجتمعنا المعاصر ؟ ولماذا ؟

٩ دلل بالأمثلة على أن الفلسفة السياسية تنبع من قلب الواقع الذى يعيشه الفيلسوف.

١٠ بم تميز أرسطو على أستاذه أفلاطون فى فلسفته السياسية ؟

١١ ما مقترحاتك لتنمية الوعى السياسى لدى النشء منذ الصغر ؟

١٢ فى محاولة للإجابة عن سؤال : ما هو الإنسان ؟ قد اشتهرت تعريفات للإنسان مثل :

الإنسان حيوان ناطق.

أو : حيوان سياسى بفطرته.

أو : كائن اجتماعى بطبعه.

هل توافق على هذه التعريفات للإنسان ؟ اذكر مبرراتك.

١٤ ماذا يحدث لو أن :

أ. أرسطو كان مثاليًا – كأستاذه أفلاطون – فى فلسفته السياسية ؟

ب. روسو لم يؤلف كتاب العقد الاجتماعى ؟

جـ. فلسفة الفارابى السياسية لم تتأثر بتعاليم الإسلام ؟

١٥ يرى «ارسطو» : «أن الإنسان مدنى بالطبع» بينما يرفض «هوبز» ذلك.

أ. ما المبررات التى استند إليها كل من أرسطو وهوبز ؟ ب. أيهما تؤيد ؟ ولماذا ؟

١٦ كُلِّفْتَ أسرة الفلسفة بالمدرسة أن تلقى كلمة فى طابور الصباح ، عنوانها : الفلسفة السياسية .. مفهومها وموضوعاتها « ... فماذا أنت قائل ؟

١٧ حدد المقصود بالديمقراطية المباشرة.

١٨ لخص فى خمسة أسطر أهم معالم الديمقراطية المعاصرة.

١٩ ناقش مفهوم «العقد الاجتماعي» عند «روسو» .. مع بيان رأيك فيه.

٢٠ يقول «فولتير» : إنى لا أوافقك على كلمة مما تقول ولكننى سأدافع حتى الرمق الأخير عن حقك فى أن تقول ما تعتقده».

حلل هذا الرأى.

٢١ بم تفسر العلاقة الوثيقة التى تجمع بين الفلسفة والسياسة ؟

٢٢ لماذا كانت فلسفة «هوبز» السياسية مرفوضه من وجهة نظر الديمقراطية.؟

الوحدة الثانية

مبادئ التفكير المنطقي

الموضوع الأول
المنطق واللغة

الأنشطة التعليمية والتعلمية

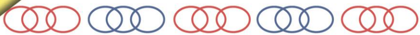

فكر ... إبدع :

إذا كان لديك ٥ سلاسل صغيرة تتكون كل منها من ثلاث حلقات ويراد توصيلها معًا لتصبح سلسلة واحدة بها ١٥ حلقة ، ما أقل عدد من الحلقات يلزم فتحه ، ثم إعادة تركيبه لتتصل معًا ؟!

أ.هل نستطيع أن نحيا بدون تفكير ؟

....

....

ب. بأى طريقة يمكن أن نصل إلى التفكير السليم ؟

....

....

جـ. هل التفكير الإنسانى عشوائى أم منظم ؟

....

....

د. هل يمكن تطبيق صحيح الفكر فى الواقع المعاش ؟

....

....

حلل .. قارن :

١) حلل تعريفات المنطق التالية :

أ . «علم قانون التفكير الصحيح».

....

....

ب. «علم يبحث فى القواعد العامة للتفكير الصحيح».

....

....

....

جـ. «آلة قانونية تعصم مراعاتُها الذهنَ عن الخطأِ فى الفكر».

....

....

....

٢) حدد أوجه الشبه والاختلاف بين هذه التعريفات.

....

....

....

٣) اقترح تعريفًا للمنطق – فى ضوء السابق – من وجهة نظرك :

....

....

....

ابحث .. اكتب

نشأ وتطور المنطق من خلال اسهامات العديد من الفلاسفة بمختلف العصور ، أمثال :

«أرسطو» ، «الفارابي» ، «الغزالي».

أ. بمشاركة أقرانك اكتب بحثًا مختصرًا عن : اسهامات شخصيتين أو أكثر من هؤلاء الفلاسفة فى نشأة وتطور المنطق.

....

....

....

....

ب. تعاون مع أقرانك وبإشراف معلمك فى تمثيل أدوار واسهامات الشخصيات التى جسدها محتوى البحث.

....

....

قرأ .. حلل:

الفلسفة والمنطق.. دعوة لرد الاعتبار

جيهان الشعراوى
شاعرة وصحفية بجريدة الأهرام –٢٠١٠م

ماذا تعرف عن المنطق؟ سؤال شهير.. سألته الفنانة سهير البابلى لمجموعة من الطلبة فى مسرحية مدرسة المشاغبين،

وكان ردهم عبارة عن سلسلة من المشاهد والجمل الكوميدية التى عكست جهلهم التام بهذا العلم، هذه المواقف أضحكتنا ورفهت عنا كثيرا، لكن لم يدرك أحد مدى السلبيات التى رسختها فى وجدان المصريين فاصبحوا يستخفون دائما بالمنطق والفلسفة، وأصبح من يذكر فى كلامه لفظ المنطق أو التفكير المنطقي، وكأنه ألقى بنكتة طريفة تستدعى الضحك. وأصبح التفكير الفلسفى لدى العامة ما هو إلا نوع من أنواع الفذلكة والجدل العقيم، أصبح من يدعو للتفكير فى أصل المشكلة وليس فى فروعها، يتهم بالتفلسف الذى لاجدوى منه. من المؤسف أن المصريين أخذوا من هذه المسرحية الممتعة هذا المقطع الذى يسخر فيه الطلبة المشاغبون من أساتذتهم، ولم يلتفتوا كثيرا لتأثير العلم على هؤلاء المشاغبين حيث نجحت الاستاذة فى النهاية فى إصلاحهم والوصول بهم لبر الأمان. كانت نقطة بداية لحياة صحيحة بعد أن تم تقويم تفكيرهم وسلوكهم ونظرتهم للحياة.. ولا أنسى مارواه ذات يوم الكاتب الفريد وحيد حامد، حين اضطر للكذب على والده الذى ثار عليه حين علم برغبته فى دراسة الفلسفة، فهدده بحرمانه من التعليم أو التبرؤ منه إذا ما أصر على دراسة الفلسفة، فاضطر وحيد حامد الى الكذب عليه على مدى اربع سنوات حيث اقنع والده بأنه يدرس التجارة.

لا أدرى صراحة، هل الدراما سبب أم نتيجة لنظرة المصريين السطحية والكوميدية أو المعادية أحيانا، لكل من المنطق والفلسفة.. ولكن ما ألمسه هو أن الفلسفة أصبحت تهمة ، والمنطق أصبح رفاهية لا داعى لها فى زمن تتكاثر فيه المشاكل وتتناثر حولنا فى كل مجالات الحياة.. ومن الغريب أننا نسعى ونجتهد ونقدح زناد عقولنا بحثا عن حلول للمشاكل التى تقف حائلا أمام أهدافنا وأحلامنا، ونسأل الآخرين ـ من علم منهم ومن جهل ـ المساعدة والمشورة، ولكن ما المسئول أعلم بالحل من السائلين.

هذا لايعنى صعوبة المشكلة واستعصاءها على الحل، بل يعنى الخطأ فى طريقة تناولنا للمشكلة فنحن نلجأ دائما إلى طرق مختلفة، ومتخلفة احيانا، ولكننا لانلجأ إلا نادرا إلى الأسلوب الصحيح، وهو التفكير المنطقي. فالمنطق فى تعريفه اللغوى هو ماينطقه اللسان من أقوال، أما فى تعريفه كمصطلح فقد اختلف العلماء على تحديد تعريف شامل، لكن اتفقت كافة التعريفات على أن المنطق هو مجموعة من القواعد والقوانين التى تؤدى إلى تفكير صحيح وحل سليم للقضايا فمنهم من عرفه بأنه علم التفكير السليم أو أنه العلم الذى يبحث عن القواعد العامة للتفكير الصحيح وهو أيضا آلة قانونية تعصم بمراعاتها الذهن عن الخطأ فى التفكير.. هذه التعريفات تشرح ببساطة أن المنطق هو الطريق الذى يمكننا باتباعه الوصول إلى حلول جذرية وشاملة للمشكلات التى نعانى منها، لأننا بواسطته نحل المشكلة من جذورها، ولانعطى المسكنات التى تعالج الأعراض لتخفى الأمراض التى تظل تحت الرماد تتفاقم وتشتعل حتى تنفجر فى وجوهنا بين الحين والحين.

أما الفلسفة فهى علم يبحث فى الأمور المجردة لاستنتاج القوانين التى تحكم هذه الأمور سواء كانت ظواهر طبيعية أو انسانية، ومخطئ من يظن أن الفلاسفة يجلسون فى أبراج عاجية معتزلين البشر، لأنهم فى حقيقة الامر إذا ما انفصلوا عن الناس فهم يفقدون الموضوعات التى يمكن التفكير فيها، وسبب عظمة الفلاسفة والمفكرين على مدى التاريخ هو معالجتهم المختلفة للمشكلات التى تعترض مجتمعاتهم، ونظرتهم الأكثر عمقا للامور من غيرهم، وقدرتهم على معرفة الأسباب الحقيقية للمشكلة وتقديم تصور مناسب لحلها، ومع ذلك فإن الفلسفة الحديثة اختلفت مجالات بحثها فاصبحت تهتم بالجزئيات وواقع الإنسان الحالي، والبحث فى اسباب عدم شعوره بالسعادة برغم التقدم الذى ينعم به وطريقة الوصول للسعادة وتحقيق الخير. لقد اهتم القدماء بالمنطق والفلسفة، ولم يعرف الإنسان بداية طريق التقدم والاكتشافات العلمية إلا عندما زود عقله بمبادئ المنطق ولاعجب أن تقدم المسلمين وقدرتهم على بناء دولة قوية، كان سببه اقدامهم على شرح وتفسير مؤلفات أرسطو وأفلاطون وفلاسفة اليونان والاسكندرية، ودراستهم لما تركوه علوما حفظوها من الضياع والانقراض، ثم أضافوا عليها ما بنوا به دولة عظمى حكمت بالعلم والتقدم أطراف العالم، وحين سعت أوروبا إلى نهضتها التى أنهت عصور الظلام لم تجد أمامها إلا أن تأخذ ما تركه العلماء والمفكرون العرب من تراث فكرى وعلمى وإنسانى أقاموا عليه حضارتهم والتى لاتزال متوهجة حتى الآن.

لقد فتحت الفلسفة ـ أم العلوم ـ أمام اليونانيين أبواب التفكير فى الكون وظواهره وفى الإنسان ايضا، فبدأوا البحث عن اصول الظواهر وجدوى الحياة وقوانينها، ثم وجهوا فكرهم لحل ألغازها، وحين اعترضتهم مشكلات مع العقل الذى اكتشفوا قدرته على الخداع والانخداع، بدأوا فى وضع القوانين التى تضمن للعقل عدم الزلل والوقوع فى الخديعة الفكرية فتوصلوا إلى علم المنطق. فهل لنا أن نستنتج الآن أهمية المنطق والفلسفة فى التقدم؟

بعد تحليلك لمقال «الفلسفة والمنطق .. دعوة لرد الاعتبار» :

أ. حدد المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال .

....

....

ب. ضع عنوانًا غير مألوف لهذا المقال.

....

....

جـ. حدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال.

....

....

د. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

....

هـ. انقد مقال «الفلسفة والمنطق .. دعوة لرد الاعتبار».

....

....

و. اكتب مقالًا قصيرًا تعبر به عن المشكلة المطروحة فى المقال السابق.

....

....

تأمل .. ابحث :

«للمنطق مهام متعددة تجعله يأتى فى قمة العلوم من حيث الأهمية ..».

استخدم شبكة المعلومات بالإضافة للمراجع الفلسفية الموجودة بمكتبة مدرستك فى جمع أكبر عدد ممكن من المهام المختلفة للمنطق فى حياة الإنسان، ثم لخص ذلك فى مقالة لمجلة المواد الفلسفية.

....

....

....

....

اقرأ.. حلل:

المنطق العملي

أحمد بهجت
كاتب وصحفى بجريدة الأهرام

يلاحظ المفكر الإسلامى مالك بن نبى أن روح الإسلام هى التى خلقت من عناصر متفرقة كالأنصار والمهاجرين أول مجتمع إسلامى متجانس، ولولا هذه الروح ما نجح المجتمع الإسلامي.

يتحدث الله تبارك وتعالى عن الإسلام بقوله لو انفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم.

يتساءل المفكر عن معنى كلمة دين فى أصلها اللاتيني.

أنها تعنى الربط والجمع والتأليف هل هذا واقع المسلمين اليوم.. أم أن العكس هو الحاصل.

يرى المفكر أننا أحوج مانكون إلى المنطق العملى فى حياتنا، إن العقل المجرد متوافر فى بلاد المسلمين.. غير أن العقل التطبيقى الذى يتكون فى جوهره من الإرادة والانتباه فشيء يكاد يكون معدوما، وإذا ما اردنا حصرا لهذه القضية فإن سببها الأصيل يعود لافتقاد الضابط الذى يربط بين العمل وهدفه، وبين السياسة ووسائلها، وبين الثقافة ومثلها العليا، وبين الفكرة وتحقيقها.

يرى المفكر الإسلامى أن سياستنا تجهل وسائلها، وثقافتنا لاتعرف مثلها العليا، وذلك يتكرر فى كل عمل نعمله وفى كل خطوة نخطوها.

واحيانا يقال أن المجتمع الإسلامى يعيش طبقا لمبادىء القرآن، وهذا غير صحيح، والأصوب أن نقول أنه يتكلم طبقا لمبادىء القرآن، ولكنه لايعيش هذه المبادىء لعدم وجود المنطق العملى فى سلوكه.

والذى ينقص المسلم ليس منطق الفكرة، ولكنه منطق العمل والحركة، فهو لايفكر ليعمل، بل يقول كلاما مجردا.

ومن هنا يأتى عقمنا الاجتماعى فنحن حالمون ينقصنا المنطق العملي.

بعد تحليلك لمقال - «المنطق العملي» :

أ. حدد المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال.

....

....

ب. ضع عنوانًا غير مألوف لهذا المقال.

....

....

جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

....

د. حدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال.

....

....

هـ. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شئ ما بالمقال.

....

....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

....

تأمل .. فكر :

علاقة الفكر باللغة علاقة عضوية ، فلا فكر بدون لغة ، وخاصة فى مرحلة التعبير عن هذا الفكر .... فإن جميع العمليات الفكرية مهما كانت درجة تعقيدها لا يمكن أن تمارس إلا بواسطة اللغة.

فى ضوء السابق :

أ. «اللغة هى الفكر المنطوق ، والفكر هو اللغة غير المنطوقة»... حلل هذه العبارة.

....

....

....

ب. اكتب خمس أسطر ، بعنوان : «المنطق واللغة وجهان لعملة واحدة».

....

....

تأمل .. حلل :

يفكر كل طالب حسب النمو الأكثر شيوعًا لديه ، فاللغويون يفكرون بالكلمات ، والمنطقيون بالمنطق ، والجسميون بالحركة ، والايقاعيون بالالحان ، والاجتماعيون يستخدمون أفكار الآخرين والتأمليون إحتياجاتهم ، والطبيعيون عبر الطبيعة .

هل تتفق مع هذه المقولة .. أذكر مبرراتك ؟

....

تخيل .. اكتب :

«تستخدم اللغة بأساليب متعددة ، فمنها ، الاستخدام : الإخبارى ، والتعبيرى».

اكمل الجدول التالى بالأمثلة التى تناسب كل استخدام للغة :

م	الأساليب	الأمثلة
١	الاستخدام الإخباري	....
٢	الاستخدام التعبيرى	....
٣	الاستخدام التوجيهى	....

فكر .. ابحث :

ليست المهمة الوحيدة للغة كما يعتقد البعض، مجرد تبليغ الأفكار. فللغة غايات أخرى.

تعاون مع أقرانك - وبإشراف معلمك - فى جمع وكتابة أكبر عدد ممكن من غايات اللغة.

....

....

....

فكر .. حلل :

وقفت أمام الصيدلانى ليحضر لى الدواء مستخدمًا فى ذلك ميزانه الحساس ، رأيت أمام الميزان ٦ أوزان مختلفة، فتساءلت أتكفى هذه الأوزان للحصول على ما تريد ؟ رد الصيدلانى قائلاً : نعم باستخدام قطعة أو أكثر منها تمكنى من الحصول على أى وزن بالجرامات الصحيحة من ١ — ٦٣ كجم.

هل تستطيع معرفة الأوزان التى تحقق ذلك؟ وكيف ؟

....

....

....

فكر .. اقترح :

ماذا تفعل لكى تتجنب الوقوع فى خطأ التفكير ؟

....

اقترح أساليبًا يمكنك من خلالها تجنب ذلك ، كما فى الجدول التالى :

م	العوامل		الحلول
١	العوامل الذاتية	تغليب العاطفة على العقل	....
		القابلية للاستهواء	....
		التسرع فى الحكم	....
		التعصب والتطرف	....
٢	العوامل الموضوعية	عدم الدقة فى استخدام اللغة	....
		نقص المعلومات	....
		اللجوء إلى السلطة	....
		صعوبة المشكلة	....

اقرأ .. حلل:

دعوة إلى المنطق

أ. د. أحمد شفيق الخطيب
أستاذ علم اللغة – جامعة الأزهر

حضرت مؤخرا ثلاثة لقاءات تشرفت بتلقى دعوة كريمة للمشاركة فيها من الاستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وزير التربية والتعليم، حول تطوير التعليم الثانوي. وقد كانت هناك آراء كثيرة مثمرة، ثم عقد اجتماع رابع للجنة التحضيرية للمؤتمر القومى لتطوير التعليم الثانوي.

وقد كان يحدث أحيانا أن يقوم متحدث ما فلا نخرج من كلامه بشيء سوى أنه يسرد بعض الذكريات، مما يمثل إضاعة لوقت جميع الحاضرين. غير أن ما كان أسوأ من ذلك هو أن يقوم أحد الحاضرين لينقد آراء من سبقوه بالحديث ودعوا إلى أن يكون تحديد نسبة المقبولين بالتعليم الثانوى العام، والمقبولين بالثانوى الفني، مبنيا على الحتياجات الفعلية لسوق العمل فى مصر. هل تدرون بماذا وصف المتحدث مخالفيه فى الرأي؟ لقد قال إن كل من دعا إلى هذا «سوقى فى تفكيره» (!!!) ظنا منه أن هذا مجال للتلاعب بالألفاظ!

وأخطر من هذا أنه بدأ حديثه – مدافعا عن مجانية التعليم – بأن سأل: هل فرنسا دولة غنية؟ ثم رد هو قائلا:طبعا غنية، ومع ذلك عندما درست بها للحصول على الدكتوراه لم أدفع سوى ما يعادل عشرة جنيهات مصرية! لقد كان المنطق سيستقيم لو أنه قال: هل فرنسا دولة فقيرة؟ أو لو ضرب مثلا بدولة تماثل مصر فى ظروفها الاقتصادية. ولكنه المنطق المقلوب الذى يهدف هذا المقال إلى الدعوة إلى تعليم أبنائنا كيفية اجتنابه، وإلى تنمية القدرة على التفكير المنطقى السليم لديهم.

لنتذكر دائما ألا نستخدم مطلقا كلمات وعبارات مثل «دائما» و«مطلقا» و«جميع» و«لاأحد» و«كل إنسان».

ولاشك أن القراء الكرام قد لاحظوا التناقض الظاهرى الذى تنطوى عليه العبارة.

ولنذكر دائما أن التفكير المعقول ينبغى أن يعكسه استخدام لغة معقول.

حتى فى حالة التأكد من أن شيئا ما هو السبب فى حدوث شيء أخر، فإنه ربما لايكون السبب الوحيد. أى ينبغى أن نحذر التبسيط المخل.

«العبارات موضع الشك» مثل «بدون شك» و«من الواضح» كثيرا ما يليها تعليمات متسرعة وتبسيطات مخلة.

كل رأى من آرائنا لابد من الحد من شموليته، بمعنى أن يتم تحديده، وأن نؤيده باستخدام الحقائق، والأمثلة، والتجربة الشخصية.

بعد تحليلك لمقال «دعوة إلى المنطق»:

أ.اقترح أكبر عدد ممكن من العناوين لهذا الموقف.

....

ب. حدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال.

....

جـ. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال.

....

ابحث.. اقترح:

بالتعاون مع أقرانك وبإشراف معلمك اقترح تصورًا لكيفية تنمية التفكير المنطقى فى مجتمعك.

....

....

....

ابحث .. اقترح :

يعرف التفكير المنطقى بأنه : هو التفكير الذى يستخدم لبيان الأسباب والعلل التى تقع خلف الأشياء لمعرفة النتائج والحصول على أدلة تثبت وجهة النظر أو تنفيها.

أ.استخدم شبكة المعلومات فى جمع أكبر عدد من تعريفات التفكير المنطقي.

....

....

....

ب.حدد نقاط الاتفاق وأوجه الاختلاف بين هذه التعريفات.

....

....

....

جـ.اقترح تعريفًا للتفكير المنطقي.

....

....

صمم .. ابدع:

صمم خريطة ذهنية تجسد عناصر موضوع : «مبادئ التفكير المنطقي».

....

....

....

....

....

....

....

....

....

التقويم

١ لخص فى خمسة سطور أهمية دراسة المنطق.

٢ الإنسان «حيوان منطقي» .. هل توافق على هذه المقولة ؟ .. اذكر مبرراتك.

٣ «أعلى الغزالى من شأن المنطق» **حلل** .

٤ لماذا يعد التفكير المنطقى ضرورة حياة ومطلبًا عصريًا ؟

٥ كل إنسان منطقى بطبعه .. هل توافق على هذه القضية ؟ ولماذا ؟

٦ يجنب «علم المنطق دراسة الوقوع فى خطأ التفكير» .. دلل على صحة هذه الحقيقة.

٧ **حدد** العوامل التى تؤدى إلى الخطأ فى التفكير .

٨ كلمة المنطق هى الأكثر دلالة على عملية التفكير .. علل.

٩ قال سقراط لأحد تلاميذه : «تكلم حتى أراك»

أ. وضح هذه المقولة.

ب. هل تؤيد سقراط فى ذلك ؟ **ولماذا** ؟

١٠ يرتبط خطأ التفكير أحيانًا باللغة .. فسر العبارة.

١١ قل لى كيف تفكر ، أقل لك من أنت ، وإلى أى الفئات تنتمى ، بل فى أى العصور تعيش .. هل توافق على هذا القول ؟ .. اذكر مبرراتك.

١٢ ماذا يحدث لو .. لم يستخدم الإنسان قواعد التفكير المنطقى ؟

١٣ عرف المنطق ، ثم حدد أهدافه.

١٤ بِـمَ تفسر العلاقة بين اللغة والمنطق؟

١٥ اللغة مرآة الفكر.

أ. فسر هذه المقولة. ب. وضح العلاقة بين المنطق واللغة.

١٦ بين الصواب أو الخطأ فيما يلي مع التعليل :

أ . يمكن أن يكون التفكير صحيحًا دون دراسة علم المنطق. (   )

ب . النطق هو إدراك المعانى الجزئية والألفاظ المجردة. (   )

جـ . أعلى الغزالي من شأن المنطق . (   )

١٧ اكتب مقالا في عشر أسطر تحت عنوان : «المنطق واللغة» .

الموضوع الثاني
أنواع القضايا والحجج القائمة عليها

الأنشطة التعليمية والتعلمية

تخيل .. كمل:

رغم أن المنطق يُعنى بالجمل ، فإنه لا يُعنى بجميع الأنواع ، بل يقتصر على الاهتمام بنوع محدد منها، ألا وهو الجمل الخبرية.

اكتب فى الجدول التالى أمثلة عديدة توضح كل من الجملة الخبرية ، والجملة الإنشائية.

الجملة	الوصف	الأمثلة
الخبرية	تخبر عن شيء ما ، وقد قد تكون صادقة إذا طابقت الواقع ، وتكذب حال مخالفتها إياه.	....
الإنشائية	وهى الجملة التى تأمر ، وتنهى ، وتدعو ، وتتعجب ، وتتساءل ، وتتمنى.	....

فكر .. كمل: اكتب فى الجدول التالى أمثلة عديدة توضح أنواع القضايا المختلفة

التقسيم		الأمثلة
القضية	معيار التقسيم	
من حيث التركيب	قضايا بسيطة	....
	قضايا مركبة	....
من الناحية المنطقية	القضايا التكرارية (تحصيل حاصل)	....
	القضايا المتناقضة	....
	القضايا العرضية	....

فكر .. اكمل:

معنى الاستـــدلال

لــغـة : يستدل، استدل، استدلالا بالشيء على الشيء : وجد فيه ما يدل عليه.

اصطلاحا : الاستدلال عملية عقلية على أساس أن العقل لا يصل إلى معرفة أو حكم معين إلا بناءا أو إنطلاقا من معرف أو معرفة سابقة أى أنه استنباط أمر من أمر آخر أو عدة أمور أخرى . وهذا مثل استدلال الرياضى بعمليات حسابية أو مثل القاضى الذى يستدل اعتمادا على أقوال أو آثار القضية وملابساتها للنطق بالحكم .

أ.استخدم شبكة المعلومات فى جمع أكبر عدد من تعريفات الاستدلال.

....

....

....

ب. حدد نقاط الاتفاق والاختلاف بين هذه التعريفات.

....

....

....

فكر .. استدل :

مرت حمامة على مجموعة من حمام فوق الشجرة ، وقالت لهم : السلام عليكم أيتها المائة ، فردت عليها حمامة منهم ، وقالت لها : إننا لسنا بمائة ، ولكننا نحن ومثلنا ، ونصفنا وربعنا بالإضافة إليكى ، نساوى مائة.

كم عدد الحمام فوق الشجرة ؟ (يجب صياغة الموقف على هيئة مقدمة للوصول إلى النتيجة ، على أن تكون المقدمة الكبرى عامة وتطبيقها على غيرها من المقدمات لاستخلاص نتيجة صحيحة).

....

....

....

....

....

....

....

....

....

اقرأ.. حلل:

«منطق العقل .. وقوة المعرفة»

د. يسرى عبد المحسن
أستاذ الطب النفسى - جامعة القاهرة

القوة فى عالمنا المعاصر هى قوة تفعيل العقل وجمع المعارف فى شتى المجالات وهى ليست بقوة العضلات ولا بقوة المادة من جاه ومال، فلقد أصبحت الحسابات العلمية العقلية المنطقية هى التى تأتى بأسباب النهضة والرخاء وهى التى تنتقل بواقع الإنسان من حالة الركود إلى آفاق الحركة الدءوبة سعيا وراء نوعية افضل من الحياة.

ولما كان الإنسان خليفة الله فى الأرض والعقل هو وكيل الله عند الإنسان كما يقول الجاحظ، فإن محور الهداية فى الحياة هو العمل بتحكيم العقل فى كل الأمور والأحكام.

وتحكيم العقل يعنى الخروج من دائرة الإدراك المجرد للأشياء والمواقف والفهم السطحى الساذج للمشكلات الحياتية فى حيز ضيق لايتعدى التسليم السلبى الراكد بالمسلمات والإيمان والتصديق بكل ما يملى على الفرد أو ما يقع على حواسه الإدراكية من مجردات، الخروج من هذا كله إلى رحاب الاستنباط والاستدلال بالأحكام لفهم العلة والاسباب التى جاءت بهذا الإدراك وما هو وراء ذلك من معان وما يمكن ان يترتب عليها من نتائج وكيف يمكن الاستفادة بالخبرات السابقة من أجل التحرك إلى خطة عمل مستقبلية فيها كل الخير للوصول إلى الهدف المنشود، وبذلك فإن تفعيل العقل يحسن الخطو إلى الهدف ويبين أسباب الأمور ويمهد إلى عواقبها.

ويعتمد العقل على آليات الإدراك الحسى كالسمع والبصر بينما يوجد الإدراك بالحدس والبصيرة وهو إدراك وجدانى عاطفى لايحتاج إلى مقدمات أو ادلة أو براهين.

وما أحوجنا فى عالمنا المعاصر نحن الشعوب العربية الإسلامية الى ان نجعل الغلبة لتحكيم العقل وتنمية العاطفة والوجدان قليلا، فلم يصبح أمر الحياة بكل صراعاتها وتفاعلاتها يحتمل الركود إلى حدس الوجدان وسيطرة العاطفة والميل إلى الغرائز والإعتماد على الادراك والفهم بالشفافية الروحية فهذا لا يؤدى إلا إلى الضعف والهوان والجهل والفقر ويجرنا إلى انتشار الخرافة وانتظار المعجزات ونحن لسنا فى زمن المعجزات.

نحن نفخر بأننا شعوب عربية عاطفية لا نتصف بالبرود والجمود مثل شعوب الغرب، هذا شيء جميل وهى صفة محمودة إذا كانت فى إطار التعاطف والتآخى والتكافل الاجتماعى وحب الإنسان لأخيه الإنسان، وإذا كانت ايضا فى إطار حب الوطن وعمق الانتماء إليه والغيرة على مصلحته العليا، أما اذا كانت هذه العاطفة العربية تستشرى فى نفوسنا على حساب حركة العقل وفعل المنطق والسعى وراء المعرفة وإذا كانت هذه العاطفة تتوغل فى صميم اعمالنا لتفسد المصلحة العليا فى مجالات الحياة والعمل بما تحتويه من نفاق ورياء ومجاملات ووساطة واستسهال وتسطيح وتنازلات وتهاون فى الأداء فهذه هى الطامة الكبرى وهذه هى العاطفة السلبية المدمرة والتى لا نجنى من جرائها سوى التخلف والفشل.

إن تفعيل العقل يعنى الحركة بالفكر والفعل وفى الحركة بركة، ولذلك فإن الدفع بحركة العقل إلى العمل الجاد المخلص هو الخلاص الوحيد لنا من أزمتنا الحالية من أجل اللحاق بقطار التطور والتقدم ومن أجل الوقوف بالمرصاد أمام عدو يلهث وراء العلم والمعرفة ويكتسب كل مقومات القوة بالاخذ بالأسباب والعمل بمنطق العقل والسيطرة على كل مصادر المعرفة.

العقل هو الذى يستوعب المعرفة، والمعارف تتزايد يوما بعد يوم، إذن لابد من تدريب العقل بصورة مستمرة من أجل القدرة على هذا الاستيعاب المطرد للمعارف، وذلك يحتاج إلى أن نتكلم نحن العرب جميعا بلغة العلم المشتركة وأن نعمل بقواعد علمية اساسها الاستقراء والاستنباط وفرض الحلول بناء على التجربة والمشاهدة والاستنتاج ثم اضافة الجديد إلى رصيد المعرفة الإنسانية، وهذا العمل يحتاج إلى ثقافة عربية متطورة تعتمد على ثقافة الحركة والعمل وتحل محل ثقافة الكلام النظرى والتأمل والخيال وتعتمد هذه الثقافة الجديدة على الانفتاح على العالم وقبول الآخر لكى تحل محل الانغلاق والرفض والتصور بأن ما ندور فى فلكه من فكر ورأى هو عين الصواب وما يفكر فيه الآخرون هو عين الخطأ.

فلتكن لدينا صحوة معرفية جادة ترتكز على عقل علمى يأخذ بالأسباب هذا هو سبيلنا الوحيد نحو اللحاق بحياة كريمة عصرية تجعلنا نتبوأ مكانتنا بين العالمين كما كان أسلافنا.

بعد تحليلك لمقال «منطق العقل .. وقوة المعرفة» :

أ. حدد المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال .

....

ب. ضع عنوانًا غير مألوف لهذا المقال .

....

جـ. حدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال .

....

د. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شىء ما بالمقال .

....

هـ. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

....

فكر .. اكمل:

القضايا الحملية

إن القضية هى «قول يصح أن يوصف بالصدق أو الكذب».

والقضية تعد بمثابة الوحدة الأساسية فى المنطق، وقد اصطلح المناطقة القدماء على تحليل القضية إلى عناصر أطلقوا عليها اسم الحدود.

اكتب أمثلة عديدة تجسد أنواع القضايا المختلفة كما وكيفًا وفقًا للجدول التالى :

نوع القضية	صور القضايا	أمثلة تطبيقية
ك . م	القضية الكلية الموجبة	....
ج . م	القضية الجزئية الموجبة	....
ك . س	القضية الكلية السالبة	....
جـ . س	القضية الجزئية السالبة	....

فكر .. كمل:

أكمل النقاط الموجودة فى الجدول التالى بما يناسبها :

المفهوم	الوصف
الموضوع :	....
المحمول :	....
الرابطة :	....
السور :	....

تأمل .. كمل:

الاستغراق فى القضايا الحملية: الحد المستغرق فى القضية هو الحد الذى يقع فيه الحكم على كل أعضاء القضية سواء كان موضوعاً أو محمولا .

أكمل النقاط الموجودة بالجدول التالى بما يناسبها :

القضية	الاستغراق	أمثلة القضايا
الكلية الموجبة	....	....
الكلية السالبة	....	....
الجزئية الموجبة	....	....
الجزئية السالبة	....	....

فكر .. طبق :

على فرض كذب القضية (كل المصريون ليسوا فلاسفة) ... فما حكم القضايا التى تقابلها على مربع التقابل ؟

....

....

....

....

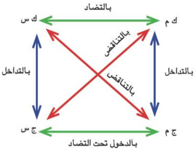
بالتضاد
ك م
ك س
بالتداخل
بالتناقض
بالتناقض
بالتداخل
ج م
ج س
بالدخول تحت التضاد

فكر .. طبق :

على فرض صدق القضية (بعض طلاب الفصل ليسوا طوال القامة) ... فما حكم القضايا التى تقابلها على مربع التقابل؟

....

....

....

....

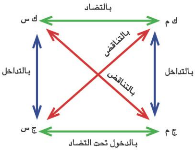
بالتضاد
ك م
ك س
بالتداخل
بالتناقض
بالتناقض
بالتداخل
ج م
ج س
بالدخول تحت التضاد

فكر .. طبق :

على فرض كذب القضية (كل الطلاب ناجحون) ... فما حكم القضايا التى تقابلها على مربع التقابل ؟

....

....

....

....

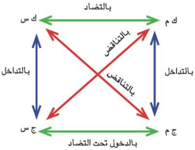
بالتضاد
ك م
ك س
بالتداخل
بالتناقض
بالتناقض
بالتداخل
ج م
ج س
بالدخول تحت التضاد

فكر .. طبق :

على فرض صدق القضية (بعض الأفارقة عرب) ... فما حكم القضايا التى تقابلها على مربع التقابل ؟

....

....

....

....

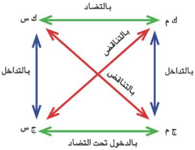
بالتضاد
ك م
ك س
بالتداخل
بالتناقض
بالتناقض
بالتداخل
ج م
ج س
بالدخول تحت التضاد

المطلوب : تصميم جدول تلخيصى لأحكام التقابل بين القضايا :

م	القضية الأصلية وحكمها	القضايا المتقابلة معها			
		(ك.م)	(ك.س)	(ج.م)	(ج.س)
1	(ك.م) صادقة	–			
2	(ك.م) كاذبة	–			
3	(ك.س) صادقة		–		
4	(ك.س) كاذبة		–		
5	(ج.م) صادقة			–	
6	(ج.م) كاذبة			–	
7	(ج.س) صادقة				–
8	(ج.س) كاذبة				–

تأمل ..فكر: إليك عزيزى الطالب عشرة ضروب للقياس من الشكل الأول على النحو التالى :

ضروب القياس	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
مقدمة كبرى	ك م	ك س	ك س	ج م	ك م	ك س	ك م	ج م	ج م	ج م
مقدمة صغرى	ج م	ج س	ك م	ك م	ج م	ج م	ك س	ج م	ك س	ج س
نتيجة	ك م	ج س	ك م	ج م	ج م	ج س	ك س	ج م	ج س	ج س

أ. بين أى الضروب العشرة الواردة فى الجدول ينتج انتاجًا صحيحًا .. وأيها ينتج انتاجًا خاطئًا ؟ .. علل لكل حالة.

....

....

ب. اختر ضربين من هذه الضروب يكون الإنتاج فيهما صحيحًا ، وكون من كل ضرب منهما قياسًا ، ثم اذكر أسباب إنتاجه.

....

....

فكر..أكمل :

التعميم الاستقرائى حجة استقرائية تأخذ نتيجتها صورة التعميم. فمن خلال خبرتنا بمعرفة عدد من الحالات نبرر الحجة التى تتحدث عن كل الحالات التى لا خبرة لنا بها ، وتنقسم التعميمات الاستقرائية إلى نوعين: التعميمات الكلية ، والتعميمات الإحصائية .. فى ضوء ذلك أكمل الجدول التالى :

التعميمات	الوصف	الأمثلة
الكلية	....	....
الإحصائية	....	....

التقويم

١ بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل :

- الاستدلال المباشر استدلال قياسي. (   )
- تقابل القضايا بالتناقض هو أكمل صور التقابل المنطقي. (   )
- إذا صدقت القضية (كل الطلاب مجتهدون) كذبت كل القضايا المقابلة لها. (   )
- عندما أعلن القاضى أن بعض المتهمين أبرياء تأكد جميع المتهمون من براءتهم. (   )
- كل القضايا السالبة تستغرق محمولها. (   )
- كل قضية كلية تستغرق موضوعها. (   )
- من القضايا الحملية ما لا تستغرق أيًا من حديها. (   )
- معظم الفلاسفة علماء» قضية تستغرق حديها. (   )
- المقدمة الصغرى فى قياس الشكل الأول موجبة دائمًا. (   )
- نتيجة قياس الشكل الأول تكون موجبة أو سالبة. (   )
- تستغرق مقدمتى القياس حدودًا أقل من الحدود المستغرقة فى النتيجة. (   )
- يلزم سلب نتيجة القياس إذا استغرقت مقدمته الكبرى محمولها. (   )
- القياس استدلال غير مباشر. (   )
- يختفى الحد الأوسط فى نتيجة القياس. (   )
- المفاتيح اللفظية تحدد مواضع المقدمات والنتيجة فى الحجة. (   )
- الحجج الاستقرائية نتائجها احتمالية. (   )
- إذا صدقت مقدمات الحجج الاستقرائية فمن المحتمل صدق نتائجها. (   )
- تسبق المقدمات النتيجة فى جميع الحجج. (   )
- الحجج الاستنباطية الصحيحة نتائجها يقينية صادقة. (   )
- (٧ – ٢ = ٥) قضية يقينية الصدق. (   )
- الاستدلال أعم من الاستنباط. (   )

٢ ”كل المتفائلين ناجحون فى الحياة»

«بعض المتفائلين ناجحون فى الحياة»

أ. ما العلاقة المنطقية بين هاتين القضيتين ؟ وما حكم الأولى على فرض صدق الثانية ؟

ب. على فرض كذب القضية الأولى .. فما حكم كل من القضايا التى تقابلها ؟

٣ حدد مفهوم كل من :

أ.الاستدلال.

ب. القضايا المتقابلة.

جـ. الاستدلال عن طريق التقابل بين القضايا.

٤ إذا كانت القضية «كل الأغنياء سعداء» صادقة ، فما حكم كل من القضايا التالية ؟

أ. لا غنى سعيد.

ب. معظم الأغنياء سعداء.

جـ. ليس بعض الأغنياء سعداء.

د. بعض الأغنياء سعداء.

هـ. قليل من الأغنياء سعداء.

٥ «كل منطقى لا يتسرع فى إصدار أحكامه» .. على فرض صدق هذه القضية .. فما حكم القضايا المقابله لها ؟ .. علل لما تقول.

٦ هات ما يلى معللًا لما تقول :

أ.قضية تستغرق حديها.

ب.قضية لا تستغرق حديها.

جـ.قضية يقع الحكم فيها على كل أفراد موضوعها ، وبعض أفراد محمولها.

د.قضية يقع الحكم فيها على كل أفراد محمولها ، وبعض أفراد موضوعها.

٧ اختر الإجابة الصحيحة مما يلى : (مبينًا أسباب اختيارك) :

تستغرق القضية محمولها إذا كانت :

أ . جزئية.

ب . كلية.

جـ. سالبة.

د. موجبة.

٨ اشرح معنى القول : «القضايا الكلية تسنغرق موضوعاتها ، والقضايا السالبة تستغرق محمولاتها» .. اضرب أمثلة لما تقول.

٩ ماذا يحدث إذا :

أ. استغرق الحد الأوسط فى مقدمتى قياس الشكل الأول؟

ب. كانت المقدمة الكبرى جزئية والصغرى سالبة؟

١٠ يعتبر الشكل الأول أهم وأكمل أشكال القياس . دلل بمثال .

١١ ما الحدود المستغرقة فى نتيجة قياس صحيح من الشكل الأول ، يستغرق أكبر عدد من حدوده ؟ .. دعم ما تقول بمثال .

١٢ ضع العبارات التالية فى صورة قياس من الشكل الأول .. ثم أثبت صحته أو خطأه .

«بعض المخترعين فقراء ، لأن كل مخترع ذكى ، بعض الأذكياء فقراء»

١٣ هات قياس من الشكل الأول مقدمتيه مختلفتين كما وكيفًا ، ثم اذكر أسباب انتاجه.

١٤ الشكل الأول فى القياس الأرسطى هو أكمل الأشكال وأتمها. دلل على ذلك بالدوائر.

١٥ بين فى الاستدلالات الأربعة الآتية نوع كل استدلال معللًا لما تقول :

أ. إدمان المخدرات ، يدمر خلايا المخ ؛ لأن ذلك لوحظ فى حالة .. س ، ص ، ع ، و ، وغيرهم كثيرين.

ب. الفيلسوف سعيد ؛ لأنه محب للخير ، وكل محب للخير سعيد.

جـ. إذا صدقت القضية : كل الطلبة ناجحون كذبت القضية بعض الطلبة ليسوا ناجحين بالضرورة.

د. إذا تساوى مثلثان فى ضلعان وزاوية محصورة بينهما كان المثلثان متطابقان.

١٦ بين ما هو استنباطى وما هو استقرائى فى الحجتين الآتيتين ، ونوع الصدق فى نتيجة كل منهما مع التعليل :

أ. مجموع زوايا المثلث ١٨٠ درجة ؛ لأن السطح مستوى.

ب. إذا صدق أن المصريين كرماء فمن الضرورى أن يكون بعضهم كريمًا.

١٧ اقرا الحجة الآتية : ثم اجب عن المطلوب :

إذا رأيت أمامى النور الأحمر الخاص بحركة المرور ، وجب عليّ أن أقف بسيارتى ، وما دمت الآن أرى هذا النور فلا بد أن أقف بسيارتي.

أ.حدد مقدمات ونتيجة الحجة السابقة ، ومفاتيحها اللفظية.

ب.هل توجد فى الحجة السابقة قضايا مركبة ؟ علل لما تقول.

١٨ استنبط نتيجة من قولنا : (الموهوبون أذكياء ويوسف موهوب)

١٩ استخدم المثال الشارح فى توضيح معنى الاستدلال القياسي.

٢٠ هات أمثلة من الحياة اليومية توضح أهمية الاستدلال

٢١ كون قضية تستغرق حديها. معللا ذلك.

٢٢ كون قضيتان متقابلتان مختلفتان كمًا ومتفقان كيفًا، وبين نوع وحكم التقابل بينهما.

٢٣ رتب القضايا الآتية لتصبح في صورة قياس صحيح من الشكل الأول، ثم برهن على صحته:

بعض المحاربين أبطال

بعض المحاربين تقدرهم شعوبهم

كل الأبطال تقدرهم شعوبهم

٢٤ اختر ثلاث قضايا من القضايا التالية وكون قياسا صحيحًا من الشكل الأول وأثبت صحته:-

كل الدول المحبة للسلام دول متحضرة.

كل الدول العربية متحضرة.

مصر دولة محبة للسلام.

مصر دولة متحضرة.

٢٥ الزهور – رائحتها ذكية

الطلاب – ناجحون

الطيور – مغردة

كون من كل ما سبق القضايا التالية:-

أ . قضية تستغرق الموضوع والمحمول.

ب . قضية لاتستغرق الموضوع ولا المحمول.

جـ . قضية تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول .

الموضوع الثالث
المغالطات الصورية وغير الصورية

الأنشطة التعليمية والتعلمية

فكر.. أكمل :

يساعدنا المنطق على وضع علامات تحذيرية على الطريق تمنعنا من سلوكيات مضللة ، نتيجة عن التفكير المُفعم بكل أنواع المغالطات ، مغالطات صورية ترتبط بالاستدلال الاستنباطى، ومغالطات غير صورية ترتبط بالاستدلال الاستقرائى.

اكتب أكبر عدد من الأمثلة التى تجسد أنواع المغالطات الصورية :

أنواع المغالطات الصورية	الأمثلة
مغالطة الحد الأوسط غير المستغرق	....
مغالطة الإنتاج من سالبتين	....
مغالطة الانتاج من جزئيتين	....

فكر .. أكمل : اكتب وصفًا مختصرًا لكل مغالطة من المغالطات غير الصورية ، مع ذكر أكبر عدد ممكن من الأمثلة التى تجسد كل مغالطة.

نوع المغالطة	الوصف	الأمثلة
مغالطة الحجة الشخصية (التجريح الشخصى)	....	....
مغالطة الاحتكام إلى الجماهير	....	....
الاحتكام إلى السلطة	....	....
مغالطة الاحتكام إلى الشفقة	....	....
مغالطة رجل القش	....	....
مغالطة المماثلة الكاذبة	....	....

فكر .. اختر:

تم عصر أربع برتقالات فأعطت ستة أكواب من العصير ، فكم عدد البرتقالات الذى نحتاجه لعمل ثلاثة عشر كوبًا من العصير ؟

أ. ٦ $\frac{١}{٢}$ برتقالة. ب. ٨ $\frac{٢}{٣}$ برتقالة. جـ. ٩ برتقالات.

د. ١١ برتقالة. هـ. لهذا السؤال حل صحيح أخر.

سبب اختيارك للإجابة هو :

١. أن نسبة عدد البرتقالات إلى عدد الأكواب سيظل دائمًا ٢ إلى ٣.

٢. أننا طالما نريد ٧ أكواب زيادة العصير فإننا نحتاج إلى ٥ برتقالات أخرى.

٣. أن الفرق بين عدد البرتقال وعدد الأكواب سيظل ٢.

٤. أن عدد البرتقال سيكون دائمًا نصف عدد أكواب العصير.

٥. أنه لا توجد طريقة يمكن بها أن نتنبأ بعدد البرتقال المطلوب.

فكر .. اختر:

اشترى فلاح كيسًا من البذور به ٣ بذور لنبات البامية ، و٣ بذور لنبات الفاصوليا ، فإذا مد هذا الفلاح يده ليحصل على بذرة واحدة من هذا الكيس ، فما هو الاحتمال الممكن لتكون البذرة التى وقعت عليها يده هى بذرة فاصوليا.

أ. ١ من ٢. ب. ١ من ٣. جـ. ١ من ٤.
د. ١ من ٦. هـ. ٤ من ٦.

سبب اختيارك للإجابة هو :

١. نظرًا لوجود ٣ بذور بامية ، وهذه البذور يمكن أن تخرج مصادفة فى يد الفلاح فى المحاولات الثلاث الأولى ، فإنه يجب على الفلاح أن يمد يده فى الكيس أربعة مرات على الأقل ؛ حتى يحصل على بذرة فاصوليا.

٢. نظرًا لوجود ٦ بذور فى الكيس والمطلوب اختيار واحدة منها فقط.

٣. نظرًا لوجود ٣ بذور فاصوليا فى الكيس ، فإن يد الفلاح لا بد أن تقع على واحدة منها.

٤. نظرًا لأن نصف عدد البذور هى بذور فاصوليا.

٥. نظرًا لوجود ٦ بذور منها ٣ بذور بامية ، فإن الفلاح يحتاج أن يمد يده فى الكيس أربع مرات حتى يحصل على بذور فاصوليا.

صمم .. ابدع:

صمم خريطة ذهنية تجسد عناصر موضوع المغالطات الصورية وغير الصورية.

....

....

....

....

....

....

اقرأ.. حلل:

«الإسلام وحوار المنطق»

د. نبيل السمالوطى
عميد كلية الدراسات الانسانية - جامعة الازهر

اقتضى المنطق الاسلامى تجلية عدة حقائق فى خلق الله، من بينها حقيقة التعددية الفكرية والثقافية والسياسية والدينية بين البشر. فإذا كانت مذاهب ونظم حديثة فى الشرق أو الغرب تفخر لآن بالدفاع عن هذه التعددية والمطالبة باحترامها، والتأكيد على ضرورة احترام الآخر الدينى أو الثقافى أو الفكري.. الخ، فقد بين المنطق الاسلامى حقيقة هذه القضية فى القرآن الكريم والسنة المطهرة منذ اكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان. ويكفى فى هذا الشأن أن الاسلام نظر إلى التعددية العرقية واللغوية والثقافية الدينية على أنها سنة من سنن الله فى خلقه. يقول تعالى فى سورة هود ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨)﴾ (هود :١١٨). ويوضح القرآن الكريم حقيقة التعددية اللونية واللغوية فى قوله تعالى سورة الروم ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ (٢٢)﴾ (الروم: ٢٢).

والاسلام يحترم الاختلاف ويضع آدابا وقيما للتعامل مع المختلفين. ولهذا فقد أكد قيمة احترام الآخر والتسامح مع الغير، كما اكد أدب الحوار مع المخالفين من خلال الحكمة والموعظة الحسنة والحسنى والاحتكام لمنطق العقل والبرهان والمجادلة بالتى هى أحسن. وهذا يعنى أن الاسلام أرسى الضوابط والمعايير الاخلاقية للتفاعل الاجتماعي الصحيح بين الجماعات متعددة الاعراق واللغات والثقافات والمعتقدات داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، بشكل يؤدى الى احترام الجميع، ويحافظ على الهويات الثقافية المتعددة، ويدعو بالحكمة والأدب الى احترام الاسلام والدخول فيه من جانب أهل الديانات الأخرى عن قناعة شخصية وليس عن قهر أو اجبار. يقول تعالى ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ (٤٦)﴾ (العنكبوت ٤٦)

والاسلام فى حواره مع الاخرين يحتكم الى العقل والبرهان والحجة ليس فقط فى القضايا التى تتصل بالعلوم الكونية أو الاجتماعية أو الحيوية أو التاريخية، ولكن أيضا فى القضايا التى تتصل بالمسائل العقائدية يقول تعالى فى سورة النمل «أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنابه حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (٦٠)﴾ (النمل :٦٠) والآيات من ٦٠ إلى ٦٤ من سورة النمل، كلها تشير الى أهمية استخدام المنطق العقلى والأدلة العلمية عند محاورة الآخرين حتى فى مجال العقيدة. فالآية (٦٤) من سورة النمل يقول فيها الله سبحانه وتعالى ﴿أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (٦٤)﴾ (النمل :٦٤) ويصل الأدب الحواري فى القرآن الكريم درجة سامية لا يبلغها أى مذهب وضعى ويكفى الاستماع لقوله تعالى فى سورة سبأ فى مجال الحوار مع المخالفين فى الدين ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (٢٤) قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ (٢٦)﴾ (سبأ ٢٤ - ٢٦)

هذا الأدب القرآنى الرفيع الذى يربى عليه الاسلام النشء لايمكن مقارنته بالمذاهب الوضيعة الهزيلة فى مجال الديمقراطية أو التسامح أو قبول الآخر. وهنا تبرز اهمية التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها المختلفة فى غرس هذا الادب وتلك القيم والممارسات التى تؤكد التعايش السلمى بين جماعات واناس متنوعين عرقيا ولغويا وثقافيا وعقائديا وفكريا وسياسيا وهنا تتجلى عظمة النظم الاسلامية المستندة الى اسس من صنع الله الذى أتقن كل شيء.

بعد تحليلك لمقال «الإسلام وحوار المنطق»

أ. حدد المشكلة (القضية) التى طرحها كاتب المقال .

....

....

....

ب. اقترح بعض العناوين لهذا المقال.

....

....

....

جـ. ماذا يريد أن يقول كاتب المقال من عنوان مقاله المسطر أعلاه ؟

....

....

....

د. **حدد** عدد الأفكار الرئيسة فى هذا المقال .

....

....

....

هـ. اذكر سؤالًا تود الاستفسار من خلاله عن شىء ما بالمقال .

....

....

....

و. اكتب جملة واحدة تعبر بها عن مضمون المقال .

....

....

....

التقويم

١ عرف المغالطة.

٢ حدد الأخطاء المنطقية وأسمائها فى الأمثلة التالية :

أ. إن هذا الشخص عربى ؛ لأنه يتكلم العربية.

ب. كل فرد واجب عليه أن يساعد الفقراء ، والحكومة تحمى الواجبات بأنها توقع العقوبة على مخالفيها ، فالحكومة يجب أن تعاقب الذين لا يحسنون إلى الفقراء.

جـ. الحركة ضرورية للإنسان فلابد أن يكون الإنسان دائم الحركة.

د. يجب الا أفعل هذا الفعل ؛ لأنه خطأ ، فإذا سألت لم كان خطأ ؟ قلت : لأننى أعلم أننى يجب ألا أفعله.

هـ. بعض الطلبة نجح فى المنطق لأن بعضهم لم بنجح.

٣ حدد المقدمات والنتيجة ومدى صحة الاستدلال فى الحجج التالية:

أ. رغم أن المريض فاقد الوعى لا يستطيع أن يخبرك بالكلام عما إذا كان يشعر بالألم، ثمة معطيات متوفرة تقول إنه يستطيع ذلك؛ ولذا، فإنك لا تستطيع أن تعرف أنه لا يشعر بألم.

ب. يتوجب على وزارة التموين منع بيع السجائر فوراً ؛ ذلك أن تدخين السجائر على رأس قائمة أسباب الموت الممكن منعها.

جـ. لما كانت السعادة تكمن فى راحة البال ، ولأن راحة البال مرهونة بثقة المرء فى المستقبل، وباعتبار أن هذه الثقة مؤسسة على المعرفة التى يتوجب حصولنا عليها عن طبيعة النفس، يلزم أن المعرفة ضرورية للسعادة.

د. التفكير وظيفة تقوم بها نفس الإنسان الخالدة. لقد وهب الله نفسا خالدة لكل رجل وامرأة، لكنه لم يهبها لأى حيوان أو آلة. لذا فإن التفكير ليس بمقدور الحيوان ولا الآلة.

٤ حدد نوع المغالطة فى المثالين الآتيين :

كل أنصار الغرب معجبون بالتقنية الغربية

أنت معجب بالتقنية الغربية

إذن أنت مناصر للغرب

كل متهرب من دفع الضرائب يقوم بأعمال منافية للقانون

لا أتهرب من دفع الضرائب

لا أقوم بأعمال منافية للقانون

٥ حدد أسباب المغالطات.

٦ تتعلق المغالطات الصورية بخلل فى صورة الحجة .. برهن على ذلك .

٧ حدد نموذجين للمغالطات الصورية فيما يتعلق بالقضايا الحملية والشرطية.

٨ اذكر أسباب المغالطات غير الصورية.

٩ صمم جدولاً للمقارنة بين أنواع المغالطات غير الصورية.

١٠ ميز بين مغالطة الحجة الشخصية ومغالطة الاحتكام للجماهير.

١١ ميز بين مغالطة رجل القش ومغالطة المماثلة الكاذبة.

١٢ أمامك عدد من المواقف، اقرأ كل موقف منها ثم حدد:-

أ) نوع المغالطة فى كل موقف .

ب)حلل أسباب الخطأ فى كل موقف .

الموقف الأول : الأكثرية تعتقد أن الشمس تدور حول الأرض، إذن الشمس تدور حول الأرض .

الموقف الثانى : الحكومة هى أدرى طرف بمصالح الشعب .

الموقف الثالث : يحاول (مازن) بيع جهاز محمول (لأحمد) فبدأ يقنعه بأن قال له: «هذا الجهاز لم يصنع منه إلا ألف جهاز، الكل سيحسدك على امتلاكك لهذا الجهاز، الكل سيريد أن يكون مثلك لايملك هذا الجهاز إلا من أراد التميز».

الموقف الرابع : يقول الطبيب للمريض الذى يدخن: «يجب أن تقلع فورًا عن التدخين ،لأنه سيؤدى إلى تدهور صحتك، فكان رد المريض عليه: كيف أسمع بنصيحتك وأنت مدخن»؟

١٣ بين الصواب أو الخطأ فيما يلى مع التعليل :

أ . شيوع الفكرة وانتشارها بين الناس **يعطيها** صفة العلمية ( )

ب . إسناد الحجة إلى سلطة، **يجعلها** صحيحة ( )

جـ . مغالطة رجل القش تحريف حجة الطرف الآخر، لتسهيل نقده. ( )

د . عبارة: «وأنت كذلك» هى تعبير عن مغالطة المماثلة الكاذبة ( )

نماذج متنوعة ومختارة طبقاً لمواصفات الورقة الامتحانية

النموذج الأول

أولاً الفلسفة:

أجب عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: أجب عن الآتى:

(١) يتسم الموقف الفلسفى باليقظة الدائمة .. دلل على صحة هذه العبارة.

(٢) ماذا يعنى تكرار سؤال الطفل «لماذا» ؟

السؤال الثانى: أجب عن الآتى:

(١) حدد المقصود بفلسفة الدين.

(٢) اذكر الأهداف التي يحققها التساؤل.

(٣) لخص بأسلوبك فيما لا يزيد عن خمس أسطر العقد الاجتماعي عند «جون لوك».

السؤال الثالث :

بين الصواب والخطأ فيما يلى مع التعليل

(١) يبعدنا الموقف الفلسفى عن الحياة. ( )

(٢) السؤال هو جوهر الفلسفة. ( )

(٣) تنبع الفلسفة السياسية من قلب الواقع الذى يعيشه الفيلسوف. ( )

المواصفات الفنية:

مقاس الكتاب :	$\frac{١}{٨}$ (٥٧ × ٨٢) سم
طبع المتن :	٤ لون
طبع الغلاف :	٤ لون
ورق المتن :	٧٠ جم أبيض
ورق الغلاف :	١٨٠ جم كوشيه
عدد الصفحات بالغلاف :	١٤٤ صفحة
التجليد :	جانبي